

سورة الرحمن ٢٧٨	سورة الواقعة ٢٨٦	سورة الحديد ٢٩٤	سورة المجادلة ٤٠٤	سورة الحشر ٤١١
سورة المتحفة ٤١٤	سورة الصف ٤١٧	سورة الجمعة ٤١٩	سورة المنافقون ٤٢١	سورة النافان ٤٢٢
سورة الطلاق ٤٢٣	سورة التحريم ٤٢٦	سورة الملك ٤٢٨	سورة التوبة ٤٣٤	سورة الحاقة ٤٣٩
سورة المعارج ٤٤٣	سورة نوح ٤٤٦	سورة الجن ٤٤٨	سورة المزمل ٤٥٤	سورة المذثر ٤٥٨
سورة القيمة ٤٦٣	سورة الذر ٤٦٨	سورة المراتل ٤٧٥	سورة البناء ٤٨٠	سورة النازعات ٤٨٦
سورة عبس ٤٩٢	سورة التكوير ٤٩٤	سورة الانفطار ٤٩٦	سورة المطففين ٤٩٩	سورة الانشقاق ٥٠٣
سورة البروج ٥٠٥	سورة الطارق ٥٠٨	سورة الاعلى ٥٠٩	سورة الفاشية ٥١٣	سورة الفجر ٥١٥
سورة البلد ٥١٩	سورة الشمس ٥٢١	سورة الليل ٥٢٣	سورة الضحى ٥٢٦	سورة الشرح ٥٢٩
سورة التين ٥٣٠	سورة القلم ٥٣١	سورة القدر ٥٣٥	سورة البينة ٥٣٧	سورة الزلزلة ٥٤٢
سورة العاديات ٥٤٣	سورة القارعة ٥٤٤	سورة النكاثر ٥٤٥	سورة العصر ٥٤٧	سورة الحفرة ٥٤٩
سورة الفيل ٥٥٠	سورة قريش ٥٥١	سورة الماعون ٥٥٣	سورة الكوثر ٥٥٤	سورة الكافرون ٥٥٩
سورة النصر ٥٦٢	سورة تبت ٥٦٦	سورة الاخلاص ٥٦٨	سورة الفلق ٥٧١	سورة الناس ٥٧٤

سُورَةُ الْحَمْدِ عَزَّ وَجَلَّ مَكِّيَّةٌ

بما قبلها بحسب

الشمسة

كيف صرح بذكر الخوفين في علم البيان ولم يصرح به في علم التفسير

موتبان

فیضی

زمان کتنا

بالوصف

فقد كُفيت

المعشر
الغزار

المعشر الجامعة العظيمة وتحقيقه

بسم الله الرحمن الرحيم . **قوله تعالى** اذا وقع الواقعة لم يفلت منها كاذبة واحدة **رافعة** . **اما** هنا في هذه السورة ما قبلها . **فذلك** بنوعه . **احد** هذا ان تلك السورة مشتملة على تعبد بالقيم على الانتشار ومطابقة بالشكر وشبهه عن التكذيب كما مر . **وهذه** السورة مشتملة على ذكر الجواب الجلي لمن ذكرنا باليمين كذب وقهره . **وتأنيها** ان تلك السورة منقضية لتسببها بذكر الاثام عن العباد . **وهذه** السورة كذلك لما فيهم يوم اشد . **وتأنيها** ان تلك السورة سورة الظل والرحمة . **وهذه** السورة لظلال الهيبة على عكس تلك السورة مما قبلها . **واما** تعبد الاول بالآخر ففي آخر تلك السورة اشارة الى الصفات . **ومن** تأنيها في الوحي والجنات . **ومن** الاشارة الى القيمة لما فيها من الموانب . **وكذا** اشارة منها يذن على عوالمه وعظمته شانه . **وكذا** اشارة من سلطانه . **ثم** في الآية بيان **الاول** في تعبد ما قبله بنوعه . **احد** هذا المراد ان وقعت القيمة الواقعة اذ الازالة الواقعة التي تعرض هناك الجدية لا يمكن احدها ولا يتصل غدا الما يدين بمحض الكافين . **وترفع** المؤمنين في قولها في الجحيم . **وهو** في القيم . **وتأنيها** اذا وقعت الواقعة تزلزل الناس بمحض المرفع وترفع المخفض على هذا فهي قوله **وجعلناها ساقطاً فلا اشارة الى السورة الواقعة** . **اخالفنا** الذي جعل العالي سفلاً والاعلى احق بغير الارض المخفضة كالجبال الراضية . **والجبال** الراضية كالارض المخفضة فانه اشد وانبع . **وبذلك** علمه قوله تعالى فانما نحن ارضنا وسائر الجبال نشأ . **اذا** وقعت الواقعة يظهر فوقها كل احد وكيفية ذلك لا يتبين ولا يوجد لها كاذبة وانما ولي قوله خافضة رافعة معطوف على كاذبة نشأ . **فيكون** كما تقول المشرق الارض لا يظن الا في ذلك لا يجد على رفع المخفض والرفع المرفع **الثاني** اذا وقعت الواقعة تجل ان يكون الواقعة صفة للجدي وفي القيمة والازالة . **يحمل** ان يكون المحذوف شيئاً غير معين . **ويكون** انما الثاني منبئ الى شد الامر الواقع وهو له كما يقال كما مشا كلته والمراد كان المواد الكاين ما كان . **تقول** كما كانت الكاشة ووقعت الواقعة حصل هذا معنى لا لفظاً . **اما** معنى كلامهم قصدوا ان يقولوا كما كانت الكاشة الى الكاشين انما يضل الاصل امكن . **واما** اللفظ فلا انما كانت المناقشة لما كانا ايات صميم الموقن في الفعل بل ينبغي ان يكون كان الكاشة ورفع الواقعة . **ولا يمكن** لذلك انما تقول المرافعة المناقشة **الثالث** العامل في اذا ما اذا انقول فيه ثلاثة احوال احدها فعل تقدم حصل اذ وقع له لظلالها وهو اذ كانت بقوله اذ وقعت القيمة . **وتأنيها** العاقل في هذا ليس بوجهها كاذبة كما يقول يوم القيمة اي في يوم وقوع الواقعة **الرابع** ليس بوجهها اشارة الى ما تقع واحدة كالواقعة المرة الواحدة . **وقوله** كاذبة يحمل بنوعها . **احد** هذا كاذبة من حيث هو في قيمته تمامه تعدد في نفس لها نفس كذب . **وتأنيها**

العالم الفاعل كاعقوبة الوافة . وقالها هي صدرك لفاعلة . فان قلنا الوجه الاول فاللام عمل وجهين . احدهما للتعديل
 اي تكذب نفس في ذلك اليوم لسدة وقتها . وثانيها للتعذيب . فقلد ان اذا وقعت الوافة وليس وقعت امر يوجب
 لها كذا بيان اخر غير ان في حاشية زائدة . وعلى هذا فلا يكون عاملا في انما هو يعني ليس لها كاذب . وان قلنا الوجه الثاني
 وهو للمبالغة فعبه وجان . احدها فيه كاذب عظيم بمعنى ان من كذب تقدم فلا يكذب العظمة لانه ان كذب
 فهو كقول اليوم . وثانيها انما لو كذب في ذلك اليوم لفاعلة ولا وقعة لان كاذبا عظيما ولا كاذب لهذا العظم
 في ذلك اليوم . والاولى على قول اليوم . وعلى الوجه الثالث يعود ما ذكرنا انه لا كاذب في ذلك اليوم بل كل احد يقصد
الحاشية زائدة بقدره هو حاشية زائدة صفنا النفس الكاذبة اي ليس لو تعبنا من كذب ولا من تعبنا الكلام
 ينقص امر او نفع اخر . حاشية زائدة او تكون زيادة بعد ان يطلق في ذلك اليوم . وعدم امكان كذبهم يعني الكلام انما كان
 وتلك كذب في حقيقة الامر . وفي صفة في صفاته . والصفة قد تكون ملقبا اليها اصلا مثل الاول اما زائد ويكون
 قدما . ومثال الثاني ما جاء يوم الجمعة . ومثال الثالث كما جاء في يوم الجمعة . وما جاء في يوم الجمعة . والمالحق ونحوه
 والامر دون الكل . فقوله ليس لو تعبنا كاذب حاشية زائدة اي معنى تعبنا وقولنا لو كان يسيرا **ثم قال تعالى**
 اذا جئت الارض بيا وسبب الجبال ساكنات بها متبقية . ايا كانت الارض كذا من ارتفاعها والجبال مهيمنة متبقية او هبنا
 متبقية كقوله تعالى في وصف الجبال كما لم يكن المنقوش . وقد تقدم بيان فائدة ذكر المصدر هو انه يفيد ان الفعل كان فويا
 معتبرا ولو لم يكن شيئا ليلفت اليه يقال فيه انه ليس شيئا . والفاعل في اذا رحت . ويحمل وجوها . احدها ان يكون ذا
 رحت بدلا عن الاول فقلت فيكون الفاعل هم اما ذكرنا من قبل . وثانيها ان يكون الفاعل هو قوله ليس لو تعبنا هو الفاعل
 قد من خفض الوافة وتوضعت ريح الارض في الجبال . والبس القلعة فاهتها هو الفاعل المحيطة بالبحر ارضية
 يظلم في حال الشمس اذ وقع شعاعها في كوة . وقال الذين يقولون ان من الخوف والعاف من سبعة ان الهوا الذي
 خاطبه آخر انقيلة ارضية . قل من لفظه عرف . وانما قالوا بالحقبة بالحق لاسطوق بها الا باطراف المستقرين
 بقوة ما . وفي النهاية ما ثم **قال تعالى** وفيه مساجد **الاول** الفاعل على التقدير وبيان ما ورد على التقدير
 كما قاله الرازي ان ثلاثة اصحاب الميمنة . واصحاب المشيعة . من حال اليوم فقال . فاما اصحاب الميمنة . فقول
 تقسيمهم اول . والحق ما يدل عليه . فان ذكر الاقسام الثلاثة مع احوالها . وسبق قوله تعالى كنتم ارجاء ثلاثة
 فغير بعد بالاقسام . ثم اعاد ذلك واخذ بيان حالها . الثاني اصحاب الميمنة اصحاب الجنة . وتسميتهم اصحاب
 الميمنة . اما لكونهم اخدين كنهم بايمانهم . واما لكون ايمانهم يتميز بايمانهم كما قال تعالى يسعي نورهم بين ايديهم
 وايمانهم . واما لكون العين مؤداة في تلك الحال . والعرب تقول المشاع الذي يعيد جانب العين من الطيور
 والوحوش عند الرجوع والاصل فيه امر على هو انه تعالى لما خلق الخلق كان في كل شيء دليل على قدرته واختياره
 حتى ان في نفس الانسان دليل على قدرته واختصاصه . والدليل اختيارا واثباتا مختلفين في حلقين متباينين او اثبات متباينين
 في حلقين مختلفين . ثم انه تعالى اوقع جانب الايمن من الانسان قوة ليست في الجانب الايسر في الاكثر من الصور وقد يكون
 على العكس في البعض وذلك لايكفي في التقدير الله تعالى وازادته . ولو كانت القوة في الجانب الايمن لكان الكبد على الايمن
 والكبد على الايمن في كل شخص كانت القوة في الجانب الايمن لان كل شخص كان له مكانة هو من اصحاب الايمن . واما
 الميمنة فهي مقولة كما في الموضوع الذي فيه الايمن . وكل عين الانسان يقع في جانب من المكان فذلك موضع العين فموضع
 كونا ملحية . الثالث جعل الله الخلق ثلاثة اقسام وذلك لان خواص الانسان اربعة ميمنة وشماله وخلفه وقدامه
 والايمن في مقابلة الشمال والخلف في مقابلة القدام . ثم انه تعالى اشارنا اصحاب الايمن الى الذين يعطون كرم بايمانهم
 وهو هو الجانب الاشرى . واصحاب الشمال الذين عالم على خلاف حال اصحاب الايمن وهم الذين يعطون كرم بساكنهم
 وذكر السابقين الذين لا حساب عليهم ويسبقون الخلق من غير حساب والذين كونوا في المنزل الاعلى من الجانب الايمن
 وهم المقربون من ربهم الله تعالى الذين يشفعون للمقرب وهو الاعلى منزلة من اصحاب الايمن . ثم انه تعالى لم يقل في
 مقابلة قدام من اصحاب الشمال لشدة الغضب عليهم فكانت القسمة في العادة رباعية وصارت بسبب الفضل للاثنية
 كقوله تعالى فيهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات . ولم يقل فيهم متخلف عن الكل الزايع
 ما الحكمة في الاشارة الى اصحاب الايمن . والاشارة الى اصحاب الشمال ثم الى السابقين . ثم ذكر حال اصحاب الشمال والجواب
 ان يقولوا ان الوافة وما يكون عند موتهم من الامور القابلة والخوف انما يكون لمن كان عنده حجة لله وما يكفيه
 منافع من البصحة . واما الذين هم مستحقون من غيرهم فلا يخرجون العذاب فلما ذكر الله تعالى ما اوقف الوافة فكان

10

عزیز

على البحر ولما النار تحسنتا بحسب نفسها على البحر والنجى بعد القطع . الثالث البكة في وصفها فانه بالكثرة
لا بالطيب واللذة . ونقول لفظة الفأكة تدل على الطيب واللذة . ولهذا سمي المكانة الطيبة الذين فأكمة القوم وإنما
الكثرة قد تفرق . الرابع لمقطوعة عدا ليست الفواكه كقواكه الدنيا فاصا تقطع في كثير الاوقات ولا مجموع على لا مع
من الناس لطلب الاعراض . وقوله لا مقطوعة ولا متنوعة اشارة الى انها حاصلة فاما من غير عوض خلاف الفاكهة
في الدنيا فانها تقطع عدا في الدنيا باختلاف العصور الارضية . ولطلب العوض **الحاس** قد تفرق كونه مقطوعة لما
ان القطع للوجود والمغنى بعد الوجود **قال تعالى** في موضع روقه . قد ذكرنا معنى الفرس في المرفوعة لوجه .
احدها كرفوعة القدم . يقال ثوب رفيع عذرة . وثانية كرفوعة بعض فوق بعض . وثالثة كرفوعة السرور .
فانها ان تكون رقيقة ومومنة **قال تعالى** انا انشأنا ناهن اساءة . وفي الانشأنا حاشا **الاول** الضمير في انشأنا ههنا
عائد الى ربه ثلاثة اوجه . احدها الجور عين . وثانيها ان المراد من الفرس السبق لاجل ان الفرس انما يصارفت فرسا . واذا
صارفت فرسا فرقت فلهذا النسبة الى جارية لم يضر فرسا ولا مرفوعة . ومنهم من يحسن معنى على خلاف ذلك . وثالثها انه علم
المعلوم وعلية من لا قد علم في الدنيا في موضع **الثاني** قوله تعالى انا انشأنا ناهن اساءة المراد الجور وعلى هذا الانشأ
هو الاستعداد ويحتمل ان يكون المراد هو النساء وعلى هذا يكون الانشاء بمعنى الاجبا عاده . وقوله تعالى انك انزلنا على الناني لان
البكرة للجور كوضا جورا وليست للنساء كوضا نساء . ثم الجكار في الاخر على خلاف الجكار في الدنيا اذا بكارة في الدنيا
لازمة للبكرة في الاخر . فالبكى ككل ربه . وقوله انا انك انزلنا ناهن اساءة . **الثاني** مما لا يلتزم في
الذكر . **الثالث** انزلنا ناهن اساءة اي ناهن اساءة . وفيها اشارة الى الاتفاق . **الثاني** مما لا يلتزم في قوله تعالى ناهن اساءة
فائدة ظاهرة بالنظر الى الكلام في انما ليس يكون ترتيبا مسيبا لعمد كترتيب المقضي على المقضي **قال تعالى** ناهن
الاول من ربه من الاخرين . وقد ذكرنا ما فيه كونهما الطعنة وهما تعالى قال في السابقين ثمة من الاولين في ذكر الشر
والفأكة تدل على الجور وذكر في اصحاب ايمين ثمة من الاولين بخلاف النعم . يقول السابقون لا يلحقون الجور البين
والما كوكه للشر . واصحاب النعم يلحقون الناهن تقدم ذكرها عليهم . وقد تفرق السابقون المقربون في السلام بين
اصحاب ايمين **قال تعالى** في اصحاب الشمال اصحاب الشمال في يوم وحيهم . وفيه مباحث **الاول** ما اهل في ذكر
السموم والحيهم وترك ذكر النار وامواها بقول الله فيه اشارة بالادلى الى الاعلى فقال هوام الذي بهت عليهم سموم
وامواهم الذي يسعون فيهم والسموم والحيهم من آخر الاشياء خلاف هوام والى في الدنيا فانها من افع الاشياء . ولوقال
هنا نار لظن ناهن كذا ناهن انما ناهن اشياء اخرى النار **الثاني** في السموم . نقول المستطوره حارة تستقبل
غاليا والاولى في ناهن هو هو استعفن بشر من جانب الى جانب فاذا استنشق الانسان منه يفسد قلبه يستفسده
ونقل الانسان . واصل السموم من السموم اليه مثله . وقيل السموم مختص بما يهت يلا . وعلى هذا فقول سموم اساءة
الخطية معهم غير انه بعيد جدا لان السموم قد يورى النار ليسبت كذا في **الثالث** ما يهت هوام الجار وهو
بمعنى فاعل من حيم الماكر اليها ويهت معقول من حيم الماكر حيمته . وقد كان معنيين في الزيادة في السواد والزيادة في
حرارة . وفي الامور الثلاثة اشارة الى كونهم في العذاب كما لا يملك ان يفرقوا عنها اساءة هوام اساءة هو الذي هو
السموم . وانما يكونوا كاي فعل الذي يفرق عن نفسه السموم بالاستسكان في الكون في ظن من سموم . وانما اذا ارد
عن نفسه السموم بالاستسكان فانه من سموم فلا انفكاك لهم من عذاب الحيم . فان قيل ما السموم . نقول فيه وجوه . احدها
انه اسم من اسماء سموم . ثانيا انه الدخان فيها . ثالثا انه الظلمة واصلة من الحيم وهو الفجر فكانه لسواده سمى بهذا الاسم
والخوف الزايد في الزيادة هذا المعنى يحتمل ان يقال لما فيه من الترتيب . وذلك لان السموم يهت فيعطر ويهت اذ
السموم في حشائه فيعطر بالما فيقطع امعاء فيريد ان يستظلال ظل فيكون ذلك ظل السموم **الرابع** في من انزلنا
انه اسم حيم في ليلته الثانية . وان قلنا انه دخان في ليلته . وان قلنا انه الظل فذلك **قال تعالى** لا يدرى ولا يرى
قال صاحب الكشاف . كرم الظل بقوه ودفعه اذى الحر عنه . ولو كان ذلك كان البارد والحر بمعنى واحد . والآخر
انما الفأكة الظل الزمان . احدها انه المراد بالآخر ان الانسان فيه كرم ما وذلك لان الانسان في البرد يفسد عين الشمس
ليد فاحضا اذا كان في الليل . واذا كان في الكرم يكون اذى في مكان يذم الحرارة البرد عن نفسه بالظل فيكون الظل في الحر
مظلوبا للبرد فطلب كونه باردا . واذا كان في البرد طلب كونه باردا فيقع هناك الظل فطلب ذلك كرامته لا البرد . ويحتمل
ان يقال ان الظل طلب لا يبرد من الحر الى الحر ولا يبرد من البرد الى البرد . **قال تعالى** لا يدرى ولا يرى ولا يظن
لا يبرد يحصل من الاكامة ولا كرامة . وهذا هو المراد بانما نقلنا الى واحد من القران المعرب تتبع كل من في كرم اذا كان
الشمس كرم فيقال عنه اذا لم يستطع شدة وكرامة . والحق في ما تفرق في البارد والحر لا يبرد في الاكامة

وقبل السجود فمختص بما يجب ليلًا

[illegible]

الله الرحمن الرحيم **قوله** سُبْحَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ • **فيه مسائل** **المسألة الأولى** في السَّيِّعِ تَعْبِيدُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ الشُّؤْءِ • وكذا القَدِيسُ مِنْ سُبْحِ
 فِي الْمَاءِ وَقَدِيسُ فِي الْأَرْضِ وَأَذْهَبَتْ وَأَنْعَدَ **وَأَعْلَمُ** أَنَّ السَّيِّعِ عَنِ الشُّؤْءِ يَدْخُلُ فِيهِ تَعْبِيدُ الذَّاتِ عَنِ الشُّؤْءِ وَتَعْبِيدُ
 الصِّفَاتِ وَتَعْبِيدُ الْأَفْعَالِ وَتَعْبِيدُ الْأَسْمَاءِ وَتَعْبِيدُ الْأَحْكَامِ • **أما** فِي الذَّاتِ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ عِلَالًا لِذَلِكَ • فَإِنْ سَمِعَ الشُّؤْءُ
 هُوَ أَنْعَدَ وَهَامَكَ • ثُمَّ يَتَّبِعُ الْإِمَّاكَانَ يَسْتَدِيرُ فِي الْكَذْبَةِ وَفِيهِمَا يَسْتَدِيرُ فِي جَهَنَّمَ وَفِي الْعِزَّةِ وَفِي الضَّدِّ وَالنَّدْوِ وَفِي
 الْوَيْتِ الْمُظْلَمَةِ • **فِي** الصِّفَاتِ فَإِنْ كُنَّ مُمْتَزَعًا عَنِ الْجَمْعِ لَمْ يَكُنْ حَاطِبًا لِلْمُفَاعَلَةِ وَكَانَ يَكُونُ قَادِرًا عَلَى كُلِّ مَقْدُودٍ وَذَاتٍ

وتكون صفاته مفرقة عن القدرات **وأما في الأفعال** فإن تكون فاعلية متوقفة على مادة ومثالي لكل مادة ومثالي فهو فعلة
لما يتأثر بها المادة فهو ممكن في كل ممكن فهو فعلة. فلو افقرت فاعليته إلى مادة ومثالي إلى السلسل وغير متوقفة على شيء
ويمكن أن يكون زمان مكان فهو مركب من آخر استقصية فيكون ممكنا. وكل مكان فهو بعد عن مركب من أفراد الأجزاء فيكون
واحد منهما ممكنا فلو افقرت فاعليته إلى الزمان والمكان لا يفقرت فاعلية الزمان والمكان إلى زمان ومكان فيكون السلسل
وغير متوقفة على جلد متفعة ولا دافع مضرة والالكان مستكلا فيتم إقصاؤه إلى ذاته وذلك محال **وأما في الأفعال** فالتا
ولها لا سببا حشني فادعونها **وأما في الأحكام** فهو أن كل ما شرعة فهو مضطربة وإيجابه خير فإن كونه مضطربا ويجعل الشرع
سبيل الوجوب عليه بل في سبيل الإحسان. وإيجابه بغيره يعلم وهذا البان حكمه وكيفية لازم لكل أحد وأنه ليس
عليه حكم ولا تكليف ولا يجب لأحد عليه شيء أصلا. فهذا هو صبط من أقوال الشيخ **المسألة الثانية** تأتي بعض
القولان في معنى لفظ الماضي وفي بعضها على لفظ المضارع. وذلك إشارة إلى أن كون هذه الأشياء مستجيبة غير
مختص بوقت ون وقت بل هي كاشفة مستجيبة أبدا في الماضي وتكون مستجيبة أبدا في المستقبل وذلك لأن كونها
مستجيبة صفة لازمة لها بها فافهم فيستحل النكاح تلك الماهيات عن ذلك التسبيح وإنما قلنا إن هذه المستجيبة صفة
لازمة لها بها لأن كل ما عدا الواجب ممكن وكل ممكن فهو مقدر إلى الواجب. وكون الواجب واجبا يقتضي نزوله
عن كل شيء في الذات والصفات والأفعال والأحكام والاستماع إلى ما يتناه قطعا وهذه المستجيبة كانت حاصلة
في الماضي وتكون حاصلة في المستقبل **المسألة الثالثة** هذا الفعل مأذوع على اللام كما في هذه السورة
والخرى بنفسه كما في قوله ويستجوه. وأصله العدي بنفسه لأن معنى يستجوه تعدنه عن السوء فاللام إما أن تكون
مثل اللام في نفسه ونقصته. وأما أن يراد يستجى لله أجدا التسبيح لإجل الله وخاصا الوجه **المسألة الرابعة**
زعم الزجاج أن المراد بهذا التسبيح التسبيح الذي هو القول واجتبع عليه وجهين الأول أنه تعالى قال وإن من شيء
ألا عندنا خزائنه يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه. فلو كان المراد من التسبيح هو دلالة أنما الضم على الصالح كما
يقعونها. الثاني أن تعالى قال عز وجل وأول الجبال سجد. فلو كان تسبيحا عبارة عن دلالة الضم على الصالح لما كان
في ذلك تخصيصا للزاد عليه السلام **واعلم** أن هذا الكلام ضعيف. أما الأول فلأن الله هذه الأجسام على عزه
ذاته وصفاته وأفعاله بمن أدق الوجوه. ولذلك فإن لفعا اختلفوا فيها فقلوه وكانوا يقولون لعله إشارة
إلى أقوام جعلوا هذه الدلالة. وأيضا فقلوه لا يقولون أن لم يكن إشارة إلى اجتماع معنى فهو خطاب مع الكل فكانت قال
كل هؤلاء ما يقولون ذلك وكذا ذلك الثاني في فهمها الغرض. وأما الوجه الثاني فضعيف لأن هناك من المحمل
أن الله خلق حياة إلى الجبل حتى طوى التسبيح أما هذه الأحكام التي تعلم بالضرورة أنها محاذات يستحيل أن يقال أنها تسبح
الله على سبيل الظن بذلك التسبيح إذ لو جوزنا صدور الفعل الجمعي عن الجاد لما كان استنبط بافعال الله تعالى على كونه
عالميا حيا وذلك كقول الحق أن التسبيح الذي هو القول لا يصدق إلا على العاقل العارف بالله تعالى فينبغي بذلك القول
تقريرا ومثل ذلك لا يقع من المحاذات فاذن التسبيح العام لم يحصل من الصاقل والجاد لا بد وأن يكون مفسرا بأحد
وجهين. الأول أن التسبيح بمعنى الثناء على عظمته وتقريره. والثاني أن المحركات بأشهرها معقولة يتصرف فيها
كغيره بل يدبر له عن عقله ويكون متابع ولا دافع إذا عرفت هذا فقولنا جلنا التسبيح المذكور في الآية على التسبيح بالقول
كان المراد بقوله ما في السموات من في السموات. ومنهم من قال لم ير أن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون. ومنهم
المقربون قالوا سبحانك أنت ذو الجلال والإكرام. ومنهم من قال سبحانك ما كان ينبغي لنا. وأما السبحون الذين هم في الأول
فهم الأحياء كما قال والنون لا اله الا أنت سبحانك. وقال موسى سبحانك أنت ربنا ورب كل شيء سبحانك سبحانك
فحقا عذاب الكفار. وأما أن جلنا هذا التسبيح على التسبيح المعنوي فأحر السموات وهذه الأرضين والجبال والأقاليم
والمنازل والشيء والذوات. والجنة والنار والمزمر والكرسي والروح والقدوس والظلمة والذوات والأجسام
والصفات والأعراض كلها مستجيبة خاشعة خاضعة لجلال الله متفردة لتصرفه كما قال وإن من شيء إلا يسبح بحمده
وهذا التسبيح هو المراد بالبشارة في قوله والله يسبحكم ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم. أما العزيز
فالمعنى أنه القاهر الذي يبارزه شيء فهو إشارة إلى كمال القدرة. والحكيم إشارة إلى أنه عالم الذي لا يخطئ من علم شيء
من المراتب والعلل وأما أنه يفعل أفعاله على وفق الحكمة والضوابط. ولما كان العلم بكونه تعالى مقاديرا متفردا
على العلم بكونه عالما لا محذور العزيز على الحكيم في الذكر **واعلم** أن قوله وهو العزيز الحكيم يدل على أن العزيز الحكيم
ليس له أول ولا آخر لأن هذه الصفة تعبدية الحصة يقال زهد هو العاقل لا غيره. وهذا يقتضي أنه لا اله الا الواحد لا
غيره ليس له عز ولا يحكم وما لا يكون كذلك لا يجوز إلهاء **قال تعالى** له ملك السموات والأرض **واعلم** أن الملك

نسخه
نسخه

ان لم يكن اشارة الى جميع معين فهو خطاب مع الكل

مستمع

بالعلم المعلوم فكانت على ما قال ولقد نصرت الرسول عليه السلام من بصر **المسئلة الثالثة** قال الحياي قوله تعالى
ليقوم الناس بالقسط وانه على الله تعالى انزل الميزان والميزان هو ما يوزن به من العبادان يقوموا بالقسط وان يصبروا الرسول
فاذا كان هذا مراده من كل فقد بطل قول الجحيم انه اذا من بعضه خلاص لك وجوابه انه كيف كان ان يرد من الكل
ذلك مع طه بان صدره موجود وان الحكم بين المصدقين مجال وان الحال غير مراد **المسئلة الرابعة** لما كانت النسخ قد
ظاهرة كما يقع من منافق او من مراده المتنافع في الدنيا بين تعالى ان الذي اراده النسخه بالغيب ومعناه ان يقع من اهل
القلب ثم بين تعالى انه قوي على الامور غير المرئية **قوله تعالى** لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في رجبنا النبوة
والكتاب **اعلم** انه تعالى لما ذكر ان نصرته انزل بالنبات والحيات وانه انزل الميزان والميزان هو ما يوزن به من العبادان يقوموا بالقسط
اتب ذلك بيان سائر الاشياء التي اخرجها عليهم فينبغي ان يكون في شرفها واربهم عليها السلام بالرسالة جعل في درجتها
النبوة والكتاب **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة (لا وكان في اولها) **قوله** واما قوله النبوة على الكتاب لان حال النسخ ان يصير
صاحبه الكتاب والشرع **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
او من المفسرين ليه **قوله** وقد دل عليهم ذكر الارسل والمرسلين **قوله** والمؤمنين منهم فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
وفي الناسقها هنا قولان **الاول** انه الذي ارتكب الكبرية سواء كان كافرا او مؤمنا لا يملك الا ان ينطق على الكفر وعلى
من يكون كذلك اذا كان مؤمنا للكبرية **والثاني** ان المراد بالمرسلين هو اهل البيت لان الآية دل على انه تعالى جعل
الفساد والصد من المصدقين كان المراد من قبل الدين واهل بيته من قبل الدين **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
كان ذلك كما كان في اولها **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
ثم يقينا على انهم لم يزلوا يفتنونهم من مكرهم وابتغاهم الا بغيل فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
اذا اتبعه بعد ان خوفي الراداة تعالى انزل بعضه بعد بعض الى ان انتهى الى انما عيسى عليه السلام فارسله الله تعالى
بعضهم وانما لا ينجي **المسئلة الثانية** قال ابن حجر في كتابه في بيان الابطال في بعض المفسرين **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
لانه افعيل وهو عندهم من حيث المشي اذا استخرج لانه يستخرج الاحكام **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
اخرج النار ومثله الفرقان وهو فرقان من فرق بين الشين على هذا الجور فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
الظن انه ما قرأه الا عن سماع **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
انه ظن الاجيال عصى بفرق مثاله تنبيه على كونه اعجب **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
ورحمته ورحمته النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
تعالى وكنت للنبوة فالوالاته تعالى حكم بان هذه الاشياء محمولة لله تعالى وحكم بانهم اشد دعوا تلك الرهبانية في
قال العباسي المراد بذلك انه تعالى لطف بهم حتى قويت ذوا عبيته الى الرهبانية التي هي محل الكلفة الزائدة على
ما يجزيه الصلوة واللباس الحسن والجواب ان هذا ترك للظاهر من غير دليل على انما وان لم يناد ذلك فهو محصيل
مغضوب وانما ايضا وذلك لان حال الاستواء يمتنع حصول الرجحان والافقد حصل الرجحان عند الاستواء ممتنع
كان عند الرجحان فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
المسئلة الثانية قال في مقابل المراد من الرافعة والرفعة هو انهم كانوا متوازين بعضهم مع بعض كما وصف
الله تعالى اصحابه محمد عليه الصلوة والسلام بذلك في قوله تعالى **المسئلة الثالثة** قال صاحب الكشاف
قوله رافعة على قوله **المسئلة الرابعة** الرهبانية معناها الفعلة المستوحى الى الرهبان وهو الخايف
فعلان من ذهب كخشيا من جنى **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
والمراد من الرهبانية رهبانهم في الجبال فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
على الصلوة النبوة كانت واجبة عليهم من الخلوة واللباس الحسن والاعتزال عن النساء والتعبد في الغيران والكهوف
عن ابن عباس في ايام الفجرة بين عيسى ومحمد عليه الصلوة والسلام غير المذلولين والاعمال فيناخ قوم في الارض
وليسوا الصوف **قوله** وروى ابن سعد انه عليه الصلوة والسلام قال اني سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول
سبعين مرة في النار الا ثلاث فرق **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
لذلك لظاهرة بالصلوات المأخوذة والمأخوذة **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
الى القارعة الغيا في وهو قوله وحصلنا في قلوبنا الذين تبعوا الى اخر الامم **المسئلة الخامسة** لم يفرق تعالى
بابتدعوا ما ظهروا من بل المراد انهم احدثوا ما من عند انفسهم ونكروا ما ولد الله والخالق فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
المسئلة السادسة رهبانية منصوبة بفعل مضارع يفتنهم الظاهر بقدره ابتدعوا رهبانية

ابتدعوها

ابتدعوها وقال ابو علي الفارسي الرهبانية لا يستقيم عليها على جعلها لان ما ابتدعوه من رهبانية لا يجوز ان يكون محمولا
لله **قوله** هذا الكلام اعلم انما لو ثبت امتناع مقدورين فادرس ومن ان يقول اني غدا ان يجوز اني ابتدعوا
الاشياء **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
انه استلزام منقطع ولكن ابتدعوها ابتدعوا الله **قوله** الثاني انه استلزام متصل **قوله** والمعنى انما ابتدعوا ما
في الاعلى جها ابتدعوا الله تعالى والمراد انما ابتدعوا واجبه فان المقصود من فعل الواجب دفع العقاب
وتجصيل رضا الله **قوله** اما المندوب فليس المقصود من فعله دفع العقاب بل المقصود منه ليش لا يحصل رضا
الله **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
حق عاين بل رضوا اليها التلذذ والابتعاد واقام الناس على دين عيسى حتى اذركوا محمدا عليه السلام فامتنوا به فهو
قوله فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
به الى مرضاة الله **قوله** ثم انهم لم يزلوا يفعلون ذلك ما لهم من حيث هم تركوا الواجب **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
انما كتبها عليهم تركوها فجعلوا ذلك ما لهم من حيث هم تركوا الواجب **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
هو الذين اتركوا محمدا عليه الصلوة والسلام ولم يؤمنوا به **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
وكبريتهم فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
واستغنى فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
عليه السلام ابتدعوا الرهبانية وانفردوا عليها **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
بهم في العمل فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
والعيسى ان بعضهم اظفر ارباعها **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
الذين آمنوا التقوا الله واما ما يروى من قوله الى اخر **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
اخرهم قال في هذه الآية يا ايها الذين آمنوا والمراد به اولئك فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
يؤتكم انفسكم في صفتين من رحمة الله **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
اولئك الذين يؤتوا اجرهم مرتين **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
فاحضروا الصلوة النبوة **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
هذا وقوله غير بل هذه الجنة **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
النفوس على البعير **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
والجواب روي في اهل الكتاب فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
الواحد رافعة من النصيبين **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
كان الكفل الواحد الواحد من مائة اجزا **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
القبلة الثانية فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
وتعبركم ما اسلفتم من المعاني **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
فيه مسيلمان **المسئلة الاولى** قال الواحدي رحمه الله هذه آية مشككة وليس للمفسرين فيها كلام واضح
في كيفية ابطال هذه الآية **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
اهل الكتاب **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
يقول الله وتوفيقي **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
وهي اهل الكتاب وهم يواسيهم فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
خصنا هذه الفضيلة العظيمة من جميع العالمين فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
عرفهم اعتقادهم النبوة مختصة بهم وغير خاصة الا في موضع فقال انما لنا في هذا البيان واظننا في
الوعود الوعيد يعلم اهل الكتاب انهم لا يقدرون على تخصيص فضل الله بقوم معينين ولا يمكنهم خصه بالرسالة
والنبوة في قوم مخصوصين وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ولا غير ارض عليه في ذلك اضلاله اما القول
الثاني هو ان اللفظة لا غير زائدة **قوله** فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة فاحضروا الصلوة النبوة
للا يعلم اهل الكتاب ان النبي والمؤمنين لا يقدرون على شيء من فضل الله فانهم اذا لم يعلموا انهم لا يقدرون عليه

فان الاله واسم بعضه في الكفل الواحد

نفسا فلو لم انت على كظم راي فوجب ان لا يقتصر العود بهذا الامسك والجواب عن الاول ان هذا ايضا وارد على قول
في حقيقة فانه جعل تفسير العود استباحة الوطى فوجب ان لا يتكلم المظاهر من المود اليه بهذا التفسير غريب
فواضح عن التفسير فلو لم انت على كظم راي فوجب ان لا يقتصر العود بهذا الامسك والجواب عن الاول ان هذا ايضا وارد على قول
عليه ايضا . ثم نقول انه ما لم ينقض زمان بكه لا يتطابق فيه لا يحكم عليه بكونه عايد فقد تأخر كونه عايدا عن كونه
مظاهرا لذلك العود من الزمان وذلك يكفي في العمل بمقتضى كونه عايدا . والثاني ان الامسك يحرم امساكها
على سبيل الزوجية ويحرم الاستماع بها لقوله انت على كظم راي ليس فيه بيان ان التشبيه وقع في امساكها على سبيل
الزوجية او في الاستماع بها فوجب عمله على الكل فقوله انت على كظم راي يقتضي تشبيها بالام في حرمة امساكها
على سبيل الزوجية فاذا لم يتطابق فقد امسكها على سبيل الزوجية فكان هذا الامسك متناقضا لمقتضى قوله انت
على كظم راي فوجب العمل بكونه عايدا . وهذا كلام المختص في تقرير مذهب الشافعي رحمه الله . الوجه الثاني في
تفسير العود وهو قولنا في حقيقة انه عبارة عن استباحة الوطى والملازمة والمنظر اليه بالمشقة قالوا وذلك
انه لما شتبه بالام في حرمة هذا الاشياء . ثم قصدا شتبا هذه الاشياء كان ذلك متناقضا لقوله انت على كظم
اي . واعلم ان هذا الكلام ضعيف لانه لما شتبه بالام في حرمة هذا الاشياء كان ذلك متناقضا لقوله انت على كظم
في حرمة الاستماع وحرمة النظر اولى من حرمة امساكها على سبيل الزوجية . فوجب ان يحمل هذا التشبيه
على الكل واذا كان كذلك فاذا امسكها على سبيل الزوجية لحظة فقد نقص حكم قوله انت على كظم راي فوجب ان يحقق
العود . الوجه الثالث في تفسير العود وهو قولنا ان العود اليه عبارة عن العزم على جملتها . وهذا ضعيف
لان القصد اليه عبارة لا ينافي كونه عبارة اما المناقضة كونه عبارة عن القصد اليه استعمالا عاما وحينئذ يرجع
الى قولنا في حقيقة رحمه الله الوجه الرابع في تفسير العود وهو قولنا وهو من الحسن البصري ان العود اليه عبارة عن
جملتها وهذا خطأ لان قوله تعالى لم يردون لما قالوا العود بقرينة من قبل ان يتماشوا في التفتيح في قوله لم يردون
يقتضي كون التفتيح بعد العود ويقتضي قوله من قبل ان يتماشوا ان يكون التفتيح قبل الجماع . واذا ثبت انه لا بد ان
يكون التفتيح بعد العود فثبت الجماع وجب ان يكون العود غير الجماع . واعلم ان اصحابنا قالوا العود المذكور هاهنا
هو انه صالح للجماع او للمزني على الجماع او استباحة الجماع الا ان الذي قالوا الشافعي رحمه الله هو اقل ما يطلق عليه
الانتم فيصحب خلق حكم عليه لانه هو الذي يحقق معنى العود . واما الكافي في زيادة قوله لا بد ان يكون التفتيح
الثاني في قوله لم يردون اي ينعزلون قبل ما فعلوه . وعلى هذا الاختلاف في الآية ايضا وجوه . الاول العود وهو
الايمان بالظواهر في الاسلام . وتغيره ان اهل الجاهلية كانوا يطلقون بالظواهر فعل الله حكم الظاهر في الاسلام
خلاف حكمه عند هدم الجاهلية فقالوا الذين يظهرون من شياهم بربوبية الجاهلية لم يردون لما قالوا في الامم
والمنعني انهم يقولون في الاسلام مثل ما كانوا يقولونه في الجاهلية فكذلك قالوا في الاسلام انما هذا القول
ضعيف لانه تعالى ذكر الظاهر وذكر العود بعد بكه . ثم وهذا يقتضي ان يكون المراد من العود شيئا غير الظاهر
فان قيل المراد بالذين كانوا يظهرون من شياهم قبل الاسلام . والتمسهم لفظك انما في قوله ولا تشعروا ما تلو
الشياطين اي ما كانت تلو الشياطين . قلنا لا هذا خلافا لاصل القول الثاني قالوا بالآية اذ ذكر لفظ الظاهر
فقد عاينوا ان لم يردوا لم يردوا وهذا قول اهل الظاهر . واجتنبوا عليه بان يظهروا قوله لم يردون لما قالوا بذلك
على عادة ما فعلوه . وهذا لا يكون له الا للتكرير . وهذا ايضا ضعيف من وجهين الاول انه لو كان المراد هذا كان قوله
ثم يبعدون ما قالوا . الثاني في حديثنا ومن فائدة التكرير الظاهر انما عزم على الجماع وقد الزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكفارة . وكذلك حديثنا من غير البياض فانه قال كنت لا اضرع على الجماع فلما دخل شهر رمضان طهرت من امر الى
مخافة ان اضرع منها بعد طلوع الفجر فطهرت منها شهر رمضان كله ثم اضرعوا فقامت وانت رسول الله واخرت
بذلك وقلنا منصرف في حكم الله فقال لا اعتق رقة فوجب الرسول عليه الصلاة والسلام الكفارة عليه مع انه
لم يذكر تكرار الظاهر . القول الثالث قالوا بوجوب الاضطرار في معنى العود هو ان يخلص على ما قالوا ولا من لفظ الظاهر
فانه اذا لم يخلص من رقة الكفارة فيما شاع على ما لو قال في بعض الاطعمة انه حرام على كل الاطعمة ما عدا ما لا يحرمة الكفارة
انما اذا حلت عليه رقة كفاية اليمن وهذا ايضا ضعيف لان الكفارة قد تحب بالاحرام والمناسك ولا يحرر هناك
وقولنا لا يحرر هناك قوله تعالى فحرم رقة من قبل ان يتماشوا . فيه مسائل **المسئلة الاولى**
استعملوا فيما يحرمه الظاهر فثبت ان الشافعي قولان . احدهما انه يحرم الجماع فقط . والثاني انما هو الاضطرار
انه يحرم جميع الاستمتاع وهو قولنا في حقيقة . وكذلك وجوه . الاول قوله تعالى فحرم رقة من قبل ان يتماشوا

فكان ذلك

فكان ذلك عاما في جميع ضروريات المستسحب من شياهم . والثاني قوله تعالى الذين يظهرون من شياهم رقة من قبل ان يتماشوا
الفرق بينهما في بطلان الامسك انما شاع ظاهرا الامسك ومنه محرم عليه فوجب ان يكون الحال في المرأة كذلك **المسئلة الثانية**
عكرته ان خلافا من امرائه ثم واقفا قبل ان يكره في الشافعي عليه الصلاة والسلام فاحرم بذلك فقال عكرته **المسئلة الثالثة**
الشافعي اختلفوا فيمن يظاهر من انما قال الشافعي في الحقيقة لكل ظاهرا فكان الا ان يكون في مجلس واحد . واذا التكرار
لذلك فانه يكون عليه كفارة واحدة . وقال مالك من يظاهر من امرائه في مجلس متفرقة فليس عليه الا كفارة واحدة . وليكن
قوله تعالى والذين يظهرون من شياهم فحرم رقة يقتضي كون الظاهر على الكفارة لا يجب الكفارة فاذا وجد الظاهر انما
فقد وجدته على وجوب الكفارة فالظاهر الثاني انما ان يكون عليه الكفارة الاولى والكفارة الثانية . والاولى ان لا يطل لان
الكفارة الاولى يجب بالظاهر الاول وتكون الحائض محال . ولان آخر الحكمة محال على الحكم محال فثبت ان الظاهر الثاني
يجب كفارة ثانية . واجتنب ما لا ينافي قوله والذين يظهرون من شياهم فحرم رقة يقتضي كون الظاهر على الكفارة لا يجب الكفارة فاذا وجد الظاهر انما
انه تعالى . **المسئلة الرابعة** وجب عليه كفارة واحدة في الكفارة الواحدة في الظاهر سواء كان مرة واحدة او مرارا
كثيرة . والجواب انه تعالى قال لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة
مساكين . فهذا يقتضي ان لا يجب في الايمان الكثيرة الكفارة واحدة . ولما كان ذلك باطلا وكذا ما قلناه **المسئلة الخامسة**
المسئلة السادسة رجل تحت امره بنوه فظاهر عنهم حكم واحدة وقال الشافعي في كظم راي الشافعي قولان فلو لم يرد
اربع كفارات نظر الى عدد الاول فظاهر عنهم فذلك ما ذكرنا انه ظاهر عنهم فذلك ما ذكرنا انه ظاهر عنهم فذلك ما ذكرنا انه ظاهر عنهم
وظاهر ايضا عن ذلك فالظاهر الثاني لا بد ان يكون حقا . **المسئلة السابعة** المنة تدل على ايجاب الكفارة
قبل المنة فان جامع قبل ان يكره لم يجب عليه الا كفارة واحدة وهو قول اكثر اهل العلم كمالك والشافعي والشافعي
وسنن احمد والشافعي وقال بعضهم ان اوافقها قبل ان يكره فليس عليه كفارة واحدة وهو قول احمد والشافعي والشافعي
ان الآية تدل على ان يكره على الظاهر فالكفارة قبل العود فهاهنا فاستصفا القليلة فتصل وجوب الكفارة
وليس في الآية دلالة على ان يكره على الظاهر فالكفارة قبل العود فهاهنا فاستصفا القليلة فتصل وجوب الكفارة
ان تدعى بقرتها كغيرها وان لا يكره على الظاهر فالكفارة قبل العود فهاهنا فاستصفا القليلة فتصل وجوب الكفارة
من الجماع قال الفقهاء ولا شيء من الكفارة يستحب عليه ويحسب الا كفارة الظاهر وحدها لان ترك الكفارة اضرار بالامة
ومنع من ايقاعها **المسئلة السابعة** قال ابو حنيفة هذه الرقة تجزئ سواء كانت مؤمنة او كافرة لقوله
تعالى فحرم رقة . فهذا اللفظ يفيدها اليوم في جميع الرقاب . وقال الشافعي رحمه الله لا بد ان يكون مؤمنة
وذلك لانه وجب . الاول ان لا يكره على الظاهر فالكفارة قبل العود فهاهنا فاستصفا القليلة فتصل وجوب الكفارة
ولا يعمى الحديث . الثاني ان يجمع على الرقة في كفارة القليل بقية بالامان فلهذا هاهنا والجامع ان لا يعاقب
انعام بغيره بالامان يقتضي ضرورة هذا الانعام الى ولي الله وحرمان اعداء الله عنه وعدم القيد بالامان في
يقتضي الحرمان والولاية الله فوجب ان يقتضي الايمان بخصيصها هذه المصلحة **المسئلة الثامنة** اعتاق المكاتب
لا يجزئ عند الشافعي . وقال ابو حنيفة ان اعتقه قبل ان يورث شيئا كان من الكفارة . وان اعتقه بعد ان يورث
فظاهر الرواية انه لا يجزئ . وروى الحسن بن علي في حقه انه يجزئ . **المسئلة التاسعة** ان المكاتب رقة لقوله تعالى
وفي الرقاب رقة عجرة لقوله تعالى فحرم رقة . **المسئلة العاشرة** ان المكاتب رقة باعناق الرقة قائم
بعدا عن اقامته وما لا يخرجه من العمل في محل الوفاق غير مؤجور هاهنا فوجب ان يقتضي الاصل انما يقتضي
ان الاصل في القالب القابل ان كان . بيان الفارق ان المكاتب لا يزل عن ملك المولى وان لم يزل عن ملكه لكنه يمكن بقضا
في رقة دليل انه صار اياها كسبه . ويمتنع على المولى التصرفات فيه . ولو ائتمه المولى ضمن قيمته . ولو وطئ
مكاتبه بغير ائتمه . ومن المعام ان ازاله المالك الحاضر عن شوايب الضعفاء شق على المالك من ازاله المالك
الضعفاء فلا يلزم من خروج الرجل عن العدة باعناق العدة بغيره من العدة باعناق المكاتب . والوجه
الثاني ان يجمع على انه لو اعتقه الوارث بعد موته لا يجزئ عن الكفارة . فكذلك اذا اعتقه الوارث والجامع قولنا
ضعيفا **المسئلة العاشرة** لو اشترى غريب الذي يبيع عليه بية الكفارة عتق عليه لكنه لا يقع عتقه
عند الشافعي وعند ابو حنيفة يقع . **المسئلة الحادية عشرة** وجب على الشافعي ما قلناه **المسئلة الثانية**
المسئلة الثانية قال ابو حنيفة الاطعام في الكفارات تنادي بالتيك من الاطعام وعند الشافعي لا تنادي بالتيك
بالتيك من العتق . **المسئلة الثالثة** وجب على الشافعي الاطعام وهو الاطعام وحقيقة الاطعام هو العتق
بدليل قوله تعالى من اوسط ما نظفون اهديكم وذلك ينادي بالتيك بالتيك فهاهنا . **المسئلة الرابعة** وجب على الشافعي

اجمع على ان الرقة في كفارة العتق عتق بالامان

انا ما كما كافر عن عندنا نفسنا وعلى هذا الوجه لا يكون هذا الجلف كذبا وقوله الا انهم هم الكاذبون اي في الدنيا
واعلم ان تفسير الآية بهذا الوجه لا شك انه يفضي الى كماله عظمة في الظهور وقداسته قصصا في هذه المسئلة
في تفسير سورة الانعام في تفسير قوله والله ربنا ما كنا مشركين **قوله تعالى** استحوذ عليهم الشيطان قال
الرجح استحوذ في اللغة استولى يقال استولى على امره اذا استولى عليه وجمعه وقال المترد استحوذ
على الشيء حوله واخاطبه وقال تعالى في حق عمر كان اخو ذباي سايضا ايضا لا الموتور وهو احد ما جاء على الاصل
نحو استنصب واستنوب اي ائتم الشيطان واستولى عليهم قال فاستحوذهم ذكرا لله الا ان حارب الشيطان هم
انما استنوبوا فاحتملوا على الحق لا على الباطل من وجهين **الاول** ذلك الشيطان لو حصل خلق الله لكانت ايضا فيها
الى الشيطان كذبا والثاني لو حصل ذلك خلق الله لكانوا كالمؤمنين في كونهم حارب الله لا حارب الشيطان **ثم قال تعالى**
ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك هم الضالون اي في جملة من هو اذ خلق الله لا ذل احد الضالين على حسب
عز الحزم **الثاني** انما استحوذوا على الله غير متناهية كانت له من هذا غير متناهية ايضا ولما شرح ذلك فشرح
بغير من المؤمنين **ثالث** كتب الله لا على انما ورسوله في مسيلان **المسئلة الاولى** قرأنا في واهن ما نزلنا ورسوله
بغير اينا واذكروا انهم كانوا على غير ما كان لا على غير ما كان **المسئلة الثانية** عليه جميع
الرسول بالجملة خاضعة الا ان منهم من لم يسمع بالجملة بالحيث بالحيث ومنهم من لم يسمع بذلك **ثم قال تعالى** ان الله
لغوحي بلا نصرة انتباهية **ثالث** لا بد منه احد عن مراده لان كل ما سواه ممكن الوجود لذاته والواجب لذاته يكون
عالم الحكمة لذاته قال تعالى انما لا تعلمون الا ما نزلنا الله على رسوله وقوله تعالى فاعلم ان الله لا يظن
ان فادس الزور وكبريى الذي علمتموه كذا والله انتم افرجهما وعده **قوله تعالى** الله هذه الآية
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله **المسئلة الاولى** لا بد منه احد عن مراده لان كل ما سواه ممكن الوجود لذاته والواجب لذاته يكون
عالم الحكمة لذاته قال تعالى انما لا تعلمون الا ما نزلنا الله على رسوله وقوله تعالى فاعلم ان الله لا يظن
ان فادس الزور وكبريى الذي علمتموه كذا والله انتم افرجهما وعده **قوله تعالى** الله هذه الآية
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله **المسئلة الاولى** لا بد منه احد عن مراده لان كل ما سواه ممكن الوجود لذاته والواجب لذاته يكون
عالم الحكمة لذاته قال تعالى انما لا تعلمون الا ما نزلنا الله على رسوله وقوله تعالى فاعلم ان الله لا يظن
ان فادس الزور وكبريى الذي علمتموه كذا والله انتم افرجهما وعده **قوله تعالى** الله هذه الآية

اعظم النعم

اعظم النعم واعلم المراتب ثم لما عرفت هذه النعمة ذكر الامور التي توجب ترك المواد مع اعتدائه **ثم قال**
اولئك حاربوا الله والذين آمنوا وهم الضالون اي في جملة من هو اذ خلق الله لا ذل احد الضالين على حسب
عز الحزم **الثاني** انما استحوذوا على الله غير متناهية كانت له من هذا غير متناهية ايضا ولما شرح ذلك فشرح
بغير من المؤمنين **ثالث** كتب الله لا على انما ورسوله في مسيلان **المسئلة الاولى** قرأنا في واهن ما نزلنا ورسوله
بغير اينا واذكروا انهم كانوا على غير ما كان لا على غير ما كان **المسئلة الثانية** عليه جميع
الرسول بالجملة خاضعة الا ان منهم من لم يسمع بالجملة بالحيث بالحيث ومنهم من لم يسمع بذلك **ثم قال تعالى** ان الله
لغوحي بلا نصرة انتباهية **ثالث** لا بد منه احد عن مراده لان كل ما سواه ممكن الوجود لذاته والواجب لذاته يكون
عالم الحكمة لذاته قال تعالى انما لا تعلمون الا ما نزلنا الله على رسوله وقوله تعالى فاعلم ان الله لا يظن
ان فادس الزور وكبريى الذي علمتموه كذا والله انتم افرجهما وعده **قوله تعالى** الله هذه الآية
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله **المسئلة الاولى** لا بد منه احد عن مراده لان كل ما سواه ممكن الوجود لذاته والواجب لذاته يكون
عالم الحكمة لذاته قال تعالى انما لا تعلمون الا ما نزلنا الله على رسوله وقوله تعالى فاعلم ان الله لا يظن
ان فادس الزور وكبريى الذي علمتموه كذا والله انتم افرجهما وعده **قوله تعالى** الله هذه الآية

سورة المشركين وان يجاب اباب

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** سمع الله ما في السموات وما في الارض
وهو العزيز الحكيم هو الذي لا يدرى امره الا هو ولا يعلم الا ما يشاء من المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان
لا يجدوا عليه ولا له فلما علموا يومئذ انهم كانوا على غير ما كان لا على غير ما كان **المسئلة الاولى** قرأنا في واهن ما نزلنا ورسوله
بغير اينا واذكروا انهم كانوا على غير ما كان لا على غير ما كان **المسئلة الثانية** عليه جميع
الرسول بالجملة خاضعة الا ان منهم من لم يسمع بالجملة بالحيث بالحيث ومنهم من لم يسمع بذلك **ثم قال تعالى** ان الله
لغوحي بلا نصرة انتباهية **ثالث** لا بد منه احد عن مراده لان كل ما سواه ممكن الوجود لذاته والواجب لذاته يكون
عالم الحكمة لذاته قال تعالى انما لا تعلمون الا ما نزلنا الله على رسوله وقوله تعالى فاعلم ان الله لا يظن
ان فادس الزور وكبريى الذي علمتموه كذا والله انتم افرجهما وعده **قوله تعالى** الله هذه الآية
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله **المسئلة الاولى** لا بد منه احد عن مراده لان كل ما سواه ممكن الوجود لذاته والواجب لذاته يكون
عالم الحكمة لذاته قال تعالى انما لا تعلمون الا ما نزلنا الله على رسوله وقوله تعالى فاعلم ان الله لا يظن
ان فادس الزور وكبريى الذي علمتموه كذا والله انتم افرجهما وعده **قوله تعالى** الله هذه الآية

اعظم النعم

٧٨

قال قاصد هذا القول المشركين الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر

مفتی

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
اولا لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
صلى الله عليه وسلم من الخصال في رواية من اليهود والنصارى وغيرهم فان بعضهم اقدموا على الظلم واعتدوا
بصدقه ومن جملتهم بنو النضير فانهم قالوا ان الله الذي وجدنا نعته وصفته في التوراة ونعته انكروا
ذلك فادعوا على القتال **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
الباطن **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
الوحيدانية وغيرها **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
سببا لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
للمعنى ويريد ان يعزوه كذا وحذرهم **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
الله صلى الله عليه وسلم من جهة الى المنة قال لها عليه الصلاة والسلام استخيت قالت لا قال لها خذت قالت
لا قال فما خذت قالت ذهبا لو اني قد اتيته في ذلك اليوم فاجتحت ما خذت مني فخذها يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
تكموها وتطوفوا وودوها **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
فخرجت سارة فاطمة الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك فمشت عروها وعلما وعلما وطهرا والزينة فخرجت
وهي فوسا فادركوها وسالوا عن ذلك فانكرت وخلفت **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
وسل سبعة فخرجته من قاص شعرا **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
اخلافها فادركها ان تعزب منهم **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
الله اضرب عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم ما يدريك يا عمر ان الله اطلع على امره وعلما وعلما فخذها
لهم فاضت عنها عمر فقال الله ورسوله اعلم **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
الامان في نفسه شي واحد وهو التصديق بالقلب واشتراك في وفي الطاعات كاذب اليه المعتزلة **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
تعالى لا تتخذوا عداوئهم عداوئكم ولنا **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
من عداوئهم عداوئكم ولنا **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
في زمان واحد من جهة واحد كمن يتبعان في مادة الامكان **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
يجوز ان يتعلق بالحد والامان من جهة واحدة ولا يجوز ان يكون استنباطا لافلا يكون صلة لافلا **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
تعالى من يرد فيه بالحد والامان **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
الاول اتحاد العدة ولنا كذا كذا كانت العداوة من جهة واحدة والحدة من جهة واحدة **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
لا يتبعان كون الله ان الله ان الله والحدة والحدة من جهة واحدة الى امر اخر الى قوله تعالى ان الله ان الله والحدة والحدة
عزوبكم **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
فتقول العداوة بين المؤمنين والكافرين سبب محبة الله ومحبة رسوله فتكون محبة الله من جهة واحدة والامان من جهة واحدة
لعله وسبب محبة الله تعالى للعبد لعله لما الله تعالى على الاطلاق فلا حاجة له الى العداوة **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
من الذي لعله ولا الذي اذا كان له نسبة الى الطرفين **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
والى العداوة والى العداوة **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
قال المودة بالانابة وقد مر ان الزيادة في القرآن لا تنكر **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
تعالى وقد مر انما كان من الحق عز وجل رسول **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
مريض في سرون الله المودة وانما اعلم بما اخفيته وما اعلمت وما اعلمت منكم فقد صل سوا السبيل **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
لما لا يخالطهم انهم كفروا بما جاءكم من الدين الحق **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
اي ان يؤمنوا بالله **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
جما في سبيل الله واتبعوا مريض في مضمون ان لا ينافي قوله ولا ينافي قوله **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
لا يخفى عليه من خواصهم شي فقال انما اعلم بما اخفيته من المودة للكفار وما اعلمت واطهرتم ولا يبعد ان يكون هذا
عاما في كل ما يخفى ويعلن **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
اولا لما ان هذا الفعل المذكور من قبل **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه

وغيره

في غير هذا خطأ قصد طريق الهدى **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
انكم اولياي **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
يقول انكم ختمتم الآية قضية شرعية ولو كان ذلك فلا يكره وجوب الشرط وهو قوله تعالى انكم ختمتم بآية من آياتي
اللفظة يمكن ان يكون مجموع بدون ذلك لان وجوب الشرط في الآية في ظاهرها اذا لم يرد في قوله تعالى انكم ختمتم بآية من آياتي
لمرضاة الله وقد يكون **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
وهو سرون في قوله **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
من السرون **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
الى علمنا بالنية الى علمه تعالى انما اشار به على كذا لان المقصود بيان ما هو الاخرى وهو ان يكون مقصدا
للمامر الى الله تعالى ومن فعله منكم **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
نقول اذا كان المراد من منكم المؤمنين فظاهر ان من فعل ذلك لا يكون ان يكون مؤمنا **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
أصله فقال **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
تفعلكم ارضاكم ولا ولادكم يوم القيمة تفعلكم ارضاكم ولا ولادكم يوم القيمة **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
منكم يكونوا في غاية العداوة وهو قول ابن عباس قال لما قال صلى الله عليه وسلم ارضاكم ولا ولادكم يوم القيمة
والسنة بالسنن **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
لن تفعلكم ارضاكم ولا ولادكم يوم القيمة **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
من يبيع غيره فان كان ان يبيع غيره يبيع غيره **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
اعل الله لا يبيعونهم سوا الله **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
اي انما اعلم **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
مضارعا شله **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
فان فيه حكمة كانه قيل وودوا قبل كل شيء كرههم فلا تذاكر **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
ليفعل الله **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
والبصير الطور من جهة الما **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
واللهم انما اتقوا الله **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
حتى يؤمنوا بالله **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
والملك الحليم **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
ان شئله وهو مشك **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
واصحابه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
وتقولهم قال القرائة يقولون انما اتقوا الله **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
منكم **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
لا يبيد فيستغفروا للمشركين وقال بجلده وقاية استسوا بامرهم كله الاستغفار لا يبيد **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
قوله فانكم اتقوا الله **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
يريد ان يريهم عاداتهم وهو من كل شيء الاية قوله لا يبيد الاستغفار لك **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
على ما ذكره بل المعنى ذكر انكم اتقوا الله في كل شيء الاية قوله لا يبيد **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
من قولهم لا يبيد يقول ما اغفر عنك شيئا ولا اذفع عنك عذاب الله ان اسركت به فقول الله الاستغفار
كما قال ابن عباس كان من عاداتهم واوصاه ربنا عليك توكلا الآية اي في جميع امورنا **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
بالقوة عن الجسدية **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
حتى يؤمنوا بالله **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
وكيفه وسيله **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه
المراد من قوله وحده اي هو وحده في التوهم ولا يشك في ان الامان بالوهمته والوهمته غرة لا يكون
ايما بالله انه هو الاشرك بالحقيقة **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوه

وغيره

يقدر

لشئ وما في الارض هو البوتر الحكيم بآياتها الذين آمنوا لم يقولوا لا تنفعون وجهه تعالى عما فيها هوان

تِلْكَ الْمَوَرَّةُ

۱۱۱

يَقَالُ

برای این

والاستقام من التمسك بحال وهو عالم بجميع الأشياء

الجواب

خلفه

فاما القليلة . فنقول هذا من جملة ما يجري فيه اللفظان كشدة وشكره . ونسبه وكبره . **والثاني** القدوس من الصفات
 الثلاثة . **وقيل** معناه الكبار **والثالث** لفظ الحكم نطق الصانع على العبر كان قل لعل انه حكيم . فنقول الحكم عند
 اهل التصنيق هو الذي يرضى الاشياء ويواضعها والله تعالى في حكم هذا المعنى . **قال تعالى** هو الذي يفتي في الامرين رسول
 منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين . **الآية** منسوبة الى امه
 والعرب لما هم اكثرون لكتابهم وكذا في قوله تعالى ولا يكونوا في الضلال . **وقيل** الذي ليس لكتاب ولا في
 بيت فتيهم . **وقيل** لا يمتون هم الذين هم على ما هم عليه خلقوا او قد مرتبانه . **وقيل** الذي لا يمتون محذوف يا الفتى وقوله
 رسولهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم نفسه نسبه . وهو من جسيته كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
 قال هل المعاني وكان هو ايضا صلى الله عليه وسلم انتظا مثل الامة الذين نعت بهم وكانت البشارة به في الكتب المنقذ
 بانه النبي الاخرى . **وكونه** بقدر الصفقة البعد من بوضر الاستعانة على ما في قوله من الحكمة بالكتابة فكان حاله مشكلة
 حال الامة الذي نعت بهم وذلك اقرب الى صدقه . **وقوله** تعالى يتلو عليهم آياته اي ينيناها التي تبين رساله بظهر
 نبوته ولا بعد ان يكون آيات هي الايات التي تظهر بها الاجناس الشرعية . **والذي** يمتون بها هي التي في الماطل . **وربهم**
 اي يظهرهم من تحت الشرك . **وحث** ما عداه من الافعال والاقوال بالاطلة . **وعند** البعض يزعمون اي يضلهم يعني
 ندعوهم الى الضلال . **وقيل** انما يرضون به انما اتقوا ويعلمهم الكتاب والحكمة ما يتلى من الآيات والحكمة هي الفرائض . **وقيل** الحكمة السنة
 لانه كان يتلو عليهم آياته ويعلمهم السنة . **وقيل** الكتاب آيات صا والحكمة ما اوضح فيها من المعاني . **ولا بعد** ان يقال
 الكتاب آيات القرآن . **والحكمة** وجه التمشك فها . **وقوله** تعالى وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين . **وهو** الشرك . **وقيل** انهم
 الرسول صلى الله عليه وسلم الى التوحيد والاعراض عما كانوا فيه . **وفي** هذه الآية مباحث . **احدها** استنباح اهل
 الكتاب بما قاله النبي في الامين . **ثانيها** انهم يدل على تكليفه السلام كان رسولا الى الامين . **ثالثها** هو العرب خاصة غير انه
 صنفه لانه من تخصيص الشيء المذكور في اعاده . **الآخرة** التي اوتوه تعالى ولا خطه يمشك لانه لا يفسد منه لانه
 بخطه بما له ولا لانه كان رسولا الى العرب خاصة كان قوله تعالى كفة للتأنيب وتذكير الامانة للذين جاءهم
 لهدايتهم ليقولوا انهم لا يفسدوا رساله المخصوصة فكون قوله تعالى كفة للتأنيب تذكير لانه على السلام
 كان رسولا الى الكل . **قال تعالى** واخرون منهم لما لم يكونوا منهم . **وهو** العرب والعجم . **ذلك** فضل الله نبيه من ريشا واله
 ذوالفضل العظيم . **واخرون** منهم لما لم يكونوا منهم عطف على الامين يعني يمتون آخرين منهم قال المفسرون هم الاعاجم
 يمتون لهم غير العرب . **ثانيها** انهم كانوا في طاعتهم كفاية لغيرهم . **وقال** تعالى يقول النبي من اجل الامانة الذين لم
 يلقوا بها وابلهم . **ثالثها** انهم كانوا في طاعتهم كفاية لغيرهم . **وقال** تعالى يقول النبي من اجل الامانة الذين لم
 بالامين العرب . **ثانيها** انهم كانوا في طاعتهم كفاية لغيرهم . **وقال** تعالى يقول النبي من اجل الامانة الذين لم
 يعلموا بغيرهم . **ثانيها** انهم كانوا في طاعتهم كفاية لغيرهم . **وقال** تعالى يقول النبي من اجل الامانة الذين لم
 اختلفت اجناسهم قال تعالى . **والذين** من المؤمنين بعضهم اوليا بعض . **واما** من لم يؤمن بالنبى ولم يدخل في دينه
 فانه كانوا يفترون عن الراد بقوله واخرون منهم . **وان** كان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوثا اليهم بالندوة فانه تعالى قال في
 الامة الاولى كبره ويعلمهم الكتاب والحكمة وغير المؤمنين من جملة من يعلمهم الكتاب والحكمة . **وهو** الذي لم يدخل في دينه
 في كل واحد من البشر اثر الذل به والفقر اليه . **والحكمة** حيث جعل من كل مخلوق ما يشتهى بخلقها . **وقيل** انهم كانوا في طاعتهم كفاية لغيرهم .
 النبوة من ريشا قال ابن عباس حبس النبي الجبر وانما هو بغير شئ يعني انما هو بغير شئ يعني انما هو بغير شئ يعني انما هو بغير شئ
 وشا ركه في ذلك . **وقال** تعالى في ذلك فضل الله يعني الاسلام بوبه من ريشا وقال تعالى من ريشا وقال تعالى من ريشا
 من ريشا فاحص بها محمد صلى الله عليه وسلم والله ذوالفضل العظيم على جميع خلقه في الدنيا بتعليمه الكتاب والحكمة كاتر . **وقيل**
 الامم يتبعهم لاجل الاعمال . **ثانيها** انهم كانوا في طاعتهم كفاية لغيرهم . **وقال** تعالى يقول النبي من اجل الامانة الذين لم
 مثلا كما . **ثانيها** انهم كانوا في طاعتهم كفاية لغيرهم . **وقال** تعالى يقول النبي من اجل الامانة الذين لم
 تملوا التوراة اي تملوا العمل بها وكلفوا القيام بها . **وتجملوا** اوى بالتحسين . **والشغل** بالاجتناب الفطير ليس هو من العمل
 على الصلوات ما هو من الحسنة بمعنى الكفاية والافقان . **ومنه** قيل لا يفتل التحصيل . **والغنى** من عمل الحكام التوراة . **ثم**
 لورعيتوا لها ولم يتلوها ما فيها . **قال** الا انهم لم يفتلوا . **وقال** الكسبي . **وقال** الكسبي . **وقال** الكسبي . **وقال** الكسبي .
 وهو الكتاب الكبير لانه يفسر عن المعنى الاخرى . **ونظيره** شروا وشارة . **شبه** اليهود اذ لم يفتلوا ما في التوراة . **وهي** الة
 على ايمان محمد صلى الله عليه وسلم بالحكمة التي هي الحكمة . **ولا يدري** ما فيها . **وقال** اهل المعاني هذا مثل من لم يفهم معاني
 القرآن ولم يفهم . **واعرض** عنه اعراض من يحتاج اليه . **وهذا** قال يمتون من جبران . **اهل** القرآن انما هموا القرآن قبل

الحكمة قال يا برما زيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخطبة **الاولى** وهو قايمة . وسئل عبد الله اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيط قايما واقفا فاعتزوا وتركوا قايما . وقوله قل ما عند الله اى ثواب الصلاة والثبات مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من اللغو ومن التجار من اللغو ومن التجار من اللغو الذي كره . والتجارة التي خابها وخيبة . وقوله تعالى والله خير الرازيين هو من قبل احم اليامين احسن الخالفين . والمعنى ان امكن وجوب الرازيين فهو خير الرازيين . وقبل لفظ الزهر لا يطلق على غير الاطريق الحاز ولا يترتب في ان الرازي هو الحصة خير من الزهر لا طريق الحاز . وفي لاية مباحث . **الاولان** التجارة والموت من قبل ما لا يربح اصلا . ولو كان كذلك كيف يتجرح واذا راوا تجارة او هو ان يقول ليس المراد الامتياز منه الدوام والتجارة . ومثله حتى يسمع كلام الله اذ الكلام ما هو غير مسموع صوت نداء عليه . ومنها اغضوا اليها فاعلموا اليها . وقد ذكر شين . وقد مر الكلام فيه . ومنها قال صاحب الكشاف اذا راوا تجارة وانضوا اليها او هو اخذوا الصدها للدلالة المذكورة عليه . ومنها ان قوله والله خير الرازيين مناسبت التجارة التي كرها للغو . **تقول** قل هو مناسبت للغو لما ان اللغو الذي مر ذكره كان للبيع والتجارة لما انهم اطهر واذلك فحاز بوردا التجارة كما مر والله اعلم . ثم يقتصر السورة

سورة المساقم من مكية

١
 الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** يا اذ احاكم المنا فقون **قوله**
 قالوا شهدناك رسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنا فقين لك ادنون وجه تعاق
 هذه السورة بما فيها هو ان تلك السورة مشتملة على ذكر عمدة الرسول وذكر من كان كذبه قلبا ولسانا بعض الشك
 كما قال مثل الذين جاءوا بالوراء وهذه السورة على ذكر من كان كذبه قلبا دون اللسان ونصدقه لسانا نادق
 القلب. **واما** الاولى **والاخرة** في ذلك ان في الحديث السورة تنبيه لاهل الايمان على تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم
 ورعاية حقه بعد الرعاة لصلاته الجمة. **وتقدم** من ياتيه في الاذاعلى عمر. **كان** ترك التقطع والمباينة
 من شتم المنا فقين. **والمنافقون** هم الكاذبون كما قال في **اول** هذه السورة اذ احاكم المنا فقون يعني عند الله
 ابو الجحامة. **قالوا** شهدناك رسول الله ثم الخبر عنهم. **ثم** اشهد فقال والله يعلم انك لرسوله اى ان
 ارسلنا فقونك رسول الله. **والله** يشهد انهم اصغر واغبر مما اظهر واوانه بذلك على حقيقة الايمان
 بالعلت وحقيقة كلامه كذلك فان من اخبر عن شئ واعتقد شئوا كاذب كان الكذب باعبار الخالفة في الوجود
 القلبي والوجود الذهني كان المحلل باعبار الخالفة بين الوجود الذهني والوجود الظاهري. **الان** ترى انهم كانوا
 يقولون انهم شهدناك رسول الله وسماهم الله كاذبين لان قوتهم يخالف اعتقادهم. **وقال** قوم لو كنتم
 الله تعالى في قوتهم شهدناك رسول الله. **واما** كذبهم فبشرهم لان الكاذب الصادق عنهم في قوله تعالى يحلفون
 بالله ما قالوا الا انه. **ومحلفون** بالله لم يملك. **وجواب** اذا قالوا شهدناك انهم اذا ائتمروا بشهادة الرسول
 فم كاذبون في تلك الشهادة لما ائتمروا قوتهم يخالف اعتقادهم. **وفي** الآية مباحث. **الاول** انهم قالوا لله
 رسول الله لا فاذ شئنا اذ اذ هذا لا. **يقول** اذ اذن قوله شهدناك رسول الله صريح في الشهادة
 على اثبات الرسالة. **وقوتهم** ليس بصريح في ثبات العلم لما ان علمهم في الغيب عند غيرهم. **قال تعالى** اتخذوا
 ايمانهم حجة فصدا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فاطعن على قلوبهم فلم
 لا يفتقون. **اتخذوا** ايمانهم حجة اى استأثروا به عما خافوا على انفسهم من القتل. **ثم** قال في الكفاح المحل
 ايمانهم حجة يجوز ان يزدان شهدناك رسول الله يمين من ايمانهم الكاذبة لان الشهادة تجري مجرى الحلف في التوبة
 يقول الرجل شهدناك وشهد بالله واعزم واخبر بالله في شئ واضع اسفروا فم بالله واول وما شهدناك بوجه
 وجهه الله على ان شهد يمين. **وجوزان** كون وضعا للمنافقين في استحيائهم بالايمان فلم قالوا شهدناك ولم يقولوا
 شهدناك بالله كما قلتم اجاب بعضهم عن هذا بانه في جميع الحلف من المؤمنين في المتعارف لما يكون بالله كذلك الخبر
 بقوله شهدناك عن قوله بالله **قوله تعالى** فصدا عن سبيل الله اعرضوا بانفسهم عن طاعة الله وطاعة رسوله
 وقيل صدوا الى اخر فواستعوا الضميمة عن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وساء اى جبر ما كانوا يعملون
 حيث ائتمروا الكفر على الايمان واظهروا جلاهما اصغر واغلاطه للمسلمين. **قوله** ذلك انهم امنوا ثم كفروا
 ذلك اشار الى قوله ساء ما كانوا يعملون. **قال** مقابل ذلك الكذب بانهم امنوا في الظاهر ثم كفروا في السر وفيه ما يذك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لغوهم والله يشهد أنهم لكانوا من قومه ولا يستندون الدلائل الظاهرة قال ابن عباس بن جهم الله على قلوبهم بالكفر فهم لا يفهمون
القرآن وصدق محمد صلى الله عليه وسلم . وقيل بهم كانوا يظنون أنهم على الحق فأخبر الله أنه ظلم على قلوبهم . ثم لا إله
مباحث . الأولى أنه تعالى ذكر أنصار الكفر من ذواتهم فربما كانوا يظنون أنهم على الحق فأنزل الله تعالى أنصار الكفر
مقرونة بالامان الكاذبة التي يحملوها حجة أي منته لا موافقهم وإنما هم عن أن يستقيم المسلمون كما تم . الثاني أن الله تعالى
لم يكنوا إلا على الكفر الثابت الذي هو فاعني قوله تعالى آمنوا ثم كفروا . يقول قال في الكشاف ثلاثة أوجه . أحدها أنمو
نطقوا بكل الشبهة وقصروا عما يفعلون من دخول في الإسلام . ثم كفروا ثم ظهر كفرهم بعد ذلك . وثانيه آمنوا أنطقوا
بالامان عند المؤمنين . ثم كفروا أنطقوا بالكفر عند مشايخهم استنبروا بالإسلام لغوهم وأدالوا الذين آمنوا قالوا
وثالثها أن يروا أهل الأمة منهم . الثالث الطعن على القلوب بأن يكون الأمن لله . والله على قلوبهم لا يفهمون
أن يبدروا ولا أن يستندوا بالدلائل ولو كان كذلك كان في هذا حجة لهم على الله تعالى فيقولون أعراضنا عن الحق
لغفلتنا وغفلتنا بسببه تعالى طعن على قلوبنا فيقول هذا الطعن من الله لسوء فهمهم وقصدهم للأعراض عن الحق
فكانه تعالى تركهم وانقصهم الجاهلية وأعوأهم الباطلة **ثم قال في** وإذا رأيتهم فاعني عبد الله بن أبي مويب
نستمع لغوهم كما نستمع مستند محسنون كل نصيحة عليهم هم العدو فاحذروهم فأنزل الله أني يكونون
وإذا قيل لهم تعالوا استمعوا لكم رسول الله أو توفروا ثم رأيتهم يصدون وهم مستكبرون وعلمنا أنهم مستكفرون
ثم لم يستمعوا لهم أن ينزل الله لهم أن الله لا يهدي القوم الفاسقين . وإذا رأيتهم فاعني عبد الله بن أبي مويب
أن يسر وصديقه كما نستمع لهم أحصاء ومنظر تحريك أحصاءهم لحسنه وأحوالها . وكان عبد الله بن أبي مويب فاصحا
فأذا قال مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى فإن يقولوا استمعوا لهم أن يقولوا أني نزل رسول الله نستمع
لغوهم . وفي نستمع على السبيل المعقول . ثم شبههم بالجنس المستند . وفي الشبب التحقير كبدنة وذلالة
وأشد التقليل كذل الكفر ومروءة وخشبة ومردة ومكر وهي آيات ابن عباس . وأشد التقليل أنه أهل الحار
والخشبة لا يغفل ولا يفهم . وكذا أهل النفاق فأنزل في نزل النعمم والاستنصار كمثل الخشب . وأما المستند
تعال سند إلى الشيء أو إلى الله . وأشد إلى الشيء أي أنه هو مستند والتسند إلى الله . وأنا وصفتهم
بأنهم لا يربوا لا شجاعة لعمارة التي هموا وهم بوجه فأنهم سبهم إلى الجحيم فأنهم نزل نصيحة عليهم
هم العدو وقال تعالى وإذا رأيتموهما فاعني عبد الله بن أبي مويب وهو ذو عا عليهم وظلم من فأنهم لم يفتهم
في قلوبهم من الغش ذلك لأنهم على أن يفتهم الله أسرارهم وكشف أسرارهم سو قعون الاتباع بهم ساعة فسأله
ثم علم رسول الله بعد أنهم فقال هم العدو فاحذروهم أن منهم على السر ولا يلتفت إلى الظاهر هو فأنهم الكاملون في العز
بالسنة لا غيرهم وهو قوله تعالى فأنهم على السر ولا يلتفت إلى الظاهر هو فأنهم الكاملون في العز
وعلهم المؤمنين أن يدعوا ذلك . وأن يكونوا بعدون عن الحق وتبين من حيلهم وصدائهم وظلمهم
الفاستد أنهم على الحق قوله تعالى وإذا قيل لهم تعالوا استمعوا لكم رسول الله قال انكسر لما نزل القرآن على الركا
صلى الله عليه وسلم فصحة المناقبة حتى أنهم عشايرهم المؤمنين وقاواهم ويكلمهم بالحق والحق والحق
انكسر كما نزل رسول الله وتوبوا إليه من النفاق فاستلوه إلى بعضكم فابوا ذلك وزهدوا في الاستغفار
فتركوا أوقال ابن عباس لما رجع عبد الله بن أبي مويب كثير من الناس بمقعة المسلمين ورفقهم واستمعوا المكروه
فقال له نوابيه لو أنك نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تستغفر لك ويرضى عنك فقال لا ذهبت إليه ولا أريد
أن يستغفر لي ولا أحب أن يرضى عني فلو أنك نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفرت له قال نعم فاستغفرت له قال نعم فاستغفرت له
لا يفتوا على من عبد رسول الله فقبل له تعالى استغفر لك رسول الله فقال أما إذا قلت فذلك قوله تعالى لو أنك
ووفى لو أنك استغفرت له والتشديد للمكروه والنجاة قد جعل جمعا . والمقصود واحد وهو كثير في شعارهم
قال في سبهم . لا يبارك الله فيمن كان محسنا . الاعلى العهد حتى كان أكاسا .
وأما ما عاين هذا المرأة **وقوله في** وإذا رأيتهم يصدون وهم مستكبرون . مستكبرون عن استغفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم . يذرك الله تعالى أن يستغفرك فأنهم فقال سوا قال فأنه تركه من الالة
تعد بولهم استغفركم ولا تستغفركم . وذلك أنما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير مني
فلا يذنبهم على السبعين فأنزل الله تعالى أن يعفوا الله لهم أن لا يهدي القوم الفاسقين قال ابن عباس بن أبي مويب
وقال قوم فيه بيان الله تعالى على هذه الآية ورأى هذه الآية أن وهي خلق فعل الاستغفار فبين علم منه ذلك
وقيل معناه لا يعفوا عنك فاستغفركم فأنزل الله تعالى أن يعفوا الله لهم أن لا يهدي القوم الفاسقين **الاول**

وَاللّٰوَالِهِمْ وَيَكْرِهْنَ تَقْتَضِيهِمْ بِالتَّعَاقُفِ وَالْهَيْكَلِمْ أَنْفَعْلَمْ

وکنزک الحمد لان اصول النعم وادعها منه

انقلاب بعد

خلقهم وهو من اهل الطباع الدهرية. وبمكث مؤمن بالله تعالى خلقه كما قال تعالى قبل الانسان ما اقرضه من اى شيء
وقال لم تك بالذى خلقك من تراب. وقال انما اخرجي خلقكم في بطون امهاتكم كائنا ومؤمنين وكفى بقضى القادر
ان يخلق خلقه بطون امه مؤمنين. وقولهم خلقهم بطون امه كما فؤاد عليه قوله ان الله يشرك بعبادته عبداً
من الله. وقوله تعالى والله ما تعلمون بشئ من امرهم وما كان لكم به سلطان. والقول ان الله يشرك بعبادته عبداً
عندكم باطل الباطل الذى هو الحلق فانظر والنظر الصحيح وكوّنوا باجمعكم عباداً لله شاكرين فاعلمتم مع تمككم بل
تقرقتم فيما بينكم كما فرقتكم مؤمنين. وقوله خلق السموات والارض ما يحيط بالارادة القدسية على وفق الحكمة
فهم من قال بالحي الى الحق وهو البعث. وصوركم فاحسن صوركم بحملهم. **وحيث** احدهما احسن اى تقربهم
على جود لاو. **جود** لان الوحي في الغنى وكيفية وجوده قد وجد في انفسهم من القوى الدالة على خدائته الله
تعالى في رتبته دالة مخصوصة تحسن هذا الصور. **وتبين** انما انصرف الحسن الى حسن المنظر وانما نظر
في قبال الانسان وقامته والنسبة بين اعضائه فقد علم ان صورته احسن صورة. وقوله تعالى واليه المصير
الى البعث وانما اضاف الى نفسه لانه هو الهية في خلقه. **والمقصود منه** ثم قال وصوركم فاحسن
صوركم لانه لا يلزم من خلق الشئ ان يكون مصوراً بالصورة. ولا يلزم من الصورة ان يكون على احسن الصور واليه
المصير المرجع ليس الا هو. وقوله يعلم ما في السموات والارض به يعلم ما في السموات والارض ثم يعلم ما في
العباد ويكنونه. ثم يعلم ما في الصدور من الكلمات والجزئيات ولا يخفى عليه شئ نبيه لما الله تعالى لا يخفى
عن علمه مثقال ذرة البتة الا ولا يعلم. وفي الآية مناجاة. **الاول** انه تعالى في حكمه واذا استقر في علمه امه
الاطليم لم يقبلوا الا الكفر والاضرار عليه فان تجتمعت دغته الى خلقهم كانه يقول لا اعلم ان الله تعالى حكمهم
عليه ان افعاله كلها على وفق الحكمة وخالقهم الطائفة فعله يكون على وفق الحكمة ولا يلزم من عدم علمه بذلك
ان يكون كذلك بل لانهم ان يكون خلقهم على وفق الحكمة. **الثاني** قال وصوركم فاحسن صوركم وقد كان من افراد
هذا النوع من كان مشوهاً بصورة سم البقرة. **ثالث** لا ساجدة ثم بكر الحسن من المصطفى على طبقات ورباب
فلا يخطأ بعض الصور عن مراتب ما فوقها اعطاهما لا يظهر حسنه والافقوا داخل في جنس الحسن غير خارج
عن ذلك. **الثالث** قوله تعالى واليه المصير هو الانتقال من جنس الطائفة. **وذلك** كما بين لان يكون الله في جانب
لكيف هو. فلما ذكركم بالهوية بالنسبة اليها والى ما اشارت بالنسبة الى ما يكون في نفس الامور فانه يعلم عن حقيقة
الانتقال من جنس الى جنس اذ كان المستقل اليه منزهاً عن الجانب وعن المحل. **قال** **الرباب** هو ربابنا الذي نقر
من قبل فذاقوا الهم وهم عذابنا لم ذلك بانه كانت ايمانهم وطمعنا بالنيات فقالوا اليس هذا وما افكروا
وتولوا واستغنى الله والله عن محمد زعم الذين كفروا ان لم يتبعوا لم يولوا في شئ من شئ لم يتبعوا ما علم ذلك
على الله يسير. **الرباب** كبروا الذين كفروا من قبل خطاب كفاً ومكة وذلك اشارة الى الوهاب الذي اتقوا في الدنيا
والى ما اعلم من العبادية الاخرى. **ثقل** فذاقوا الى شدة ابرهم مثل قوله ذاقنا النار العذبة الكريمة
وقوله ذلك انهم اى الشان والميراث نكروا ان يكون الرسول سراً. **ولم يذكروا** ان يكون معبودهم حتى انكفروا
وتولوا الكفر والارسل واعرضوا عن طاعته. **واستغنى** الله عن عبادتهم من الاول. **وقوله** تعالى
والله عن محمد من قبله ما سبق. **واحمد** بمعنى الحمد اى المستحق للحمد بانه ومن لم يحمى الحمد. **وقوله** تعالى
زعم الذين كفروا ان لم يتبعوا قال صاحب الكتاب الرعم ادعاء العلم. **وسد** قوله عليه الصلاة والسلام زعموا
مطية الكذب. **وعن** شرح لكل شئ كونه كذبة الكذب زعموا ويتعدى الى مقولته بعدى العلم قال الشاعر
ولم ازل عنك غمراً انهم. **والذين** كفروا هم اهل مكة وعلى اثبات ما بعد ذلك وهو البعث. **وقيل** قوله قل
وربى يحتمل ان يكون تعليماً للرسول صلى الله عليه وسلم اى يعلم القسم لما كان يحذر من البعث. **وكذلك** جميع القسم
في القرآن. **وقوله** تعالى وذلك على الله يسيراً اى لا يصعب صارفاً. **وقيل** انما البعث على الله يسيراً لانهم
البعث عند رضاء وتوايا فاحسن اعادتهم امون في القول من اشائهم. **وفي** الآية مناجاة. **الاول** قوله
كفر وايمت قوله وتولوا. **فالمخاطبة** الى كبر. **نقول** انه كفروا وقالوا اليس هذا وما افكروا. **الثاني** قوله
بالكلمة. **وذلك** هو التولى كما انه كفروا وقالوا لا تملك على التولى فهذا قال كفروا وتولوا. **الثاني** قوله
تولوا واستغنى الله بهم وجود التولى والاستغناء معاً والله تعالى لم يزل غنياً قال صاحبنا لكشاف وضمناه
انه ظهر استغناء الله حيث لم يطمعوا الى ايمانهم لم يقصروا عن البعث قدرته على ذلك. **الثالث** كيف بعيد القسم
في اخراجه عن البعث وهو قد اكبر وارسالته لكنهم يستقدرون انه يستقدرون به اعتقاد الامر بانه يستقدرون

مكتبة

قام رجل فقال يا رسول الله ما علة الصغرة التي لم تحسن

ونؤله تعالى بها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم. **لما ذكر شد العذاب بالنار واستدارا للملكة في انتقام الاعذار**
فقال لا تعتذروا اليوم الاعذار هو التوبة والقوبة غير مقبولة بعد الذنوب في النار فلا ينفعكم الاعتذار. **وقوله تعالى**
انما تجزونها ما كنتم تعلمون يعني انما اعلمكم الشدة منكم العذاب في الجملة. **والاية مباحة** **الاول** نعم على خاطي المسلمين
 في قوله فان لم تعلموا وان لم تعلموا فانتم النار التي قودها الناس بالحجارة وقال اعدت لكم من جهنم معة
 للكافرين. **فما عني خاطي به المؤمنين**. **يقول الشافعي** وان كان قد ذكروا نعم فذكر ان الكفار قاتلهم مع الكفار في دار
 اعدت. **وقيل للذين آمنوا** اتوا انفسكم باختيار الفسوق ومجاوزة الدين اعدت لهم هذه النار لا لتعذبهم بها
 بل لتوفي عن الارزاق. **الثاني** كيف تكون الملكة غلاظا شديدا وهم من الارواح فقوله غلاظة والشددة بحسب الضعفا
 كما نوافر الارواح لا بحسب الذات. **وهذا القرب بالنسبة الى القرب من الاقوال**. **الثالث** قوله تعالى لا يفتنون
 الله عما امرهم ويعلمون انهم يومئذ في الذكر **فقوله** ليس هذا في غيبه ذلك لان معنى الاول انهم يفتنون
 وامرهم ولا يفتنونهم ولا يفتنونهم. **ومعنى الثاني** انهم يؤذون او يؤززون في الذكر في الذكر في الذكر **فانما**
 الذين آمنوا اتوا الى الله توبة تضرحوا عسى انكم انكم عنكم شيئا لكم وقد خلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا
 تجري النار والذين آمنوا امة نورهم من انبيائهم وبابهم يقولون ربنا انهم لا تؤاؤنا ولا نؤاؤهم لاننا نعلم ان الله
 ياها النور جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم وما هم من الضالين. **وقوله تعالى** توبة تضرحوا اي توبة
 بالغة من الضيق. **وقال القرطبي** تضرحوا من ضيقها. **والنبي** توبة تضرحوا ما يترك العود الى ما فات منه وهو انما
 الضادقة الفاضحة يصحون بها انفسهم. **وعني** تضرحوا تضرحوا التور وهو مصلحوا القعود. **وقال الشافعي** لا يفتنون
 وفصاحة وتضرحوا قال في الكشف هو صفة التوبة بالنعم على الاستعداد المجازي وهو ان يتوا عن القبايح ناديين
 عليها عاقبا للمنامة لا يتوذون. **وقيل** تضرحوا التوراي جناتهن. **وعني** تضرحوا اطاع من الله تعالى معادته. **وقوله**
 يوم لا تجري النار التي نصب بينكم. **ولا تجري** تضرحوا من اخراهم الله من اهل الكفر والعسوف وابيئنا المؤمنين على اعد
 عصمتهم من شئ حاله. **ثم العترة** اهله واولاده يقولون تعالى يوم لا تجري النار التي. **والذين آمنوا** قالوا لا
 فقد وعذبنا لا بعد الذين آمنوا. **ولو كان** احباب الكبر من اهل الامان لم ينفذ عليهم العذاب. **واهل السنة** احابوا
 عنه ما تعالى وعذب اهل الامان لا لا تجري. **والذين آمنوا** استدارا لكم وحرم يسبق ولا تجري الله. **ثم** من اهل السنة
 من يعق على قوله يوم لا تجري النار التي اي لا يجريه في رد الشفاعة والآخر الغيبة اي لا يفتنهم بين يدي الكفار
 ويجوز ان يعتد بهم على وجه لا يفتنهم عليه الكفر. **وبين ايديهم** اي عند المشي وبانهم عند الحساب لانهم كانوا يقولون
 يا ابايهم. **وجه** نور خرافة يسبق النور بين ايديهم في موضع وضع الاقدام بايها لان خلفهم ونامها طريق الكفر. **وقوله**
 تعالى يقولون ربنا اننا نؤاؤنا. **قال ابن عباس** يقولون ذلك عند اظفار نور المنا فقين شفاقة. **وعن الحسن** انه تعالى
 قسم لهم نورهم ولكنهم يدعونهم الى الله كقوله واستغفر لذنبيك وهو متغفر. **قيل** انما هم منزلة من نور وقد
 ما يصحوا على قدمه لان النور على قدر الاعمال فيسألون تامة. **وقيل** السابقون الجنة يتركون مثل البرق على الشرط
 وينضمهم كالزجاج. **وتعذبهم** حيا ورحما. **فهم الذين** يقولون ربنا اننا نؤاؤنا قاله في الكشف. **وقوله** تعالى
 يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين. **ذكر الكفار** بينا ولا منافقين. **واغلظ عليهم** اي شد عليهم والمجاهدة قد يكون
 بالقتال وقد تكون بالجملة. **تارة** باللسان. **وتارة** بالسنان. **وقيل** جاهدكم باقامة الحدود عليهم لانهم هم الكفرون
 الكبار لان احباب الرسول عصوا عنها. **وماواهم** جمع قد منابها. **وفي الاية مباحة**. **الاول** كيف خلقوا يا ايها الله
 اسما باسحق. **وقوله** يا ايها الذين كفروا. **يقول** الله تعالى على اذن العذاب في ذلك اليوم بالثوبة في هذا اليوم
 اذ في ذلك اليوم لا يفيد. **وجه** لطيفة وهو ان النبي في ذلك اليوم ولا الذين آمنوا في الحاجة الى قوله معه
 والانعام في جهنم. **واكرهم**. **الثاني** انما تعالى لا تجري النار التي في ذلك اليوم ولا الذين آمنوا في الحاجة الى قوله معه
 فتقولون ايهم تشرع في جهنم وتعتقم. **الثالث** قوله واغفر لنا يومهم ان الذنب لانه كل واحد من المؤمنين والذين
 لا يكون لانا. **فتقولون** ان يكون ذلك العفة لما هو كاللذم لكونه شيئا وهو التقصير في الخدمة والتقصير لانه
 لكل واحد من المؤمنين. **الرابع** قال تعالى في اول السورة يا ايها النبي لا تجرم. **ومن بعد** يا ايها النبي جاهد الكفار
 خاطبة بوصفهم وهو النبي لا اسمه كقوله نادى. **ولوى** ما يوحى لعيسى اي عني بقوله خاطبة بهذا الوصف لئلا
 على انفسهم عليهم. **وهذا ظاهر**. **الحامس** قوله تعالى ماواهم جمع قد منابها. **قيل** انما هي من الضيق والاضيق
 يمد على الدوام وغير المطلق لئلا لما انما يعظمهم عن الاقام. **ثم قال تعالى** ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة

چند

توضیحات

الماتعقير مع اللفظ

وامرأه لوط كما تناجى عبيد بن مينا عداها صايرين لما تناقوا فلم يغنيا عنها من الله شيئا وقبل ذلك لما نذر من الداخلين وضرب
الله مثلا للناس امورا فرعون اذا كانت رساوتين عندك بيتا في الجنة ونجى من غرق وعلمه ونجى من القوم الطالين
قوله فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين
غير انقا ولا يجاهد ولا يستعهم عداوتهم لهم ما كانوا اوفى من العارية بينهم وبينهم الشبهة والشبهة وانكراهم الرسول
فيما جاء به من عند الله واضرارهم عليه قطع العلل التي جعل الاقارب من جهة الاجانب لئلا يهدى منهم وان كان المؤمن الذي
يتصل به الكافر في بيتا كما امرأة نوح ووط ما خلاصها من هذا الرسول وان. وقيل لها في اليوم الاخر ادخلا النار
بين حال المصلين في ان وصلة الكافر في ان تضربهم بحال المرأة فرعون ومنزلها عند الله تعالى في كونها وصلة
من عند الله تعالى في ان وصلة الكافر في ان تضربهم بحال المرأة فرعون ومنزلها عند الله تعالى في كونها وصلة
نوح كما كانوا القار. وفي غير هذين التفسيرين تقرر ان المؤمن في جهنم جنة وعائشة وما فرط منها وعبد
لها على غلبه جو واشهر لما في التفسيرين من ذكر الكفر وضرب مثلا اخر في امرأة فرعون كانت بنت مزاحم. وقيل هو
موسى امثله من سمع قصة القاموسى عصاه وتلفق العصى بعدتها فرعون عداا سيدنا اسباب الامانة عن النبي
انك قد هابا ربعة اوتيا بدو استقبل بها الشمرع القوي عنها حتى عظمته فقال انت عبيد بن جبرون فرعون فرقي بزوجه الى الجنة
فالقيتا الصخر على حديد ارض فيه. قال الحسن فيها الى الجنة تاكلن مما فيها وتشرب. وقيل لما قالت رساوتين في عندك بيتا
زات بيتا في الجنة منزلها بيتي لاجلها وهو من ربه والله اعلم بكم هو وما هو. وفي الآية مباحث **الاول** ما فات في قوله
من عبادنا. نقول اعطاهم كما مر **الثاني** اظهار ان الله لا يرحم الا الخبيثين من عداوتهم. **الثالث** ما كانت حياتها
تقول لها قتلها. نقول لها قتلها واحدا وهما الكفر ونظامهما على الرسولين. **قائمة** نوح قال لتقوم به انما يحبون
وامرأه لوطا كانت تدل على ان زوجها يفسد بهم ولا يجوز ان يكون حياتها بالغير. وعن ابن عباس ما ثبت امرأة في قف
وقبل حياتها في البر **الرابع** ما معنى الجمع بين عندك في الجنة. نقول غلبت النفس من رحمة الله. ثم بيت مكان النفس
بقولها في الجنة وازدادت ارتفاع درجاتها في الجنة الماوى التي هي اقرب الى الجنة **قال الحسن** ومروءات عماران النبي
احصت فرجها فغنى فيه من زوجها وصدرت كلمات ردها وكنته وكان تنس من القاتنين اخصتني عن القوام
لاخاف قد قتلنا والفرج حمل على حقيقته قال ابن عباس يقع جبريل في تحت الدرع ومنه باضنيه ونفع فيه وكل ما في الدرع
من الخرق ونحوه فانه يقع عليه اسم الفرج. وقيل اخصت كلفته في عقمها. **والخامسة** العنيفة ونفخا فيه من رجا
اي في فرج ثوبها. وقيل **خلفتا** فيه ما نظم به الحياة في الابكان. وقوله في ان في عيسى. ومن ردها اي في نفس
عيسى والنفس نفوت. واما التشبيه بالنفس فذلك ان الروح اذا خلقت في النفس فاما الجسد كالجروح افرقت في شي
وقيل التشبيه بالنفس لسرعة دخوله فيه نحو الروح وصدرت كلمات ردها قال ابن عباس في عيسى. ونزل عليه قرأه الحمد
بكله ربه. وسبى عيسى كلمة الله في موضع من القرآن وجمعت تلك الكلمة ههنا. وقال ابو علي الفارسي ان الله تعالى في
شرحها دون القول. وكان المعنى صدقت الشرائع فاخذت ما اوصدقت الكثر فلم تكذب بها والشرائع سميت كلمات كما في
قوله تعالى في اذ ابلى ابراهيم ربه كلمات. صدقت في التختيم والتشديد على انها حلت الكلمات والكذب صادقة بنى
وصفاها وصدرت بالصدق وهو معنى التشديد في عيسى. وقوله في كلمات وكنته وكابه. والمراد بالكاتب هو الكثرة
والشرايع ايضا وكانت من امانتين الطاليتين قاله ابن عباس قال عظماء من المصلين. وفي الآية مباحث **الاول** ما كملها
الله وكنته. نقول المراد بكلمات الله الصفح المنزلة على ارض غير وكنته اكنة لاربية وان زاد جميع ما كمل الله عليه
وما كنته في النجى المحفوظ. وقوله بكلمة الله وكنته اي عيسى وكابه وهو اليجل **الثاني** افرقت من القاتنين على البذر
نقول لان القوت صفة تشمل من ثقت من المؤمنين فليس كذلك. ومن المتبين قال في الكشاف قبل من القاتنين
لان المراد هو القوم وانه عام كاركى من الركين اي كوني من المؤمنين على طاعة الله. ولانها من اعقاب هرون اخي موسى
السلام. اما ضربا لمثل امرأة نوح الحاة بواحدة وامرأة لوط الحاة بواحدة فوجهة فوسم على نوايد متعددة لانهما
بما جاء في الله. والظاهر من التشبيه للرجال والنساء على التواب العظيم والذاب الالهي. ومنها العلم بالصلاح الغير
لا ينعق الفساد. وقد اظهر لا يضر المخلط. ومنها ان الرجل وان كان في غاية الصلاح فلا يمان المرأة ولا يمان نفسه
كالصاير من امرأتين نوح ووط غلبها السلام. ومنها العلم بان احسان المرأة وعقرب معذرة غايته الافادة كما افاضت
مريم انت عمران اخر الله تعالى فقال ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك. ومنها التيقن بان الصبر على الصدق
في حصة الله ومثيلة الى الخلاص من العقاب. والى التواب بعرض حساب. وان الرجوع الى الحضرة الالهية لازم في كل باب
والية المرحوم والمات تجلت قدرته. وعلت كلمته. لاله الا هو الاله المصير. والجلل رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد

بِوَاعِلِهِ

المناهج

قادرًا
نه سائل
المسوق اليه الايام
قال النبي عليه السلام الكفر واوله يوم القدر
محل
مذكر

[illegible]

عنايہ المستغیر

[illegible]

فَكُنَّا

العلوم الجامعة من الناس والأفواج الجامعة

خصم بالابتعا

الولاية
لا يملك

و قال اخرون بل المراد من يكون فاعلا للشئ بالعلمانية

هذه الآية على أن الإنسان ليس هو الجوهر الجوهري والخير والشر على ما يقوله الفلاسفة وجماعة من المسلمين لأنه قال قل هو
 الذي رزقكم في الأرض فبكن أنه ذر الإنسان في الأرض وهذا يقتضي كون الإنسان مختيراً لها **قوله** والذين شرعوا في هذا
 الذليل إنما كانوا ليبيان حجة البصيرة والشرع ثبت ما دأبوا من الاعتقاد في قوله ليسوا لكم إله حسن علا وهو العزيز الغفور ثم
 لا دخل لتات هذا المطلوب وذكر وجهاً من الدلائل على كمال قدرة الله ثم ختمها بقوله قل هو الذي رزقكم في الأرض ولما
 كانت القدرة على الخلق ابتداءً فوجب القدرة على الإعادة لاحقاً قال بعد والله عتسرون فبين هذا ما تيسر ما تقدم
 ذكره من الدلائل أن كان لا يثبت هذا المطلوب **قوله** وأعلم أنه تعالى لما أمر محمد عليه الصلاة والسلام أن يقول
 بعد رب الله **قوله** حتى عن الكفار شينين أحدهما أنه ظالم بكونه بتعيين الوقت وهو قوله تعالى يقولون متى
 هذا الوعد إن كنا نعدون فيه وفيه مسائل **المسألة الأولى** قال أبو مسلم أنه تعالى لما قال يقولون متى
 المستقبل فمما يجمل ما يؤخذ من الكفار من هذا القول في المستقبل فيجعل الماضي والمستقبل وكانوا يقولون
 متى هذا الوعد **المسألة الثانية** تعلم أنهم كانوا يقولون ذلك على سبيل التعريض ولعلهم كانوا يقولونه إماماً
 للضعفة أنه لما أمر محمد عليه الصلاة والسلام **المسألة الثالثة** الوعد المشروط ما هو فيه وجهان أحدهما أنه
 الغمزة والآخر أنه مطلق العذاب وقاية هذا الاختلاف نظراً لعدة لأن ربنا الله ثم احب الله عن
 هذا السؤال بقوله قل أنا أعلم عند الله وأنا أنا نذير مبين **قوله** وأما إذا كان العلم بالوقت غير العلم بوقت الوقوع
 فالعلم الأول حاصل عندي وهو كاف في الانذار والتحذير **قوله** أنا أعلم الثاني فليس إلا به ولا حاجة في كون نذراً
 مبيناً إليه ثم الله تعالى من حاله عند نزول الكتاب **قوله** فلما أوزعنا نبيوت وجوه الذين كفروا وفي سائر
المسألة الأولى قوله فلما أوزعنا الضمير للوعد والرفع العرب **قوله** والتقدير فلما أوزعنا الضمير للوعد **قوله** فبين الله لك
 استدراك وجهه وجعل الله نفس العرب **قوله** وقال الحسن معانيه هذا المعنى وليس ذلك لأن ما قرب من الإنسان ردة
 معانيه **المسألة الثانية** قوله تعالى وجوه الذين كفروا وقال ابن عباس سودت وعليها الكائن والفتنة
 وقال الزجاج بين في السوء وأصل السؤال التبع **قوله** والضمير ضد الحسن **قوله** يقال ما الذي سبوه وهو مشي إذا قم
 وشيئاً إذا قم وهو فعل لازم ومتعدي بمعنى سب وجوههم أي تحت باطنها الكائن وعليها الكسوف والعترة
 وكثيراً وضارت وجوههم كوجه من نقاد إلى القتل **المسألة الثالثة** أعلم قوله فلما أوزعنا الضمير لوجهه اختياراً على الماضي
 من فعل الوعد في قوله **قوله** ويقولون متى هذا الوعد على إطلاق العذاب سهل تفسير الآية على قوله فلما قال أبو مسلم
 في قوله فلما أوزعنا **قوله** يعني لما أتاهاهم عند الله المهلك لهم كالذي نزل بعد وفود سبوت وجوههم عند فر
 منهم **قوله** وأما من فسره ذلك الوعد بالميتة كان قوله فلما أوزعنا الضمير لوجهه في ردة ولفظه وذلك لأن قوله فكما
 أوزعنا اختياراً عن الماضي في الأحوال الغيبة مستغنية عما ضمه **قوله** فوجب تفسير العظماء قلنا **قوله**
 مقابل فلما أوزعنا الضمير لوجهه أي فلما أوزعنا العذاب في الآخرة **قوله** وقيل هذا الذي كتبه عن
 فيه مسائل **المسألة الأولى** قال بعضهم القائلون هم الرثانية **قوله** وقال آخرون في قول بعضهم لبعض
المسألة الثانية في قوله تدعون وجوه **قوله** أحدها قال القرطبي تدعون من الدعا أي يظلمون ويستغيثون به
 وتدعون وتدعون واحد في اللفظ مثل تدعون وتدعون وتدعون وتدعون **قوله** وتنبهوا وتنبهوا
 معناه هذا الذي كنتم تظلمون تدعون أنه لا بطل لايتكم **قوله** وهذا الذي كنتم تدعون أنكم لا تدعون **قوله** وقالوا
 أن كن هذا استفهام على سبيل الإنكار **قوله** والمعنى هذا الذي تدعون لا بطل كنتم تدعون عدمه **المسألة الثالثة**
 قرأ يقول الحزبي تدعون خيفة من الدعا **قوله** تدعون تدعون متغلبة من الادعاء **قوله** تعالى قل اللهم
 أنزل عني عذاباً من فوقك فمما يجزى الكافر من عذاب الله **قوله** أنزل عذاباً من فوقك فمما يجزى الكافر من عذاب الله
 أكفوا محمد عليه الصلاة والسلام حين خوفهم بعذاب الله ينزلون كراماً كما كانوا يدعون على رسول الله صلى الله
 وعلى المؤمنين بالهلاك كما قالوا يقولون شاعر يرضيه رثا المنون وكان يظلمون أن يتركوا الرسول والوفاء
 إلى أهلهم **قوله** إنما الله تعالى احب من ذلك من محبي **قوله** الأول هو هذه الآية **قوله** والمعنى قل لهم أن الله تعالى
 سواي أهلكي بالإمانة أو يحبي بتأخير الأجل فأني راجع لكم في ذلك وأي منفعة لكم فيه ومن الذي يجزيكم من عذاب الله
 إذا نزلكم أنظرون أن أهلكهم عذاباً من فوقهم فاذ علموا أن لا يجزيكم فاعلموا أنكم لا تخلصكم من العذاب وهو
 العلم بالتوحيد والنبوة والنسب **قوله** الوجه الثاني في الجواب **قوله** فقال قل هو الرحمن منابه وعليه
 بولكنما استغفروا من هو في صلاتهم وبين والمعنى أنه الرحمن ونحو منابه وعليه بولكنما استغفروا أنه لا تغفل دعاكم
 وأنتم أهل الكفر والعناد في حجة نافع أنا منابه وعليه بولكنما استغفروا في لزم يقل منابه وتوكلنا عليه أوبه أمنا

دولت پورہ

وعليه نؤمن. قلنا لان التقدير انما به ولم نكبره كالكبر ثم قال **فقال** وعلية نؤمن كما لا اعلم كما فعلتم انتم حيث تقولون
على ما لكم واما لكم. وروى المستعملون على الحاططة. وروى بالعين على قوله فمن حيث الكافين **واعلم** انه
لما ذكر انه يقول عليه لا علم غير ذكر الدليل على ذلك انما انما يصح ما ذكره غورا في ما يشتمل على ما يعبر به
والقصود ان يعلم من بعض بعضه ليعلم به ما هو عليه من الكبر الى اخره وفي ما ذكرنا واما في الارض فمن
ياتكم ما معنى فلا بد ان يقولوا هو الله فقال لهم حينئذ لم يتعلمون من لا يقدرون على ان يصلوا شربا في المعونة وهو
كقوله افرأيت ما الذي تشربون انتم انتم تشربون من الماء من بين التلول. وقوله غورا اي غائبا اذا هبطا في الارض فقال
غار الماء بغور غورا الى انصب وذهب في الارض والغور هاهنا بمعنى الغار سمي المصدرا يقال رط غورا وروى
والعين الظاهر الذي غره العينون. لغور بمعنى من العين كمنع من المنع. وقيل المعين الجاري من العين من الهاء
في الجري كانه قيل عن شئ يجري والله اعلم. ثم تنبيه هذه السورة والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** والاعلم وما يسطرون اما قوله فقيمة سيدنا
المسئلة الاولى الا قول المذكورة وهذا الجنس قد شربناها في اول سورة البقرة. والوجه الدال على ان يقتصر
فما هذا الموضع. اولها ان اللون هو السمكة ومنه في كبريوس والون. وهذا القول مروى عن ابن عباس وعنه
ومما نقله السدي. ثم القائلون بهذا القول منهم من قال انه اسم البحر الذي على ظهر الارض هو من تحت الارض
السطحي. ومنهم من قال انه قسم البحر الذي على سطح الارض. ومنهم من قال انه قسم البحر
الذي على سطحه من غور صدمه. والقول الثاني وهو انما مروى عن ابن عباس واختار الصحاح والجنس وقفاة ان
الون هو الدواة. وقصة في الشاعر **شعر**. انا ما الشوق في واليهم. لفتن الون بالذبح السجوم.
فيكون هذا اسم الدواة والقلم فان المنفعة بها سبب الكثرة عظيمة. فان القلم هو نار تحبض للسطح احدى
بالكثرة. والقول الثالث ان الون لوح من بور كتبنا الملايكة ما امر به الله به. رواه جماعة من قديم مرفوعا والقول
الرابع ان الون هو الماء الذي يشرب المأكلة. واجل ان هذا الوجه ضعيف لا اذا جلدناه مقسما به وجب ان كان
جسدا من جن ونوع. فان القسم على هذا التقدير يكون دواة منكروا وبكثرة منكروا كانه قيل سمكة والقلم
اقبل دواة. والقلم وان كان علما انصرفه ونحوه والاضرفه ونقطة ان حمله غير منصرف. والقول الخامس
ان الون هاهنا الحرف من الرحمن انما الرحمن قد ذكر الله هذا الحرف الاخير من هذا الاسم والمقصود
القسم تمام هذا الاسم. وهذا ايضا ضعيف لان يجوز في غير هذه الحاططة. بل الخ هاهنا انه اما ان يكون راما
للسورة او يكون العرض منه الجري وسائر الوجوه المذكورة في اول سورة البقرة **المسئلة الثانية** القل
مخلفون في اظهار اللون واختاره من قوله في العلم. فمن اظهرها فلا تبيها الوصف بل لا جماع السالكين
فيها واما كانت موقوفة كانت في تقدير الانفصال تمايزها. واد الفصل لما بعدها وجب التبيين لانها انما تعني في
حرف الضم عند الاتصال ووجه الاتصال من الوصل لم تقطع مع هذا الحرف في نحو الم الله. وقوله في العدد
واحدا ثمان. فمن حيث لم تقطع الحرف مع ما علمت لها في تقدير الوصل. واما وصلها اخفيت اللون. وقد ذكرنا
في طرس قيس قال القرا واظهرها اعلم الى لا صاها واحدا كما لو وقف عليه وان اتصل **اما قوله تعالى** والقل
فيه نولان. احدهما ان القسم به هو هذا الجنس وهو واقع على كل قلم كتب به في السما والارض **والصا** ورك
الآدم الذي علم بالعلم علم الانسان ما لم يعلم. فمن يتبين الكثرة بالعلم كما من النطق فقال خلق الانسان على
البيان. ووجه الاستعانة به انه شتر في الغالب منزلة الحاططة فيمكن للزمن تعريها بصدده ما يمكن للشان من
تعريها القريب. والثاني ان المقسم به هو القلم المعنوي الذي جاني الخيران اوله خلق الله العلم قال ابن عباس اول
ما خلق الله العلم ثم قال كتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم قال الى ان تقوم الساعة من الاحكام
والاعمال قال وهو قلم من نور طوله كما بين السما والارض. وروى مجاهد عنه قال كان اول ما خلق الله العلم
فقال كتب القدر فكما هو كائن الى اليوم القيمة وانما يخرج الناس على ايام قد فرغ منه قال القاصي هذا الخبر
يجب حمله على الحار لان العلم الذي هو الله محسوس في الكثرة لا يجوز ان يكون بحسب اقل فيوم مروي به فان
الجمع بين كونه حيوانا مكلفا وبين كونه الله لكاتبه محال بل الكرامة انه تعالى خراة بكل ما يكون وهو كقول

الدلالة على

三

عامة

حسبوا

سجایان و کتابهای

ایک عام فنار مقدار

العرض

ويعال الخاتم لا يدخل في الصبي والاصح هو الذي يدخل في

میرزا

بهي القوة والقدرة وهو قول القائل المبرود والرجاج . وانشدوا قول النخاش **شعر** اذا ما رايته رفعت لحيي بلعاعا عاليا
والمنفى لخصامته العيني بلعاعا القوة . **والداعي** هذا التقدير صلي زايه قال ابي ربيعة واما اقام العيني مقام القوة
لان قوت كل شيء في ممانته والقول الثاني قال مقاتل اخذنا منه بالعين يعني استعنا منه بالحي . **والعيني** في هذا القول
معنى الحي قوله تعالى انكم كنتم تاتوننا على اربعين اى من قبل الحي . **واعلم** ان حاصل هذا الوجه انه لو نسبنا ايا قوله الى نفسه
لستغناه عن ذلك ما بواسطه اقله احيانا كما نقصله من عارضة فيه فيخيد نظير الناس كونه فيه فيكون ذلك اظلالا له
وهذا الكلامه . **واما ان** تلي عنه القدرة على الشكر بذلك القول . وهذا هو الواجب كما الله تعالى لا يستعاضد
الكاتب **المسئلة الثانية** الوتين وهو الفرق المتصل من العليا الى ارض التي اذا قطع ما ساجوان قال ابو زيد وجعه
الوتين ولا عا وثنية . **والموتون** الذي قطع وثية قال ابي ربيعة ولو بردنا نقطه بعينه بل المراد انه لو كذب لا يشاء
فكان كمن قطع وثية . **وتظهر** قوله عليه الصلاة والسلام ما زالنا نكاه خبير نعاد في هذا وان انقطع ان يفي في الاصل
عروا يتصل بالقلب فاذا انقطع ما ت صاحبه كما قال ابراهيم وان ان يقتلني الله وجنبت صرت كمن انقطع **العر** **ثم قال**
فامرهم من احد عه طاجين **قال** مقاتل والكلبي معناه ليس بكم احد يحزننا عنه او يحزننا في ذلك القول قال القسرا
والراجح انما قال حاجز في صفة احد لان احداها هنا في معنى الخبز لانه اسم يقع في المعنى العام مستويا في الواحد والجمع
والمراد الموتى . **ومنه** قوله تعالى لا تنفروا في احدى من زيله . **وقوله** لسترا كزيد من النساء . **واعلم** ان الخطاب في قوله فامرهم
للناس **قوله تعالى** في ان تذكره للمعيقين **فاما** التعليل ان منكم مكرمين **وانه** لحشره على الكافرين **وانه** الحي يخرج بامر ربنا
اعلم انه تعالى لما بين ان القرآن منزّل من الله الحي بواسطه جبريل عليه السلام الذي من جبهته انه ليس بشاعر ولا بكاهن من عباده
ان القرآن ما هو فقال **وانه** لتذكره للمعيقين . **وقد بينا** في التمهيد اول سورة البقرة في قوله هدى السنين ما فيه من الحيث
وانما التعليل ان منكم مكرمين **وانه** لحشره على الكافرين . **اما** يوم القيمة اذا راوا قواي المصدقين **ما** رايه الدنيا اذا راوا قوله الموتى
به **وانما** التعليل ان منكم مكرمين **لأن** الدنيا مكانه تعالى قال اما من اتقى حيب الدنيا فهو يترك هذا القرآن ويتنفع . **واما**
من لا اله الا الله **يذكر** هذا القرآن ولا يفهمه . **والقوس** للمعتزلة انهم شكوا في قوله ان الله ليس من الله وذلك لانه
وصف القرآن انه تذكره للمعيقين **ولم يقل** انه اضلال للمكذبين **لانه** لا تضلال لفسنة الله فقال وار منكم مكرمين . **وتظهر** قوله
تعالى سورة النجم **عليه** الله قصد السبيل **فما** جابه . **واعلم** ان الجواب عن ما تقدم **ثم قال تعالى** **وانه** لحشره على الكافرين **الغير**
في اية ايماننا يعود **فيه** **وجها** . **الاول** انه ما يدل ان القرآن مكانه قيل فان القرآن لحشره على الكافرين . **اما** يوم القيمة اذا
راوا قواي المصدقين **به** **والدنيا** . **اولى** الدنيا اذا راوا قوله الموتى . **والثاني** قال مقاتل وان كذبهم بالقرآن لحشره عليهم
وذلك عليه قوله وان منكم مكرمين **ثم قال تعالى** **وانه** حي اليقين **معناه** انه حي بين اي حي لا ظلالا فيه . **وتبين** لاريد فيه
ثم اضيف الى الوصفين الى الآخر لئلا يحد **ثم قال** **ص** **فما** جابه **الغير** **اما** شكهم على ما جعل الا هلا لا يحايه اليك **واما**
شرفه الله عن الرضبان **نسب** الى الكاذبين **الوجه** هو بمرئ عنه . **واما** تفسير قوله فخرج باسم ربك العظيم **فذكر** في اول
سورة سبح اسم ربك الاعلى **وفي** تفسير قوله بسم الله الرحمن الرحيم **والله اعلم** . **وصلى** الله على سيدنا محمد وال محمد

بسم الله الرحمن الرحيم. **قوله تعالى** سأل سائل عذاب وأنت للكا فون ليس له دافع من الله حتى للمعارج **اعلم** ان قوله تعالى سأل فيه قرآنان منهم من قرأه بالحق ومنهم من قرأه بهيول. اما الاولون وهم المجهلون فقد اقرأه يتجمل وجوه من التفسير **الاول** ان النصارى لما قالوا لا اله الا نحن هذا هو الحق من عندنا فامطر علينا جراح من السماء واوتينا عذابا بالهم. فانزل الله تعالى من الجنة الاله ونفى قوله سأل سائل الى عاداد عذاب واقرب من قولك وعابك اذا استدعاه وظلمة. **ثمة** قوله تعالى يدعون فابك فلكم ما مئتين. قال ابن الانباري وعلى هذا القول تغدير الدنيا للاسقاط. **ثاني** اول الاله سأل سأل عذابا واقفا فاذ بالاك قوله تعالى وهزى اليك نعنع النخله. وقال صاحب الكشف لما كان سأل معناه هاهنا دعا لاجرم عذري عذبيته كانه قاله عاداد عذاب من الله. **الثاني** قال الحسن وقباده لما نشأ الله محمدا وخوف المشركين العذاب قال بعضهم لبعض سئلوا عما من هذا العذاب ومن يقع فاسم الله عنهم بقوله سأل سأل عذاب واقف **قال** ابن الانباري في الثاني ويل لهذا القول سأل سائل عن عذاب. **والثاني** بمعنى من قوله **سمر** فان سأل في النسا فاني بصي زياد والنساء طيب. **وقال** تعالى في من بعث خيرا. **وقال** صاحب الكشف سأل على هذا الوجه في تقدير معنى واقف كانه قيل لهم نعمت بعدا بيا واقف. **الثالث** قال بعضهم هذا السائل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم

اما يوم القيمة اذا راوا ثواب المصدقين به

الاية انك

في يوم كان مقداره الف سنة فقال ايام سماجا امد
هو اعلم بالكيف يكون

[illegible]

وصاحبته ولفيه

ومر في الارض جميعا

اعتباراً

[illegible]

١٠ علم انه استثنى من هذه الحالة المذكورة المذكورة

خير اصغر م
اشكاله
ويعودون
يوعدهم
كاشانه
جاشانه
الذي كانوا يوعدهم

17

قال آه وانقوه واطيعون آه
وَيُؤَخِّرُونَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ أَجَلَ إِسْمَاعِيلَ إِذَا جَاءَ
لَا يُؤَخِّرُونَ كَيْفَ تَعْلَمُونَ آه

الغرض الرجز عن صلب الدنيا وعن انهماكك عليها

مثلاً راضی

[illegible]

تفسير

Y¹⁰

ای کتا نجدہ فی بعض المعانی خالیہ من الحرس والقرنین

بذلك على ان قوله على غيبه ليس فيه صيغة عموم فكيف في الفعل مقتضاها ان لا يظهر تعالى خلقه على غيب واحد من عباده
فجعله على وقت وقوع القيمة فيكون المراد من الآية انه تعالى لا يظهر هذا الغيب لغيره ولا يبقى في الآية دلالة على انه لا
يظهر شيئا من الغيوب لا يجد. والذي يؤكد هذا التأويل انه تعالى اذا ذكر هذه الآية غيب قوله ان ادري او لا ادري او لا
ام يحصل له زحاما في معنى لا ادري وقت وقوع القيمة. ثم قال بعدة عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الاي وقت وقوع القيمة
من الغيب الذي لا يظهره الله لاجل. وبما جملته فقوله على غيبه لفظ مفر د مضارع فيكون في الفعل مفعول على احد
فاما العموم فليس في اللفظ دلالة عليه. فان قيل فاذل علم ذلك على القيمة فكيف قال الامن ارضى من يتولى نعم الله
ليظهر هذا الغيب لاجل من رسله. قلنا بل يظهر عند القرب من اقامة القيمة وكيف لا وقال يوم تشقق السماء بالسحاب
وترى الملئكة تنزل فلا يشك ان الملكة يعلمون في ذلك الوقت قيام القيمة. وانما يحتمل ان يكون هذا الاستدلال منقطعا
كانه قال عالم الغيب لا يظهر على غيبه المخصوص وهو قيام القيمة اجمالا. ثم قال بعدة الامن ارضى من يتولى فانه
فانما يسلك من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر المؤمنين لا يشك في انهم لا يرون في الآخرة الا ما يشاءون من الامور
عن وقت وقوع القيمة على سبيل الاستدلال به والاستحسان له وبما جملته. واعلم انه لا بد من القطع بانه ليس مراد الله
من هذه الآية ان لا يظهر احد على شيء من المعانيات الا بالرسول. والذي يدل عليه وجوه. احدها انه ثبت بالاحاديث
القريبة من التواتر ان سائر سبطا كانا هذين يظهرن بيشا محمد صلى الله عليه وسلم على زمان ظهوره وكانا في القرب
مشهورين بهذا النوع من العلم حتى وضع اليهما كسرى في قعر ابحار رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فثبت ان الله تعالى
قد يظهر غير الرسول على شيء من الغيب. وثانيها ان ابا الملل والادنان يطبقون على صحة علم المعصوم وان المعصوم قد يجرى
عن وقوع الوقايع الالهية في المستقبل ويكون صادقا فيه. وثالثها ان الكهنة المتخادمة التي ينفذها السلطان يخرجون
بذلك شاء من يقدرون الى احوالهم. وسادها عن الاحوال الالهية في المستقبل فذكرت احدا. ثم انما وقعت على وتوكلوا
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله له الحسن. وانا قد اذنت اناسا يحققون في علم الكلام والحق كجوابها انما اجرت
عن الاشياء الغائبة انما لا يظهر سبيل القصد. وحاشا لذلك الوقايع على وقوع خبرها. وبما جملته فثبت ان الله تعالى
في شرح حالها وقال لقد تضمنت من جلالها مائة تدين من حيث تيقنت انها كانت تحجب عن المعصيات اخلافا لمعناها. واما
لناشأ هذا القول لانها ما كانت صادقة وليس هذا اختصاصا بالاوليا بل قد يوجد في الصحاح ايضا من غير ذلك ونرى
الانسان الذي يكون علم الغيب على وجه الظاهر يكون كذلك في كثير من احواله وان كان ذلك شيئا ايضا في كثير من الاحوال
ونرى الاحكام النبوية قد يكون مظهرا لظهورها في الامور وان كانوا قد يكونون في كثير منها وان كان ذلك مشاهدا لبعضها
فالعقول ان الله ان يبدل على خلافه ما يحول لظهوره في القرآن في ذلك ما لا يظلمنا ان الله تعالى في ذلك ما لا يظلمنا
تعالى فانه قد علم من بين يديه ومن خلفه وصدا. فالمعنى انه يسلك من بين يديه من ارضى للرسالة ومن خلفه وصدا
اي حفظه من الملائكة يحفظونه من وراء سائر شياطين الحق تعالى يظهر حتى يبلغ ما هو في ربه ومن رغبة شيئا طين
لا ينسحق لانه يوتيه ولا يوزن. وعن الصادق عليه السلام في الامومة ملائكة يحرسونه من الشياطين الذين يشبهون
بصورة الملك. فليعلم ان قد بلغوا رسالات ربهم. فيه مسائل **المسألة الاولى** وجد الرسول في قوله
قوله الامن ارضى من يتولى فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه. ثم جزم في قوله ان قد بلغوا رسالات ربهم وقطع
ما تقدم من قوله فانه انما رخصت خالدين في **المسألة الثانية** اجتمع من قال بخروج علم الله تعالى في هذه الآية
لان معنى الآية يعلم الله ان قد بلغوا الرسالة. ونظير قوله تعالى في حق علمه المجهدين في الجواب من وجهين
الاول قال قتادة ومقابل العلم محمدان الرسول قد بلغوا الرسالة كما بلغ هو الرسالة. وعلى هذا الكلام في قوله يعلم
متعلق بخروج علم الله تعالى كانه قيل اخبرناه بحفظ الوحي يعلم ان الرسول قبله كانوا على مثل حاله من التبليغ للوحي
فيكون ان يكون المعنى يعلم الرسول ان قد بلغوا الرسالة التي يحفظون من الملائكة الذين يحفظون الرسول بلغوا رسالات ربهم فلا يشك
فيها وتعلمنا بحسب الله. الثاني هو اختيار اكثر المحققين ان المعنى يعلم الله ان قد بلغ الامم الانبياء رسالات ربهم. والعلم
هنا مسألة في قوله او حجتهم ان تدعوا الحجة ولما علم الذين جاءهم وحجتهم. والمعنى يعلموا رسالات ربهم فيعلم الله ذلك
منهم **المسألة الثالثة** في ان يعلم على الناس الفصول **قوله تعالى** في احاطة ما لديهم واجصى كل شئ عددا
اما قوله واحاط ما لديهم فهو يدل على كونه تعالى عالما بالجزئيات. واما قوله واجصى كل شئ عددا يدل على كونه تعالى
بجميع الموجودات. فان قيل اجصى العباد اما يكون في المتناهي. فاما لفظه كل شئ يدل على كونه غير متناهي. فليعلم وقوع
التناقص في الآية. قلنا لا شك ان احصاء العباد كما يكون في المتناهي في اللفظ كل شئ فانه لا بد ان يكون غير
متناهي لان الشئ عندنا هو الموجودات والموجودات متناهية في العدد. وهذا الالوهية اجمالا فيجب عليه ان لا يقدر

يكون سلك على وجه ظاهر

المراد

ليس بشئ وذلك لان المعنوم لو كان شيئا كانت الاشياء غير متناهية. وقوله اجصى عددا يقتضي كون تلك الحصى متناهية
متناهية فيكون الجمع بين كونها متناهية وغير متناهية. وذلك حال فوجب القطع بان المعنوم ليس بشئ حتى يتبين لنا
بالتسليم **قوله تعالى** في احاطة ما لديهم واجصى كل شئ عددا **المسألة الاولى** فيه مسائل
اجمعوا على ان المراد بالمرسل النبي صلى الله عليه وسلم. واصلة المرسل بالنا وهو الذي ينزل في ثيابه أي يلقى بها
فانعم التأ في الرأى اى نحوه المذنب في المتدبر. واختلفوا في المراد من قوله على وجه. احدها قال ابن عباس او اياه
جبريل عليه السلام خاف وظن ان ميتا من الجن خرج من الجبل فترجمه او قال زملوني فينا هو كذلك اذ جاء جبريل
فناذاه وقال يا ايها المرسل. وثانيها قال الكلبي انما مرسل النبي صلى الله عليه وسلم ثيابه لثيابه للصلاة وهو اختيار
القرطبي. وثالثها انه عليه الصلاة والسلام كان دائما بالليل متريلا في قطعة. فتورى بهما من تلك الحالة. وقيل
يا ايها المرسل ثيابه في وقت اشتغال اليهودية. ورابعها انه كان متريلا في منظر طرفة عين متناهي في ثيابه. وقيل
له ثيابه المرسل كما كان في كل ترك نصيب النفس واشتغال بالعبودية. وخامسها قال ابن عباس انما مرسل
امر اعطيا اي حله. والامر الجبل وادركه انجمله **المسألة الثانية** قرا عدة المرسل والمرسل تخفيفا لراى
والدال. وتشد بالميم والتا على انه اسم فاعل او مفعول. فان كان على اسم فاعل كان المفعول محذوفا. والمقدر
يا ايها المرسل نفسه والدر. وحذف المفعول في مثل هذا المقام فصيح. قال تعالى واوتيت من كل شئ شيئا
شيئا. وان كان على انما اسم المفعول كان الالف في نفسه. وزعمه غيره. وقوى ثيابه المرسل على الاصل **قوله تعالى**
قوله لئلا يفتنكم من الدنيا والاخرة. قال ابن عباس انما المرسل كان في روضة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لوقوله ثم انزل وظاهر الامر للوجوب ثم نسخ. واختلفوا في سبب النسخ على وجه. والاول انه كان فرضا قل ان تعرض الصلوات
الحسنة ثم نسخها. وثانيها انه تعالى لما قال في القيل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او رده وكان الرجل لا يدري
كم صلى ولم يبق من الليل كان يقوم الليل كله مخافة ان لا يحفظ القدر الواجب وشق عليهم ذلك حتى ورثوا قدامهم ونسوا
فنهى الله تعالى ذلك بقوله في اخر هذه السورة فاقرءوا ما تيسر منه وذلك في صدر الاسلام. ثم قال ابن عباس كان من بين
هذا الاجاب ومن بعده سنة. وقال في رواية اخرى ان عياض هذا كان مكة وشعبه كان بالمدينة. ثم نسخ هذا القدر
انما الصلوات الحسنة. والقرون من هذا القول والاول نسخ عياض التوحيد باجاء الصلوات الحسنة ابتداء وقال بعض العلماء
التوحيد ما كان واجبا فحفظوا الدليل عليه وجوه. واولها قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك فيريد ان التوحيد نافلة لا فرض
واجبا. ابن عباس يروى عنه بان المعنى زيادة وجوب عليك. وثانيها ان التوحيد لو كان واجبا على الرسول لوجب على من بعده لقوله قال
ورواي نسخ على خلاف الاصل. وثالثها استدلال بعضهم على عدم الوجوب بانه تعالى قال نصفه او انقص منه قليلا او رده
عليه ففوض ذلك الى ما في الكلمة وما كان كذلك لا يكون واجبا وهذا ضعيف لانه لا يبعد في القيل ان يقولوا وجبت عليك
قيام الليل. فاما تعديده بالعادة والكثرة فذلك مفعول في ذاك. ثم انما يلزم عدم الوجوب اخذوا عن المشرك بقوله
ثم الليل وقالوا ظاهر الامر بغير التدبير لانا اينا او امر الله تعالى ان يغير التدبير وبارة بغير الاجاب فلا من خطا
مغيرة للقد المشرك بين الضور بين في الاشتراك والجار وما ذاك الا تخرج جازب القيل على ما لا ترك. واما
جواز الترك فانه ثابت بمقتضى الاصل. فلما حصل الرجحان بمقتضى الامر وجب حصول جواز الترك بمقتضى الاصل
كان ذلك هو المنقول والله اعلم **المسألة الثانية** قرا الواسع في الليل فتهجد به نافلة لك فيريد ان التوحيد نافلة لا فرض
ابن عباس يروى عن هذه الحركة الخبر من المتأخرين في الحركات تحرك فقد حصل الغرض وحكي فظهر بغيره
الليل وقيل الخوف من التوب. ثم قال من كسر فعل اصل الباب. ومنهم من قال. ومنهم من قال في هذه الآية **قوله تعالى**
في الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او رده عليه. اعلم ان الناس قد اذكروا في تفسير هذه الآية. وعدي في
الاجزاء. الاول ان المراد بقوله الا قليلا الثلث. والدليل عليه قوله تعالى في اخر هذه السورة ان ذلك يعلم انك
تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلاثة. فلهذا الآية دللت على ان المراد بالواحدة الثلثان. فليعلم ان على ان
الثلث جائز. واما ان كان المراد بالواحدة الثلثان. فلهذا الآية دللت على ان المراد بالواحدة الثلثان. فليعلم ان على ان
معناه ثم ثلثي الليل. ثم قال نصفه والمعنى او انقص منه. وكما تقول يا ايها النبي ان من بين من لا يدرك الا الاصل
انما شئت محذوف واو انقص من النصف او انقص من النصف او رده عليه فليعلم ان

والله اعلم

قال بعض العلماء التوحيد كان واجبا قط

انقلاب

الروحاني

عليه اذ كان في تلك في النار سحاطا طويلا. فيه مسلمان **المسألة الاولى** قال الميرزا سحاطا اي فقلنا
فيما يجب. وهذا اسم السحاح لقلبه يديه ورجليه. ثم وكيفية المعنى ونحوه. **المسألة الثانية** في النار سحاطا
في صلاتك فلا تنزع خدمته الله الا بالليل. فلهذا السبب امرتك بالصلاة في الليل. **المسألة الثالثة** في النار سحاطا
فانك من الليل شيء من النوم والراحة فلهذا في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الرابعة** في النار سحاطا
من فوق وهو سحاطا من سحاح الضوف وهو نفسه ويستر اجزائه فان القدر في النار سحاطا فاصرفه اليه
وتختلف هومته بسبب الموجبات المختلفة. واعلم انه تعالى امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يلبس
لحم من الليل بذلك وانه في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الخامسة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
ذلك وتقبل اليه بتسلا. وهذه الآية تدل على انه تعالى امر بلبس. **المسألة السادسة** في النار سحاطا
واعلم انما قال ذلك لانه في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة السابعة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
ولا لاسم في الاسم للسان مدة ثم في الاسم ويقر في الاسم في النار سحاطا فاصرفه اليه
والثانية الثانية هي المراد بقوله في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الثامنة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
في مقام مقامه في قوله في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة التاسعة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
القلع عظمة الآية فداه فلا يكون سحاطا فاصرفه اليه **المسألة العاشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
لاشارة بقوله اذكر الله كذا كذا في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الحادية عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
اشارة الى العبادات والمعارف والعبادات في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الثانية عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
والثانية في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الثالثة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
عن الامم اليه وهناك الامم اليه في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الرابعة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
الحقيقة ولا تترك في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الخامسة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
من النفس حتى يعرف على سبيل المقابلة في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة السادسة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
المطلوبات في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة السابعة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
في مسائل **المسألة الاولى** في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الثانية** في النار سحاطا فاصرفه اليه
وقيل في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الثالثة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
التي في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الرابعة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
عبادات في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الخامسة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
زيت في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة السادسة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
لان قوله وتقبل اليه اي تقطع من كل ما في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة السابعة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
والمشغول بعبادة الله متقبل الى العبادات لا الى الله **المسألة الثامنة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
العبادة لنفس العبادات او لطلب التوابع او لغيره متقبل الى العبادات لا الى الله **المسألة التاسعة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
العرفان في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة العاشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
بل المعروف فقد خاض في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الحادية عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
من الواصلين الى المؤمنين دون السامعين الا في هذا الانسان هذا **المسألة الثانية عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
بسببه وانحسرت القوى في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الثالثة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
وبين التبتل الى رتبة المعشوق **المسألة الرابعة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
لكنه تعالى امر بذكرها واختار هذه العبارة الدقيقة وهي ان المقصود بها انما هو التبتل فاما التبتل فهو تفرغ
واكتفاء بالضرور لا يكون متبذرا الى الله لان المشتغل بغير الله لا يكون متبذرا الى الله الا لانه لا يترك التبتل
كما قال تعالى والذين جاءوا فينا لهم دينهم سبلنا فذكر التبتل والاشارة بانه المقصود بالذات وذكر التبتل
ثانيا اشارة بانه لا يتركه ولكنه مقصود بالعرض **المسألة الخامسة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
السبب فيه فقال ربنا في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة السادسة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
ان التبتل اليه لا يحصل الا بعد حصول الحجة **المسألة السابعة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
واما التبتل اما الكمال لان الكمال محبوس لذاته اذ من المعلوم ان محبوس كل شيء انما كان محبوسا لاجل
اخره الا ان التبتل فاذن لا يتركه لاجل ذاته **المسألة الثامنة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه

فليس في النار سحاطا فاصرفه اليه

وقيل في النار سحاطا فاصرفه اليه

المراد بالمراد

ان لا قبل هذا بالعبادة كان موضوعا يعلم ان من علم سائر الناس بالعبادة اليه واجبه شأ أم الى. ومن اعتقد
في رتبته انه كان موضوعا في رتبته رتبة رتبة على سائر الناس احب شأ أم الى تعلمنا ان الكمال محبوس لذاته وكما ان الكمال
فانه تعالى محبوس لذاته. فمن لم يحل في قلبه محبة كان ذلك لعدم علمه بحاله. **المسألة الاولى** في النار سحاطا فاصرفه اليه
والجواب المطلق هو الله تعالى والتبتل المطلق لا يمكن ان يحصل الا الى الله تعالى لان الكمال المطلق والتبتل المطلق
منه فوجبان لا يكون التبتل المطلق الا الى الله. **المسألة الثانية** في النار سحاطا فاصرفه اليه
الحاصل اليه بسبب كونه كاملا في ذاته لان الانسان بهذا السبب يكون طالبا للحقيقة فيكون يتقبل الى الله تعالى
بسبب كونه من التبتل والاحسان. ثم في آخر السبب يترقى من طلب الحقيقة كما يتبين انه يصير طالبا للمعرفة
لا للعرفان فيكون يتقبل في هذه الحالة بسبب كونه كاملا. **المسألة الثالثة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
التي في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الرابعة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
اقدام الصديقين. **المسألة الخامسة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
ان رتبته الاختيار من اليبس ويقوم لارباب الكلية اليه فان راد الحق من رتبته يتقبل الى الله تعالى
من حيث انه مراد الحق وان راد الحق من رتبته يتقبل الى الله تعالى **المسألة السادسة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
اخر الدخات. **المسألة السابعة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
حياء ومن اسرار هذه الآية قيا. **المسألة الثامنة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
المسألة التاسعة في النار سحاطا فاصرفه اليه
فكون نجر بتدبيره في قوله في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة العاشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
بالاعتناء بغير الحكمة التي هي الاله الا هو. **المسألة الحادية عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الثانية عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
كانت في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الثالثة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
الحقيقة لا اله الا هو. **المسألة الرابعة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
لذاته واجدا كان جميع الحكمات مستندة اليه وهذا هو المراد من قوله في النار سحاطا فاصرفه اليه
من الضرر والاختلاف **المسألة الخامسة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
ما يقولون. **المسألة السادسة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
ان محضات العباد محصورة في مرتبة حقيقة معاملة مع الله. **المسألة السابعة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
تعالى في اول هذه السورة ما يتعلق بالنسبة الاولى وهو سبحانه جميع كل ما يحتاج اليه من هذا الباب في حاشي الكمالين وذلك
لان الانسان لما ان يكون محال للناس واجبا لهم. **المسألة الثامنة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
ان كان يتطلع منهم للغير والارادة في حاشيهم في النجوم والافلاك فيشتاق من راد الحق فيخلق فلا بد من الضرب
الكثير. **المسألة التاسعة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
الافلاك. **المسألة العاشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
فاعرض عنهم وعظم. **المسألة الحادية عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
القبائل في النار سحاطا فاصرفه اليه **المسألة الثانية عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
ودون الكمالين. **المسألة الثالثة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
اي لا حاجة مع اهتمامي بذلك الى محبة كونه قد رتبته من رتبته. **المسألة الرابعة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
وبالضم المستر. **المسألة الخامسة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
فلا يلهيهم. **المسألة السادسة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
الى يوم تدرى ان الله اهلكهم في ذلك اليوم. **المسألة السابعة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
ذا غصة وعدا بالهيا. **المسألة الثامنة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
كل واحد من الاخرين. **المسألة التاسعة عشرة** في النار سحاطا فاصرفه اليه
ذات غصة القصة ما يعرض به الانسان وذلك الطعام هو النجوم والشمس كالقالب الذي في طعام الامر في رتبته

المسألة الاولى في النار سحاطا فاصرفه اليه

المسألة الثانية في النار سحاطا فاصرفه اليه

المسألة الثالثة في النار سحاطا فاصرفه اليه

المسألة الرابعة في النار سحاطا فاصرفه اليه

المسألة الخامسة في النار سحاطا فاصرفه اليه

قالوا انه شول كالنوع باخذ بالخلق يدخل لا يخرج - فطبعها قوله وعذبا بالهاء والمراد منه سائر انواع العدا
واعلم انه يمكن هذا المراد بالارادة على العقوبة الروحانية اما الاكل في عيان عن حق النفس في قديم
المعتقدات الجاهلية والادبانية الحديثة فانها في الدنيا لما اكتسبت ملكة تلك الحجة والرغبة فعدا ليدن مشيدتين
مع ان الاكل اكتسبت فطنتا فصار ذلك كالاكل والقبول لما نعمة له من ان يخلص الى عالم الروح والصفاء ثم يتولد
من تلك القبول الروحانية تيران وحانية - فان هذا يتصل بالآخر الى النعمة وعدم تكلم من لوصولها فوجب
حرقه شدة ردة وحانية كمن اشتد رغبته في جردان ثم انه لا يجد فانه يجتر وقيل عليه فقال هو الجحيم ثم انه
يجزع غصة الجريان والحر القراقد ان هو المراد من قوله وطعنا ما ذاعصة - ثم انه يتسبب هذا الاكل في جرد
عن نور الله والاخلط في تلك العدمية - وذلك هو المراد من قوله وعذبا بالهاء - والتكرير قوله عذبا
يدل على ان هذا المراد انما هو ما تقدم واكمل واعلم ان قوله المراد من هذه الامور هو ما ذكره فقط بل ان قوله
المراد من هذه الآيات انما يتبع حصول المراد بالارادة الجاهلية ولا يمنع حمله على وان كان اللفظ بالنسبة
الى المراد الجاهلية حقيقة - وبالنسبة الى المراد الروحانية حارة متعارفة مشهور ان الله تعالى وصف
العذابا اخر انه متى كان ذلك **فقال** يوم ترجع الارض والجبال وكنا نجال كيشا بعبارة فيه
مسائل **المسئلة الاولى** قال ان رجح يوم منصوب بقوله ان الدنيا انما لا يخرجها الى شكلها كما في قوله
يوم ترجع الارض **المسئلة الثانية** الترجعة الزلزلة والزعزعة الشدة الكثرة القطعة العظمى من الرتل
تجمع مجزوءة وحمة الكان - وفي كيفة الاشتقاق قوله ان - احدها انه من كثر التي ادمها كانه فيل يمشي
محمي مقبول - والثاني ان الليث الكثر في التراب والشيء في قوله لا يخرجها الى شكلها كما في قوله
الكتف كثر لان تراه وقا كانه مكتوب مشهور بعضه على بعض اخر وفيه - وقوله كيشا اي سايلا قد سأل
تراءت مقبول وهو لا يمتنع من قوله كيشا كونه من قوله لا يخرجها الى شكلها كما في قوله
وذلك ان الدنيا عذبة من الله فيمكن - والواو ايضا ساكنة فخر في الاول لالتقاء الساكنين ثم الفراء الرجاء واذا
عرفت هذا فقول ان الله تعالى يفرق بين كيشا الجاهل وبين كيشا النقيض ويحصل كالمعنى المقبول في قوله كيشا
كالكتف ثم انه تعالى يفرق بين كيشا الجاهل وبين كيشا النقيض ويحصل كالمعنى المقبول في قوله كيشا
ذلك النقيض يحصل - فان قيل لم يقل كانه كيشا كيشا - قلنا لانها باقية جسيم قصير كيشا واحدا
مكتوبا - واعلم انه تعالى لما اخبر المفسرين ان الله تعالى يقول في قوله كيشا كونه في قوله كيشا كونه
اننا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا علىكم كما ارسلنا اليهم رسولا ففعلوا عن الرسول فاخذناه احدا وبينا
واعلم ان الخطاب لا يهل ملكة والمقصود به هو الاخذ الوكيل - وهما هنا سؤالات - السؤال الاول لم يرد
الرسول ثم عرف الجواب في قوله ارسلنا اليهم رسولا ففعلوا عن الرسول فاخذناه احدا وبينا - فاسئلنا اليكم ايضا
رسولا ففعلتم ذلك الرسول ففعلتم ان اخذكم احدا وبينا - السؤال الثاني هل يهلك الشك في هذه الآية في انما
ان القياس حجة وانما هو - ثم لان الكلام انما ينظر لوقت احدى الصورين على الاخرى - فان قيل ان القياس
في هذه الصورة حجة فلم قلتم انه في سائر الصور حجة وجب ان يحتاج الى قياس سائر القياسات على هذا القياس
فكون ذلك لا ينافي القياس على هذا وانما غير جائز - قلنا لان سائر القياسات لا يقاس على هذا
الصورة واللازم الجذر الذي ذكره في قوله كيشا كونه وانما كونه عند هذه الشبهة في الدين
في مناط الحكم فلما اجبت شراكم في الحكم والاملا اور هذا الكلام في هذه الصورة وذلك لان احتمال الفرق
المرجوح قايما هنا فانه لا يمكن ان يكون له انما استوجبوا الاخذ الوكيل بخصوص حال العصيان في تلك
الصورة وتلك الحصة حجة موجودة هاهنا فلا يلزم حصول الاخذ الوكيل هاهنا - ثم انه تعالى مع قيام
هذا الاحتمال جزم بالتسوية في الحكم - فهذا الجزم لابد وان يقال انه كان مسبوقا بتصوره متى وقع الاشتراك
في المناظر الظاهر وجب الجزم بالاشتراك في الحكم وان جزم احتمال الفرق والاشتباه الذي لا يلزم كونه مناسبا للحكم
لا يكون ما دعي في تلك التسوية فلا معنى لقوله القياس حجة الا هذا - السؤال الثالث لم يذكر في هذا الموضوع قصة
قصة موسى وفرعون على التبعين وكون سائر الامم والرسول الجواب لان اهل مكة اذ ذبحوا محمد عليه الصلاة والسلام
واقتلوا به لانه ولد منهم كان فرعون اذ ذبحه وولد فيهم وولد فيهم وهو قوله الرسول فينا ولست
السؤال الرابع ما معنى كون الرسول شاهدا عليهم الجواب - من جهتين - الاولى انه شاهد عليهم يوم الغدير بكبرهم
وتكديهم - الثاني ان المراد كونه مبيثا للوحي في الدنيا وسبب السطوان بهم عليه من الكثرة لان الشاهد لما دعي بين

القول ذلك

الحق وذلك وصفها بجنة فلا يمنع ان يوصف عليه السلام بذلك من حيث يتبين الحق وهذا لا يبعد لان الله تعالى قال وكذلك
جعلناكم امة وسطا عذبا بالهاء والتكونوا امة على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فيكون شاهدا عليهم في
المستقبل لان حمله على الشاهد في الاخرة حقيقة وحمله على البيان مجازة والحقيقة اولى - السؤال الخامس ما معنى
الويل الجواب فيه وجهان - الاول الويل القتل الغليظ ومنه قوله صا وهذا لا يعلل اي افضى به الى الجنة
المكره - ومن هذا قيل المظلم العظيم وابل - والويل العصا الصعبة - الثاني ان الويل الذي لا يشترط - وما
ويل وجهه اذ كان غير مري - وكلامه متبوعا اذا دلت عاقبة الى كرهه اذا عرفت هذا فقول قوله اخذناه احدا
وبينا يعني الفرق قوله الكثر ومقابل وقادة - ثم انه تعالى ما دل على جردتهم بالقيمة مرة اخرى **فقال تعالى** فكيف
تقولون انهم يومئذ يعمل الولدان شيئا - فيه مسائل **المسئلة الاولى** قال الويل الذي لا يشترط في الامة بغيره وبغير
والقدر فكيف تقولون يوما يعمل الولدان شيئا انهم **المسئلة الثانية** ذكر صاحبها كشافا في قوله
يوما وجوها - الاول انه مشتاق الى اي كيفة تقولون انفسكم يوم القيمة وهو لما ان يقيم على الكفر - والثاني ان يكون
ظرفا اي كيفة تقولون انهم يومئذ يعمل الولدان شيئا انهم **المسئلة الثالثة** ذكر صاحبها كشافا في قوله
الثالثة انه تعالى ذكر يومئذ للولدان شيئا - الاول انه مشتاق الى اي كيفة تقولون انفسكم يوم القيمة وهو لما ان يقيم على الكفر - والثاني ان يكون
نواصي الاطفال والاصل فيه انهم يومئذ يعمل الولدان شيئا انهم **المسئلة الرابعة** ذكر صاحبها كشافا في قوله
انقصار الروح الى اجل القلب وذلك لان انقصار روحها بطلان الجوارح الغريزية وضعفها بوجوب قها الاخرى
الغريزية غير نائمة النقص وذلك بوجوب استبدالها للعلم على الاطلاق وذلك بوجوب انقراض الشغل فلما اوان حصول
الشيب من يومئذ كثر الهولم جعلوا الشيب كناية عن الشدة والحجة - وليس المراد ان هؤلاء في اليوم بالاطول
وانما الاطفال يبلغون فيه او ان الشفوة والشيب - ولقد سألني بعض الادباء عن قول المعري **شعر**
دجج بلا الغودين شيئا - وقال كيف يفسد هذا الشيب الذي في القرآن على بيت المعري - فقلت مر في قوله
الاول ان امثلا الغودين من الشيب ليس يجب انما صيرورة الولدان شيئا فهو يجب ان كان شدة ذلك اليوم
تفهم من من الطفولة الى من الشيوخ من غير ان يميزوا فيما بين حالتي من السباب - وهذا هو المبالغة العظمى
في وصف اليوم بالشدة - وثانيا ان امثلا الغودين من الشيب مائة ايضا من الشغل وقد يفيض الشعر لعله مع ان
قوة الشيب يكون اقية كذا ليس فيه مبالغة - واما الآية فانها تدل على صيرورة الولدان شيئا في الضعف
والخفاة وعدم طراوة الوجه وذلك نافية في شدة ذلك اليوم - وثالثا ان امثلا الغودين من الشيب ليس فيه مبالغة
لان جاني الرأس موضع اللطونات الكثيرة بلغمية - وهذا الشيب فان الشيب انما يحدث ولا في الصغر غير - بعد في
سائر جوانب الرأس فقول الشيب الغودين من مبالغة انما المبالغة هو استبدال الشيب على جميع اجزاء الرأس على
جميع اجزاء البدن كما هو مذكور في الآية والله اعلم - النوع الثاني من هو اليوم القيمة قوله كيشا معطو به وهذا
وصفنا اليوم بالشدة ايضا وانما على عظمها وقوتها سقط فيه - فاطنك بغيرها من الخلاق - وقيل قوله اذا
الما انقطرت - وفيه سؤالات - الاول لم يقل منقطرة الجواب من وجوه - اولها اذ رأى نوعين من
أبي عمرو من الغلات انما قال انما منقطر ولم يقل منقطرة لان جوارها حار السقف - ثانيا انما البيت - وثالثا
قال لغز السمانوت وتذكر - وهي هاهنا في وجوه التذكير - وانشد شعرا - فلورفع السماء اليه قوما
لحقنا اليوم مع السحاب - وثالثا ان ابيات السماء ليس حقيقي وما كان كذلك خازنكم قال الشاعر **شعر**
والعين بالاعتماد الجري تحول - وقال الاعشى **شعر** فلا مزية وودت ودتها - ولا ارض انقل انقلها
ورابعها ان يكون المقدرة السابا انما انقطر فيكون من باب الجراد المنقشر والسمير الاخضر واما غلظ منقورة ولعمري
امرأه وضع اي ذات رضع - السؤال الثاني ما معنى منقطر الجواب من وجوه - احدها قال القز المعنى منقطر
فيه - وثانيا ان لما في قوله منقطر العود القدرم فانقطر به يعني انما منقطر شدة ذلك اليوم وقوله
كان منقطر الشيب منقطر به - وثالثا ان ما راها السمانوت في الغلات تدل على انقطارها لظلم تلك الواقعة بلها
وخبرنا من اقول قلت في السموات والارض انما قوله كان وعد معقولا - فاعلم ان الصبر في قوله وعذبت
ان يكون عايدا الى المعقول وان يكون عايدا الى الفاعل - اما الاول فان كون المعنى وعد ذلك اليوم معقول لا يبي
الوعد المضاف الى ذلك اليوم واجبا لوقوع لان حجة الله تعالى وعلية بمقتضا ان انقاعة - واما الثاني فان كون
المعنى عذبا وان لا حالة لانه تعالى يفرقه عن الكفر - وهما هنا فان لم يفرقه الله تعالى وكنته حين يفرقه
اليه كونه معقولا - واعلم انه تعالى في اول السورة يشرح احوال السعداء ومعلوم ان احوالهم تسام

فان الشيب ما يحدث اوله في الصغر غير بعد

المسألة الثانية

ابن عبد السلام كان فاضلاً متواضعاً زليلاً يفتي: جبريل عليه السلام

[illegible]

و شایب فطرت

قال الشاعر

[illegible]

انها امره قبل هذه الايام بربع اشياء

يَقِينُ

تكملة

سأله بالظن على سبيل التهمة **واعلم** ان الآية دالة على ان الروح جوهراً يتم بقية ما يقيد حجب البدن لانه تعالى يحجب الموت خوفاً والفرق انما يكون لو كانت الروح باقية فان الفرق والوصال صفة والعقبة تستدعي وجود الموصوف **قال** والتفت الساق بالساق الالتفات هو الاجتماع كقوله تعالى جنباً بجنبهما وفي الساق قولان **القول الاول** لانه الامر الشديد قال الفصل المعاني لولا الانسان اذا ذهبت شدة قهرها عن باقية تقبل الامر الشديد **رساق** ونقول العرب قامت الحرب على ساق اي استحدثت قال المحدثي **شعر** انو الحرب ان عصفت به الحرب عصتها وان شمرت عنها فلها الحرب شمرت **قال** والموارد يقولها الفت الساق بالساق اي الفت شدة مفارقة الدنيا ولذا يقال شدة الزهابة او الفت شدة ترك الاخلاق وترك الولد وترك المال وترك الحياه وشدة شاعة الاعمال وغير الايام **والجمل** هذا الشرح اذا هناك كثيرة كسنة الدها الى الاخرة والعقد على الله والعتق شدة ترك الاحباب **والاول** ما وشدة الدها يلى دار الخيرة **والقول الثاني** ان المراد من الساق الفت هذا العضو المخصوص ثم ذكرنا على هذا القول جوهراً **أحدها** قال السعي وقادة هاساقا عنه الموت **أما** آيته في النزاع كيف يضرب ياخذى رطله على الاخرى **والثاني** قال الحسن وسعيد بن المسيب هاساقا اذا التقوا الكس **والثالث** ما زامات تفتت ساقا وقطعتا احدهما الاخرى **قال تعالى** الى ذلك يومئذ المساق مضد من ساق يسوقها لمقاله من القول **ثم** يوضحان **الاول** ان يكون المراد ان المسوق اليه هو الرب **والثاني** ان يكون المراد ان السابق في ذلك اليوم هو الرث يسوق هو لا بمفوض لانه تعالى فلا صدق ولا صلى ولكن يـ وتولى ثم ذهب الى ايهه بمطل وفيه مسائل **المسئلة الاولى** انه تعالى شرح كيفية علمه فيما يتعلق باصول الدين وبفروعه **وبما** يتعلق بدينه **أما** ما يتعلق باصول الدين فهو اتم ماضى ولكنه تولى ما عرض **وأما** ما يتعلق بدينه فهو انه ذهب الى ايهه بمطل ويختار في مسنيه **واعلم** ان الآية دالة على ان الكافر يفتحي الدم والعقاب بترك الصلاة كما يستظهر من الايمان **المسئلة الثانية** قوله فلا صدق بحال عن فيه قولان **الاول** انه كانه عن الانسان في قوله احسب الانسان ان لم يجمع عظمة الاخرى الى قوله احسب الانسان ان يترك سدى وهو مقطوع على قوله يسأل ان يوم القيمة **والقول الثاني** ان الامة تترك في ان يحمل **المسئلة الثالثة** في مطلق قول **احسب** ان اصله بمطظ اي يترك لان المتعذر عن خطاه فقلت لظافة تا كاتل في يقصص صله **يقصص** الثاني من اظواهر الظهور لانه يلوته **وفي** الحديث اذا مشيت الى اظطبا الى مشية المتختر **المسئلة الرابعة** قال هل العربة لها في موضع لم نقوله لاصدق ولا صلى الى لم صدق ولم نصلى وهو كقوله فلا اقم لعقبة الى رحمتكم **وكذلك** ما روي في الحديث انك من لا اكل ولا شرب ولا شهيد قال الكافي هو العرب قال في مثل هذا ولا يقولون من رزق برجل لا يحسن يحيى يقولوا ولا يحمل **وأما** المصحح فلا يقولون لاعد الله خارج يحيى يقولوا ولا فلان **وأما** اذا رزقها العقبة فك رقة واطم **وكان** التقدير لا فله رقة ولا اطم مسكنا فاكفى به مرة واحدة **وتم** من قال التقدير في قوله فلا افقر اي فلا افقر وهذا التحتم **قولنا** **تعالى** اولئك فاؤلى اولئك فاؤلى احسب الانسان ان يترك سدى **قال** القادة والكلبي ومقابل اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي جليل **قال** اولئك فاؤلى ثم اولئك فاؤلى بوعده فقال ابو جهم اي متى تهد في لا تستطيع ان تد ولا تدل ان يفعل شيئا **وأما** لاخر هذا الودى **ثم** اسئل اهلها قال نزل الله تعالى كما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام **وهي** قوله اولئك معني بل وهو دعا عليه بان يله ما يكرهه **قال** القاضي المعنى بعد ذلك فقد في امر ذنبا **وتد** الذي امر اخرا **وقال** الخروز المعنى الويل لك مرة بعد مرة **قال** الفقهاء هذا يحمل وجوها **أحدها** انه وعيد مبتدأ من الكافر **والثاني** انه تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاسنكم عدو الله لعن عن نفسه **قال** الله تعالى مثل لك **والثالث** ان يكون لك من امين الله لئنه بان يقولها بعد والد **يكون** المعنى بعد ذهب الى ايهه بمطل فقيل لما يجزا وملك فاؤلى اي جلد فقد قرب منك لما لا قبل لك من المكره **قوله** **تعالى** احسب الانسان ان يترك سدى اي يحمل لا يرمو ولا يلقى لا يكلف في الدنيا ولا يحاسب بماله في الاخرة **والسدى** في اللغة المهمل يقال السدى سدى الى سدى **اعلم** انه تعالى لما ذكر في اول السورة قوله احسب الانسان ان يترك سدى اعاد في آخر السورة ذلك وذكر في محبة البعث والقيمة دليل **الاول** قوله احسب الانسان ان يترك سدى ونظيره قوله ان الساعة آتية أكاد أخفيها التي تحرك كل نفس على تسبي **وقوله** امر جعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين في الارض **يحمل** المتعبد للبار **وتفسيره** ان اعطى العذر والالة وانفعل بدون التكليف والامر بالطاعة والتمني على الماسد يقتضي كونه تعالى ارضا يتعبد له الافعال وذلك لا يلبق بحكمته فاما لا بد

و فی الحدیث اذا شئت امع الطیطانی مشیه المبحر

من التكليف والتكليف لا يحسن ولا يليق بالكرام الجمل لانها كان هناك دار الثواب والبعث والقيمة. **الدليل الثاني**
على صحة القول بالحشر الاستدلال بالحقيقة الأولى على الاعادة وهو المراد من قوله **الملك** نظفة من متى يموت
وفيه مسائل **المسئلة الاولى** النظفة هي الماء القليل وجمعها نظاف ونظفة. **قوله الملك** ما قليلا لا ي
صلح الرجل وترايب المرأة **وقوله من متى يموت** في الكلام وفيه عند قوله من متى نظفة اذا تمت
وقوله فرايتهم ما تمون فان قيل الفائدة في متى في قوله من متى هي فلما فيه اشارة الى خاتمة حاله كانه قيل
انه مخلوق من المني الذي يخرج على تخرج الحياصة فلا يليق بهذا الثاني بمزج طاعة الله لانه عثر عن هذا المني
على سبيل الرزق في قوله تعالى في عيسى ومنه ما كانا كلاً **الطعام** والمراد منه قضاء الحاجة **المسئلة الثانية**
في متى في هذه السورة **فرايانا لنقاء الماء** قالوا للنظفة على تقدير الحرك نظفة متى من المني. **والباقي من**
يمني في هذا خلق الانسان منه ثم كان الانسان علة بعد النظفة **انما قوله** خلق في فيه وجهاً **الاول**
خلق فقد ضوى بعد **الثاني** خلق اي ضوى فيه الروح **وقسوى** فكل اعضاءه وهو قول ابن عباس ومقابل ثم
قال فخلق منه اي من الانسان. **الزوجين** يعني المصنفين ثم قسمها وقال الذكر والانثى ليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى **والمنقى** ليس ذلك الذي نشاهد الا شيئا يقادر على الاعادة **وروي** انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
قرأها **قال** سبحانك بلى **وايها الله** ربي العالمين **وصلوة** على سيد المرسلين محمد النبي الذي اراد محمد

سُورَةُ الْأَنْعَامِ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ

ليس الله الرحمن الرحيم. **قوله تعالى** هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
 أفتؤمن أن هل لها هنا وفي قوله تعالى هل أتى على ذلك حديث الفاشية بمعنى قد كما تقول هل أتت صبيحة فلان وقد علمت
 أنه قد جاء. وتقول هل وعظمتك هل أعظمتك ومقصودك من ذلك أن الله تعالى قد أتى بآثاره وعظمته. وقد
 هي غير الجحد. وتقول هل يقدر أحد على مثل هذا وأما النسخة التي هي الاستفهام فظاهر. والدليل على انها ههنا
 ليست بمعنى الاستفهام وخمان الأول ما روي عن الصادق رضي الله عنه لما سمع هذه الآية قال لها كانت تمت فلا يتلى
 ولو كان ذلك استفهاما لما قال إنما تمت. لأن الاستفهام إنما يحل إذا كان المراد هو الخبر فحينئذ يحسن
 ذلك الجواب. الثاني أن الاستفهام على الله محال. فلا بد من حمله على الخبر **المسئلة الثانية** اخلفوا في الاشياء
 المذكور هاهنا. يقال جماعة من المفسرين من ينادم عليه السلام ومنه ههنا وهذا قال إن الله تعالى كرموا آدم في
 هذه الآية. ثم عقب بذكر ولا في قوله أنا خلقنا الإنسان من طينة أمشاج. والقول الثاني أن المراد ما لا
 يوادم بديل قوله تعالى أنا خلقنا الإنسان من طينة أمشاج في الموضعين واحد وعلى هذا التقدير يكون
 نظم الآية أحسن **المسئلة الثالثة** جن فيه فدان. الأول أنه طائفة من الرمن الطويل الممد وهو غير
 مقدور في نفسه. والثاني أنه مقدور لا يبعين. فمن قال المراد ما لا يفسد هو آدم قال إنه مكنت آدم عليه السلام
 أربعين سنة طينا إلى أن يفتح فيه الروح. ويروى عن أبي عبد الله أنه بقي طينا أربعين سنة وأربعين من صلصال
 وأربعين من حماء مشنون. ثم طغية بعد ما يتبعه عشرين سنة فهو في هذه المدة ما كان شيئا مذكورا وقال
 الحسن بن علي الله تعالى على الاشياء ما يرى وما لا يرى من واثب البر والبحر في الأيام الست التي خلق فيها السموات والأرض
 وأجسام خلق آدم عليه السلام فهو قوله لم يكن شيئا مذكورا. فإن قيل إن الطين والصلصال والحماء المشنون قبل فتح
 الروح فيه. ما كان إنسانا. والاية تقتضي أنه قد مضى على الإنسان حال كونه إنسانا حين من الدهر مع أنه في ذلك الحين
 ما كان شيئا مذكورا. قلنا إن الطين والصلصال إذا كان صورا بصورة الإنسان ويكون مخلوقا عليه تارة سمي
 فيه الروح وبصيرة إنسانا تارة سمي به تارة إنسان. والذين يقولون إنسان هو النفس الناطقة وانها موجودة
 قبل وجود الأجزاء لا شك عنهم زليل **واعلم** أن العرض من هذا التنبيه على أن الإنسان محدث. ومم كان كذلك
 فلا بد من محدث فإدراك **المسئلة الرابعة** لم يكن شيئا مذكورا بحلة النصب على الحال من الإنسان كانه قبل أن
 أتى عليه حين من الدهر غير مذكوره أو لزم على الوصف حين تنقذره هل أتى على الإنسان حين لم يكن شيئا مذكورا
قوله تعالى أنا خلقنا الإنسان من طينة أمشاج. فيه مسائل **المسئلة الأولى** التي هي في اللغة الخلط يقال
 مشخ مشخا إذا خلط. والامشاج الاخلط قال ابن الأعرابي واحدتها مشخ ومشيخ. ويقال الشيء إذا خلط
 مشخ فتولد خلط ومشوخ كقولك مخلوط قال الفضل كان الریش والقو فيمنع مخلوقا الفصل سبعة

وَقَدْ أَتَى الْوَلَدُ

يصف الشجر بالهبة في الزمية فالنخ رشية ونوفاء بدم يسير فالصالح كثافة لامشاج لفظ مفرد وليس
يجمع بديل لله وقم صفة للمفرد وهو قوله نطفة امشاج . ويقال ايضا نطفة منجم ولا يمن ان يكون امشاج مجعاً للمجموع
لانها مشاج في الافراد . وتظهر بركة اعسار اى قطع مكسرة . ونوفاء اخلاق . وارض حساسية . واختلفوا في
كون النطفة محتاطة فالأكثر ان على انها احتلاط نطفة الرجل بنطفة المرأة لقوله يخرج من بين الخصل في التراب قال
ابن عباس هو احتلاط ماء الرجل وهو ابيض غليظ وما المرأة وهو اصفر رقيق خشاطان فيخلق الولد منهما . فاما من
عصب وعظم وقوة فمن نطفة الرجل ما كان من لحم ودم من المرأة . وقال مجاهد هي الزوان النطفة . نطفة الرجل
يتصا . ونطفة المرأة اصفر . وقال عبد الله امشاجها عروقها . وقال الحسن بن علي بن نطفة منعت بدم وهو دم الحية
وذلك لان المرأة اذا انزلت ماء الرجل وصلها منسك فيها فاحتلطت النطفة بالدم . وقال قتادة الامشاج هو ان يحتلط
الما والدم اولاً ثم يصير علفه . ثم يصير مضغعة . وبالحكمة فحوى عارة عن التماثل لك الجسم من جنس الى صفة
ومن حال الى حال . وقال قوم ان الله تعالى جعل في النطفة اختلاط من الطبايع التي تكون في الانسان من الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة . والتقدم من نطفة ذات امشاج فيذوق المضار ومن الكلال . فالقصر العليا الاولى هو ان المراد
اختلاط نطفة الرجل والمرأة لان الله تعالى وصف النطفة بأنها امشاج وهي انما صارت علفه فبقوا وصفت
انها نطفة . ولكن هذا الدليل لا يقدح في ان المراد كونها امشاجاً من الارض والماء والهواء والار اما قوله تشبيه
فجعلناه سمياً بصيراً . فبقية مسائل **المسئلة الاولى** بتعليه معناه لتبليده وهو قول الرجل حينك انصني
حقك اى لا تنصني حينك وانت انك اسمي حينك اى لا تنصني . وكذا قوله بتعليه ما لم يتبليده . ونظرة قوله لا تمنين
تسبكر **المسئلة الثانية** بتبليده في موضع الحال اى خلقناه بتشبيهه في معنى زيد بن ابله **المسئلة الثالثة**
في الآية قولان . احدهما ان فيه تقدماً وناجراً . والمعنى جعلناه سمياً بصيراً لتشبيهه . والقول الثاني انه
لا حاجة الى هذا التشبيه . والمعنى ان خلقناه من هذه الامشاج لا للعب بل للايتلا والامتحان . ثم ذكر ان اعطاهما
تصميماً الايتلا وهو السمع والبصر فقال جعلناه سمياً بصيراً . والسمع والبصر كايان عن الفهم والتمييز
كما قال جاكيا عن ابراهيم عليه السلام لم تعبدوا الا صنم ولا يصبر . وايضا قد مر ان السمع المصطنع لقوله سمياً وصيراً
وبالصبر العالي . فقال علان بصراً في هذا الامر . ومنهم من قال ان المراد بالسمع والبصر الحاشيتان المعروفان
والله تعالى خصهما بالذكر لانهما اعظم الحواس واشرفها **قوله تعالى** اني اهدى الناس السبيل . احسن الله تعالى
انه بعد ان مكنته واعطاه الحواس الظاهرة والباطنة بين له سبيل الهدى والضلال . وفيه مسائل **المسئلة الاولى**
الآية دالة على ان اعطاه الحواس على تقدم على اعطاه العقل والامر كذلك لان الانسان خلق في هذا العطرة خالياً عن
معرفة الاشياء الا انه اعطاه الايات منبهة على تحصيل تلك المعارف وهي الحواس الظاهرة والباطنة . فاذا احسن
بالحواس تبيينه لمساو كانت بينها ومبانيات يترى منها عقايد صادقة اوله جعلها ما بان النقي والاشياء لا يجمعها
ولا يترققان . وان كان العقل اعظم من الحواس . وهذه الحواس الاولى هي التي العقل لان تركيبها يمكن التوسيل
الى استعمال المحنولات النظرية فيثبت ان الحواس تقدم في الوجود على العقل . ولذلك قيل من بعد حساً فقد علماً . ومن
قال المراد من كونه سمياً بصيراً هو العقل قال انه لما ثبت في الآية الاولى اعطاه العقل من في هذه الآية انه
اعطاه العقل ليعتد به السبل ويظهر له ان الذي يجب فعله ما هو والذي لا يجوز ما هو **المسئلة الثانية**
السبيل هو الذي يسلك من الطرق يجوز ان يكون المراد هاهنا بالسبيل سبيل الخير والشر والنجاة والهلاك
ويكون بمعنى هداية اى عرفاه وتبيناً لقيمة كل واحد منهما له كقوله تعالى وهدىناه للتقوى . ويكون السبيل
اسم الجنس فهذا القول لغظه قولنا ان الانسان القى حسره . ويجوز ان يكون المراد بالسبيل هو سبيل الهدى لانها هي
الطريق المعروفة المستقيمة لهذا الاسم على الاطلاق . فاما سبيل الضلالة فاما هي سبيل الاضالة . لا يرى
الى قوله تعالى اننا انما ساء اذا تكبرنا فاضلونا بالسبيل . واما اضالوه سبيل الهدى . ومن هذا الى هذا اصل
مفقود قوله هداية اى ارشدناه واذا ارشد لسبيل الحق فتدبته على محب ما سواها فكان اللفظ تدبيرا للفظ
من هذا الوجه **المسئلة الثالثة** المراد من هداية السبل خلقوا للهدى وخلق العقل لهادى ونقطة الانبياء
وانزلوا لكشاً كانه تعالى قال لعلكم لا تتكبروا ثم اعطيتكم كل ما يحتاج اليه لئلا تمزقكم عن عتبة وليس معناه
خلقنا الهداة . الا ترى انه ذكر السبل فقال الهداة السبل والى السبل والسبل كل ذلك جائز في اللغة
قوله تعالى اما شاكر واما كفور فيه مسائل **المسئلة الاولى** في الآية اقوال الاول ان شاكر او كفور
حالان من الهداية في هداية السبل حالان كونه شاكراً وكفوراً . والمعنى ان كل ما يتعلق بهداية الله وارشاده

و الله تعالى خصها بالذكر لانها اعظم الجوارح اثرها

۲۰۰۰

الامراض فصار الامور المروية شروها السؤال الثاني ما معنى المستطير في قوله تعالى احداهما ان يكون فاشكا
منفسرا بالحقا اقصا للمناع وهو من قوه مستطير الجرق فاستطير الفجر وهو من طائر مستطير استمر من غير فان
قبل كيف كان ان يقال شدة اليوم مستطير مستطير انه تعالى قال في صفة اوليائه لا يحسنهم الفزع الاكبر
قلنا الجواب من وجهين الاول ان قول الله تعالى لا ترى ان السموات تسحق وتنفطر وتضمحل وتتناثر
الكواكب وتكون النجوم القمر وتقعر المذنبات وسدلا الارض غير الارض وتفسد الجبال وتفسد البحار وهذا
القول يصل لكل المكلفين على ما قاله تعالى يوم تزلزلنا الارض زلزلة عظيمة وما ارضعت وقال يوما يحصل
الولدان شيئا الا انه تعالى يفضلهم يومين اوليائه من ذلك الفزع وهو الجواب الثاني ان يكون المراد ان شدة
اليوم يكون مستطير في المعصاة والنجاة واما المؤمنون فهم امنون كما قال لا يحسنهم الفزع الاكبر لا خوف عليهم
اليوم ولا اثم يحزنون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن لان اهل العقاب في غاية الكثرة بالنسبة الى اهل النور
فاخرجوا الى الدنيا على سبيل الخازن القول الثاني في تفسير المستطير انه الذي يكون سريعه الوصول الى ارضه
وكان هذا القابل ذهب الى ان الطير انما تترفع السوال الثالث لولا ان شدة مستطير لولا ان شدة مستطير
مستطير الجواب اللغوي وان كان لا يخفى الا انه يخفى المستطير وهو كونه وكان هذا الله مشوفاً وحمل
ان يكون المراد ان كان شدة مستطير في علم الله وفي حكمته كانه تعالى يجتهد فيقول ان هذا الضرر انما كان لان
الحكمة تقتضيه فلو كان نظام العالم لا يحصل الا لو عدوا لوعدها بوجان الوقاية لاستحالة الكذب
في كلامي فكانه تعالى يقول كان في الحكمة لازما فكذا السبب فحلته النوع الثالث من اعمال الاسرار قوله تعالى
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيموا ويتيموا واعلم ان جميع الطاعات بحضوره في امرين العظيم
لا من الله واليه الاشارة بقوله بوقون بالندد والشفقة على خلق الله الى الانارة بقوله ويطعمون الطعام
وهاهنا مسائل **المسألة الاولى** لم يذكر احد من اكاره المعتبر كماله في الاحكام والى على الحيا في المقيم الكسبي
والى على سبيل الاضطرار في الهاضي عبد الحيا في احديته فهاهنا هذه الالام تزلزلت في حق من اراد طاعة الله
والواحد من اصحابنا ذكر في كتابه المستطير انما تزلزلت في حق طاعة الله **مسألة** وصاحبها كشاف من المعترلة
ذكر هذه الفضة فزوي عن ابن عباس رضي الله عنهما السلام من صافها ما روى الله صلى الله عليه وسلم
في ناس من حقها الى الله الحسن لو تزلزلت على ذلك في ذلك فاطمة وقصة جارية لها ان شفاها الله تعالى ان
يصوموا ثلاثة ايام شغيا وفيما هم في فاشقة من عن شعور الجبري المهورى كصاحب شعير فطحت فاطمة صاعا
واختبرت خمسة افراس على عديدهم وضيقهم بين يديهم ليعطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم اهل بيت
محمد يسكن من مساكن المسلمين اطعموا في طعام الله من وابد الفضة فاثروا واثروا الفضة فاثروا الاما واصبحوا
فلما استوا وضيقوا الطعام بين ايديهم وقف عليهم بين فاثروا وصاحبهم استر في الثالثة فعاوا اسفل لك
فلما اصبحوا الصلوا عليه السلام بيد الحسن والحسين وقد خلو اعلى الرسول فلما انصروهم وهم يرتعشون كالقراخ
من شدة البوق قال ما اشد ما تنوون في ارضيكم وقام فانطق بهم واثروا فاطمة في محرابها قد انصق بظلمها
وعاربت عيناها فساد ذلك فترجى عليه السلام وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك فاثروا السورة
ولا يزل يقولوا ان الله تعالى ذكر في اول السورة انه اما خلق الخلق للدين والادب والاعتقاد ثم بيانه هدي الكفر والارواح
عليهم ثم بين انهم انقسموا الى شاكروا والكافرين ثم ذكر وعيد الكافر ثم اشتمه بذكر وعيد الشاكرا فقال لان الارواح
يشربون وهذه صنعة جمع فينبوا والاشراك ومثل هذا لا يمكن تخصيصه بالشخص الواحد
لان نظم السورة من اولها الى هذا الموضع يقتضي ان يكون هذا بيتا لما لا يمكن ان يكون من الارواح والمطيعين لوجهه
مخصوصا بالشخص الواحد فيفسد نظم السورة والثاني ان الموصوفين بهذه الصفات المذكورة في صيغة الجمع
كقولهم لان الارواح يشربون يكونون بكونهم فيكونون وهذا الى اخر الايات تخصصه بجمع مقتضى خلاف
الظاهر ولا يترك ذلك على ما في كلامه عليه السلام فيه ولكنه ايضا دخل في الدالة على شرح احوال المطيعين
فكانه داخل في هذا غير من اقتبا الصلابة والتابعين لاجل في الحديث لا يقتضي الشبهة التي لا يقال السورة
انما تزل عند صدور طاعة مخصوصة وغيره وكنت قد ثبت في اصول الفقه ان العبرة بنوع اللفظ لا بخصوص
المستب **المسألة الثامنة** الذين يقولون لانه مختصة بصلوات الوهاب عليه السلام قالوا المراد من
قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيموا ويتيموا هو ما روي انه عليه السلام اطمع المسكين واليتيم
والاسير واما الذين يقولون لانه عامة في جميع الارواح قالوا اطعم الطعام كاية على الاحسان ابلى

مهم

المتحاجين

المتحاجين بالمواطنة منهم باي وجه كان وان لم يكن ذلك الطعام بعينه ووجه ذلك ان اشرف انواع الاحسان هو الاحسان
بالطعام وذلك لان نواف الامانة بالطعام والاحياء الاله وقد يوهو امكان الحياة مع فقد ما سواه فلما كان الاحسان
بالطعام اشرف اقسام الاحسان لا يحرم غيرهم عن جميع وجوه المنافع والذي يوجب ذلك لانه لا يمكن الاكل عن جميع
وجوه المنافع فيقال اكل فلان ما له اذا التفت في ما روجوه الامانة وقال تعالى ان الذين كانوا اموال الناس
ظلمنا انما كانوا في بطونهم نارا وقال لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل اذا تشبهنا فقول ان الله تعالى
وصف هؤلاء الارواح بانهم يواسون اموالهم اهل الضعف والبلادة واما قوله تعالى على حبه ففقهه وجها
احدها ان يكون الضمير للطعام اي مع اشتماله والجاجة اليه ونظيره وانما المال على حبه لانه لو اكله لكان
ما يحسنه فقد وصفهم الله تعالى انهم يوزنونهم على انفسهم على ما قال الفضيل بن عياض على حبه لله اي
يجزه لله واللام في مقام مقام على ذلك المقام على مقام اللام ثم انه تعالى ذكر اصناف من تحت موااساهم
وهي ثلاثة احدهم المسكين وهو العاجز عن اكتساب بنفسه والثاني اليتيم وهو الذي ماتت كاسنة
فيبقى عاجزا عن اكتساب صغر مع انه مات كاسنة والثالث الاسير وهو الماخوذ من قوميه المملوك وقبته الذي
لا يملك لنفسه نفرا ولا حيلة وهو لا يملك كرهه الله تعالى ها هنا هم الذين كرهه في قوله فلا تقبحم
الفقيرة وما ادراك ما العفة فك رقة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما او مقربة او مستكينا او غريبة
وقد ذكرنا اختلاف الناس في المسكين قبل هذا اما الاستر فقد اختلفوا فيه على اقول احدهما قال ابن عباس
والحسن وقادة انه الاستر من البركين يروى انه عليه السلام كان يبيت بالاشاري من المسكين ليحفظوا اوليائه
مخفهم وذلك لانه يحفظ اطعامهم الى ان يرى الامام راية فيهم من قبل او من وراء او استرقاق ولا يمنع النصارى ان
يكون المراد هو الاستر كما كان ومنه لانه اذا كان مع اكثر من عشرين اطعامه مع الاسلام اولى فان قيل لما وجب
قله فكيف يحجب طعمانه قلنا التعليل في حال الجمع من الاطعام في حال اخرى ولا يجب اذا عرفت بوجه ان
تفا وجه آخر لذلك لا يحسن في رتبة القصاص ان يعطيه ما هو دون القتل ثم هذا الاطعام على من يجب
فعول الامام يطعمه فان لم يعطه الامام وجب على المسلمين وانما قال السدي الاستر هو المملوك وثالثا
الاسير هو الغريم قال عليه الصلاة والسلام غريمك اسيرك فاجتنب الى شريك وذلك ان الاسير هو المصنوع
من اهل القبلة وهو قول جاهد وعطاء وسعيد بن جبير وروى ذلك عن عمار بن طريق الخوري انه عليه الصلاة
والسلام قال من حجب قيراه وبما لا يات به واسير قال المملوك المصنوع وحاشا للاسير هو الزوجه لانه
اسر عند الزوج وقال عليه السلام اتقوا الله في النساء فانهم عندكم عوان قال الفقهاء واللفظ جمل كل ذلك
لان اصل الاسير هو الشدة القيد كان الاسير يملكه ذلك حسنة ثم سمي بالاسير من شدته من لم يشد فدا المصير
الى الجسد واعلم انه تعالى لما ذكر ان الارواح يحسنون الى هؤلاء المتحاجين من اهل بيتك من غيرهم احدهما يحصل
رضاء الله وهو المراد من قوله انما يطعمه لوجه الله والثاني الاجتناب من خوف يوم القيمة وهو المراد من قوله
انا اخاف من ربنا يوما عبوسا مظمورا وهاهنا مسائل **المسألة الاولى** قوله انما يطعمه لوجه الله الى قوله
فمطرون اجل ثلاثة اوجه احدها ان يكون هو الامام او اقربه او اهله لان الشيا بالاسان اما لاجل ان يكون ذلك
القول متعلا لاولئك المتحاجين عن المجازاة بمثله او بالشك لان احسانهم مفعول لاجل الله تعالى لا معنى لمكانات
الخلق واما ان يكون لاجل ان يصير ذلك القول عقيما او يتبعها على ما ينبغي ان يكون عليه من اخلص الله حتى يقتد
غيرهم به في تلك الطريقة وثالثا ان يكونوا اراذوا وان يقولوا ذلك وثالثا ان يكون ذلك بيانا وكشفا عن اعتقادهم
وصحة انهم وان لم يقولوا شيئا وعن مجاهد بن عتابة ما كتبه اليه ولكن علمه الله تعالى منهم فافى علمه **المسألة الثانية**
اجل ان الاحسان الى الغير نارة يكون لاجل الله تعالى ونارة يكون لغير الله تعالى ما طلت المكافاة او طلبا لجد وثنا
وان يكون لها وهذا هو المشرك والاول هو المقتول عند الله تعالى واما القسمان الباقيان فمردودان
قال تعالى لا تطلبوا صدقاكم باليمن والاذى كالمذي ينقو ما له ربنا الناس وقال وما اوتيتهم من ربنا ليربوا في اموال
الناس لا يربوا عند الله وما اوتيتهم من ربنا كره تزدون وجه الله فاولئك هم المصنفون ولا شك ان الناس الشكر
من حيث المزا لان في اذاعتهم هذا فقول القوم لما قالوا انما يطعمه لوجه الله يعني لاجل الله اطعمه لوجه
وليس ان لا اعراض على جميل الشكر ولا يحسن بقوله الاجمال بقوله لا يربون منكم كما لا يشكر **المسألة الثالثة**
الشكر والكفور مصداقان بالشكر والكفر وهو على وزن الدخول والخروج هذا قول جماعة اهل اللغة وقال
الاخضر او جعلت الشكر جماعة الشكر وجعلت الكفور جماعة الكفر في قوله فافى الظالمون لا كفورا اميل

قال ابن عبد السلام وغيره كفاص الى

في الدنيا في مقام الخوف والرهبة والافتقار...
هذه الحالة قليل الانتماء الى ما سوى الله...
من ينجو الى ينجو ومن يور الى يور...
الذي هو نور المطلق...
المتقدم من حيث...
هو آخر سائر الصديقين...
على قوله وسقاهم زعم شرا...
وكان سعيكم مشكورا...
بعد ذلك...
بأعمالكم على قلة اعمالكم...
كلوا واشربوا هنيئا...
هذا العمل الذي...
والقيل بهذا...
لصاحبه في الدنيا...
اعرفوا...
الحق هو النكا في ذلك...
والنواب...
مقابل...
به انه شكور...
كثيرا...
الحق الى ذلك...
ولما كانت هذه...
قوله تعالى...
تعالى...
مخلوقا من العناصر...
او من احوال...
فلذلك...
بل خلقته...
لحمه والقدرة...
والله الاشارة...
والصبر...
وهذا الانقسام...
على الاختصاص...
السورة...
احوال المطيعين...
خلق الله الرسول...
من الامم...
بالطاعة...
ثم بعد الفراغ...

وان الله لا ينجي...

وان الله لا ينجي...
بيان...
المستكين...
قوله تعالى...
نسوة الله...
تأكيد على...
التأكيد...
المتقدمة...
والثانية...
قوله تعالى...
وكانت...
تلك الحكمة...
تعالى لما...
واصبر...
في جميع...
بالغير...
دخل فيه...
ولما...
ما كان...
والا...
لكان...
عن...
كانت...
تعالى...
ودر...
المعاصي...
اذ...
وهو...
في قوله...
عنه...
ان...
الاول...
ثم...
ثم...
انواع...
عن...
الذي...
تكون...
وهذا...

من عرف...

الانتم...

الانتم...

على ذلك قذراً

[illegible]

لان قصور ما قبل الآيه لا يقتضي تخفيف العام

انقلابی و عیسائی

فعبث كرهنا الاعوام وويل ومين لكديين في الوجه الثاني انه تعالى ذكره كونه قادرا على الاتيد . وظاهره في العقل
 ان القادر على الاتيد قادر على الاعادة . فلما انكروا هذه الدلالة لاجرم قال في حقهم ويل ومين لكديين . واما
 التفسير فهو ان قوله المخلق من ماء مهين اي النطفة وهو قوله لم يخلق نسله من نسله من ماء مهين فجعلناه
 في قراره من هو الرحم لان ايجل منه الولد لا بد وان خشي في الرحم ويخرج بخلاف ما لا يخاف منه المولد . ثم قال المجدد معلوم
 ولم اذكره في الرحم الى وقت الولادة وذلك الوقت معلوم لله تعالى لا غير كقوله ان الله عذرة علم الساعة ان يقول لم يعلم ما في
 الارحام فقدرنا . قرنا مع وعده الله في امره بالشد يد . وقرنا بالقرن بالتحقيق . اما الشد يد فالمعنى اننا قدرنا ذلك بقدر
 نعم الله ودون عجزه . وبتاكيد هذا الوجه بقوله تعالى من نطفة خلقه فقدره . ولما ايقاع الطلق عليها بالشد يد وعده
 نعمته من المجدد على المخلوق فيصير ذكره في موضع ذكر المنة والمنة . ومن طعن في هذه القراءة قال لو صح هذا القراءة لوجب
 ان يقال فقدرنا نعم المجددون . واجيب عنه بان العرب قد جمع بين الفعلين قال تعالى في مثل الكافر من مصلهم رويذا
 واما القراءة بالتحقيق فبما وجدنا . **الاول** انه من العذرة اي قدرنا على خلقه ونصويره كيف شئنا وارادنا فقدرنا قدرنا
 حيث خلقناه في اجس النصور والحيات . **والثاني** انه يقال قدرنا الشيء بالتحقيق على غير قدره قال لقي العرس يقول
 قدر عليه الموت وقد قدر عليه رقة وقد راى الشد يد قال قدر عليه رقة **قولنا تعالى**
 لم يجعل الارض كهنا احياءا وامواتا وجعلنا في الارض ما شاغيات واستغنيناكم ما فرانا وويل ومين لكديين **اعلم**
 ان هذا هو النوع الرابع من تحوير الكفار . وذلك لانه في الآية التي قبل هذه الآية ذكرتم بالنعمة التي علمهم والافضل
 وفي هذه الآية ذكرهم بالنعمة التي اوتوا في الاقار . ثم قال في اخر الآية ويل ومين لكديين في السبعة ما قد مضى
 ان النعم كانا اثنا عشر كانت الحياة التي كان تستحقها ادم عاجلا . والمقام اجل اشد . واما قد مضى ذلك لانه على هذه
 الآية لان النعم التي في الاثني عشر لاصل النعم التي في الاقار فانه لولا الحياة والسمع والبصر والافضل السبعة لما كان في
 الاثني عشر شي من المخلوقات ممكنا **واعلم** ان الله تعالى ذكرها ههنا لاثنا عشر اوصافها الارض . واما قد مضى لان في الاشياء
 البسيطة الامور الخارجية هو الارض . ومعنى لك في اللغة الضم والجمع . يقال لك في شيء ضمه . ونكالت
 جرات فكيف وكنت اذا كان لا يصنع شيئا مما يجعل فيه . ويقال لقد كنت . قال صاحب الكتاب هو انه ما يكفك لعلوم
 الضمان والخصام ما يصير ويصح . وقال هذا الباب جماع الاواب . ويقول شددت الشيء يسمي الخيط الذي شد به الخ
 شيئا وادويه انتصب احياءا وامواتا كانه في كل ما احيى وامواتا او يفعل بذكره عليه وهو يكفك . ويكون المعنى فكيف
 احياءا وامواتا فيصير على الحال في الضمير هذا هو اللغة . ثم في المعنى رجوع . آخرها انها تكفك احياءا على ظهرها وامواتا
 في بطنها . والمعنى ان الاحياء يسكنون في منازهم . والاموات يدنون في مقبرهم . ولهذا كانوا يسكنون الارض فكيف
 انما لها في حقها الدنيا من الام التي تم ولها وكفلة . ولما كانوا يسكنون الارض فكيف كانت ناطقتهم . واثباتها انها كانت
 لاجيا بمعنى انها تكفك ما ينفع من الاجيا من الامور المستقدرة . فاما انها تكفك الناس حال كفرهم على ظهرها فلا
 وثباتها انها كانت لاجيا بمعنى انها جامعة لما يحتاج الانسان اليه في حياته من مأكلا ومشرب لان كل ذلك يخرج من
 الارض والانبيا جامعة المصالح الدافعة المضار متبينة منها . **ورابعها** ان قوله احيا وامواتا معنا راجع الى
 الارض . فالحق ما أنت . والتمت ما لم يثبت . يعني في الآية سواء لان . **الاول** هو قيل احياء وامواتا على التكرار وهو كمال
 الاحياء والاموات جميعا **الجواب** هو من تذكر النعم كانه قيل تكفك احياءا لاعدون . وامواتا لاصحرون . **ع**
السؤال الثاني هل تدل هذه الآية على وجوب قطع الناطق الجواب نقل القفال ان ربيعة قال في الآية لانه
 الارض كانت الميت فكون جزلة . **والشارق** من الجزل يعني عليه القطع . **والنوع الثاني** من النعم المذكورة في هذه
 الآية **قوله تعالى** وجعلنا في الارض ما شاغيات . فقوله واثني اي اوابت على ظهر الارض لتزول . وساعات
 اي عالىات فكل ما على هو شاغ . **ويقال** التكرار شاغيات ومعنا خلقه الجمال فقدرته في هذا الكتاب . النوع
 الثالث من النعم **قوله تعالى** واستغنيناكم ما فرانا . **الفرات** هو الغائبة في العذوة . وقد تقدم تفسير في قوله هذا
 عذرت فأت **قوله تعالى** انطقوا الى ما كنتم به تكذبون انطقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يسقي من
 ألهم خاتري بشر كما لفض كنهه لا يصرف ويل ومين لكديين **اعلم** ان هذا هو النوع الخامس من وجوب خوف
 القفار وهو ثمانية عذابهم في الاجع . فاما قوله انطقوا الى ما كنتم به تكذبون فالمعنى انه يقال لهم انطقوا
 الى ما كنتم به من العذاب . والظاهر ان القائلين هم خزنة النار . وانطقوا الثاني تذكير . وقراءتكم انطقوا
 على لفظ الماضي . والمعنى انهم انقادوا للامر لاجل أنهم مضطرون اليه لا يستطيعون امتناعا عنه وهذا العذر كانه
 ينبغي ان يقال ان طلقوا بالقاء ليرتبط اجمل الكلام بالوله قال المفسرون الشمس تقرب يوم القيمة من الارض

فصل في اللغة الثانية

كَلَامُ الْقَطْرِ

واعلم ان تعالی ذکرها من عجاب مخلوقاته است

اشرف

وهذا القول ايضا ضعيف لان العشي ما هذا ان كان النوم فيكون الاشكال . وان كان المراد بالسبات شدة ذلك الموضع
فصلا لطلو لانه ليس كل يوم كذلك ولا في كل موضع ولا في كل وقت . وقالوا ان السبات اصل للغة هو الضم
يقال سبات الرجل ناسه سبته سبنا اذا فلق شعره . وقال ابن ابي عمير في قوله سبنا الى قطعنا . ثم عند هذا
يجعل وجوها . الاول ان يكون المعنى وحلنا نومكم يوما منقطعنا الا انما فانا النوم بمقدار الحاجة من نفع
الاشياء . اما دواءه من اضطر الاشياء . فلما كان لقطعنا عظمة عظيمة لاجرم ذكر الله تعالى في موضع الاقسام .
الثاني ان الانسان اذا سبته نام . فذلك النوم برب عند ذلك السبات تلك الاشياء فقطا وهذا
هو المراد من قول ابن قتيبة وحلنا نومكم سبنا الى راحة وليس غرضه منه ان السبات اسم للراحة بل المقصود
ان النوم يقطع التعب ويبرد الجسد فيحصل الراحة . الثالث قال المتروك وحلنا نومكم سبنا الى راحة
نومنا حقيقا عليكم دفعة وقطعة . يقول العرب رجل سبوق اذا كان النوم ليلته وهو يذوقه كانه قيل وحلنا
نومكم نوما طيبا بكم دفعة وقطعة وما جعلناه غشا سبوقا عليكم فان ذلك من الارض الشديدة . وهذا الوجه
كلها صحيح . وخامسها **قوله تعالى** وحلنا الليل ليلنا قال تعالى اصل الناس هو الذي الذي يسهل الانسان
وتعطي به فيكون ذلك معطلة . فلما كان الليل يسهل الناس بظلمته فيعطيهم جعل ليلنا سبنا . وهذا السبب سمي
الليل ليلنا على وجه الجاز . والمراد كون الليل سبنا الى راحة . واما وجه اللفظ في ذلك فهو ان الليل يسهل الانسان
عن الشغل اذا زاد من بعده واوصافه او اخافا لما لا يجيب الانسان لاطلاع غيره عليه قال **المتنبي** **شعر**
وكم لظلم الليل عندك من يذل . فحينئذ ان المانوية تكذب . وانما حكمنا ان الانسان سبنا القياس بغير ادعاء
وشكا من لونه وتبرقع عنه اذ في البرد والبرق فكما الناس الليل سبنا يحل في نومهم برب في حال الاشياء
وفي طرايع اعضائهم وفي كل حال قوة الحسنة والحركة وتبرقع عنه اذ في الليل الجاهل في اذ في الليل الجاهل في
المقاساة وكذلك فان المريض اذا نام بالليل وحل الحقيقة العظيمة . وسادسها **قوله تعالى** وحلنا النهار
معاشا . في المعاش وجهان . احدهما انه مصدق . يقال عاش تعيش عيشا ومعاشا ومعيشة . وعيشة
هذا التعدي ولا يترفع من اضمار المعنى . وحلنا النهار وقسمنا . والثاني ان يكون معاشا معاشا وقسمنا
للمعيشة وعلى هذا لا حاجة الى الاضمار . ومعنى كون النهار معاشا ان الطول يماكنهم القلب في جوارحه ومكانهم
في النهار في الليل . وسادسها **قوله تعالى** ونفقا فوكم سبنا سبنا الى راحة . وفي قوله سبنا سبنا الى راحة
محكمة قوية الخلق لا يورثها من راحة الرمان لا يظفر بها ولا فوج ونظرة وحلنا السماء سقفا محفوظا . فان قيل
لفظ البنا يستعمل في ابناء في البيت والسقف في اغلاء فكيف قال ونفقا سقفا . قلنا البنا يكون بعد عن الاقمار
والاجلال من السقف . فذكر قوله ونفقا سبنا الى راحة . وان كان سقفا فكيف في الموضع من الاجلال كالبناء في الفرج
من اختيار هذا اللفظ هذه الحقيقة . وثامنها **قوله تعالى** وحلنا سراجا وسراجا . كلام اصل اللغة مضطرب
في تفسير الوهاج . فمنهم من قال الوهاج جمع النور والحرارة . فيمن الله تعالى ان الشمس النيرة الى الفجر العاين
هذه الوصفية وهو المراد بكونها وسراجا . وروي الكلبي عن ابن عباس ان الوهاج من اللفظ في النور فقط . يقال للفرج
اذا تلا نوره . وهذا يدل على ان الوهاج تعيد الكمال في النور ومثله قول الشاعر يصف النور . نوارها متباها بريح
وفي كتاب الليل الوهاج النار والمصير هذا يقتضي ان الوهاج هو الباع في الجرد **قوله تعالى** ان في هذه الاوجون ثبت
فالمقصود من هذا . وثامنها **قوله تعالى** وحلنا من المعصيات ما عجا . اما المعصيات فمعها قولان
الاول وهو احد الروايتين عن ابن عباس في قول مجاهد ومقاتل والكلبي وقفاة هذا الراجح الذي يشهد السحاب ودليله
قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح فتبدل سحابا . فان قيل غلط هذا الناو كان ينبغي ان يقال وانزلنا بالمعصيات
قلنا الجواب من وجهين . الاول ان المطر لما ينزل من السحاب . والثاني انما يشهد من الرياح فمعها ان يقال هذا
المطر لما حصل من تلك الرياح . كما يقال هذا من فلان اي من حخته وسببه . الثاني ان ما هنا معنى السبا
والعقد والبرق والبرق السحاب . وروي عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن الربيع وعلمه
انهم قراوا اولنا بالمعصيات . وطعن في هذا القول وقال لا فاصيد من الرياح ليست من رياح المطر
وهو وصف الله تعالى المعصيات بالما والافاج . وجوابه ان الاقسام ليست من رياح المطر بل لا يجوز ان يكون
المعصيات من رياح المطر . القول الثاني وهو الرواية الثانية عن ابن عباس . واختار ابو العباس والشيخ
والفصل ان السحاب . وذكرنا في سببه السحاب بالمعصيات وجوها . احدها قال المتروك (المعصيات
السحاب بلغة قريش . وثانيها قال المتروك ان يكون المعصيات هي السحاب ذواتها لا ما فيها . قال المتروك

يكنى

انما عصى

اذ عصى قفا الا عاصيه لا بد ان ينزل المطر منها . وثالثها ان المعصيات هي السحاب التي تشارفت ان تمصرها الرياح
فتمطر كقول الشاعر الزرع اذا جان له ان يحجر . ومنه عصى الجارية اذا دشت ان تحض . واما الحاج فاعلم ان السحاب
شدة الانصباب . يقال سطر حاج . وفيه حاج اي شدة الانصباب . واعلم ان السحاب لا يكون الا من رطوبة الارض
كما ذكرنا وقد يكون بعد ما يعنى السمت . وفي الحديث فضل الحج والعمرة والصوت بالنسبة وصنع ما الهدى
وكان ابن عباس في معنى الحج الكلام مجاز في خطبته وقد فسروا الحاج في هذه الآية على الوجهين قال الكلبي ومقاتل
وقفاة الحاج هاهنا المتدق المنصب . وقال الزجاج معناه الصواب كانه يحث نفسه الى صيب . وثالثها
فالمراد من سائر القطر حتى يكون لما فيعطر المعنى به قوله تعالى في الحج به حبا ونينا وحيات الفاقا . والادب سائر
المسئلة الاولى في كل شيء ثبت من الارض فاما ان يكون ساقا واما ان يكون . فان لم يكن له ساق فاما ان يكون له
كام وهو الحيت . واما ان يكون كام وهو الحيتير وهو المراد هاهنا بقوله وثالثها ان السحاب هي السحاب التي تشارفت
تلك كوا او ارجوا انما حكم . واما الذي له ساق وهو النمر فاذ اجتمع منها شيء كثر سببت حنة فثبت بالدليل العقل
اخصا زمانا يثبت الارض في هذه الاقسام الثلاثة . واما قوله الله تعالى في الآية هو الاصل في القول . واما
ثبوت النبات لاجتناب سائر الحيوان اليه . واما آخر الخصال في الذكر لان الحاجة الى الماء لانه ليست ضرورية المسئلة
الثانية تختلف في الالفاظ . فذكر صاحب الكشاف انه لا واحد له كالاوراق والاحصاف . فالاوراق والاحصاف
المتفرقة والاحصاف الجاهات المستطلة . وكثير من اللغويين اشتوا له واحدا . ثم اخبروا فيه فقالوا لا
والكساي واحد في الكسر . واذ الكساي لفظ الصم . وانكر المتروك الصم وقال بل واحد في الجمع والجمع لفظ الجمع
لفظ الالف . وقيل بجمع . وقيل بجمع ان يكون جمع لفظ كسيف واشرف نعله العقاب رجمة الله . اذ عرفت هذا
فقول قوله وحيات اي لينة . والمعنى ان كاحنة فانها من النحر يكون مجمعة متعارفة . الاثر انهم يقولون امرأ
لها اذا كانت عظيمة الساق مجمعة النحر تنبع من هاتين الاصل **المسئلة الثالثة** كان الكسبي من القائلين بالطلب
فاخبر قوله تعالى في الحج به حبا ونينا وقال انه يدل على بطلان قول من قال ان الله تعالى لا يفعل شيئا او اسطة شيء اخر
قوله تعالى ان في يوم الفصل كان ميقاتا **اعلم** ان هذه الاشياء السبعة التي عددها الله تعالى نظر الى جرد وهما شيء
ذواتها وصفا فيايد على القادر المختار . ونظر الى ما فيها من الاحكام والاقان برب يكون على عالم . ثم ان ذلك
الفاعل القادر برب ان يكون علمه وقدرته واجبا اذ لو كان بربا لا فاعل خروطين السلسل وهو محال . واذ
كان العلم والقدرة واجبتين وجب علمهما بكل ما يحتمل من قدره وراو معلوما والا فاعل المختص وهو محال
فان كان ذلك وجبا برب ان يكون قادرا على جميع الحركات . فاعلم ان جميع المعلومات . وقد ثبت ان الاحكام مقسومة في
الحكمة فكما يصح على اوجه منها على الاحكام . فكما يصح على الاحكام السفلية الانشاق والاعطاء والظلم وجب
ان يصح ذلك على الاحكام . واذ ثبت الاحكام ونبت عموم القدرة والعلم ثبت ان الله تعالى قادر على جميع الحركات
وقادر على جميع العالم . وعند ذلك ثبت ان القول بقيام القيمة محقق . والاهما هنا كل اشارة العقل . فاما ما رواه
ذلك من وقت جرد وهما واقعية خروطين السلسل الى الابد . ثم انه تعالى حكى في هذه الاشياء بولان يوم الفصل
كان ميقاتا . فانه تعالى ذكر بعض احوال القيمة . فاولها قولان يوم الفصل كان ميقاتا والمعنى ان هذا اليوم كان في تقدير
الله وجهه جدا بوقت الدنيا اوجدا للخلق فهو انما وكان ميقاتا لما وعد الله من الثواب والعقاب وكان
ميقاتا لاجتناب كل الخلق في فصل الحركات . وقيل الحركات . وثالثها **قوله تعالى** ان في يوم الفصل
انوارا **اعلم** ان يوم ينفخ برب يوم الفصل او عطف بيان . وهذا المعنى هو النسخة الاخيرة التي يكون عندها الخير
والنعم في الصور فيه قولان . احدهما ان الصور من الصورة . والنسخة في الصور عن عيسى في الارواح في الاصدار
والثاني ان الصور عبارة عن يوم ينفخ فيه . وتمام الكلام في الصور . وما قيل فيه وقد قدم في جرد الزمر . وقولنا
فانوارا فوا حقا معناه انهم ياتون للناس فوا حقا على جميعهم فالعطا طيب ياتيهم امته . وطيرة
قوله تعالى يوم ينفخ برب اناس ايامهم . وقيل جماعات مختلفة . وروي صاحب الكشاف عن جماعة سال رسول الله
صل الله عليه وسلم عنه فقال لا اعماد سالت عن امر عظيم من الامور . ثم ارسل عيسى وقال عشرة اضافة من
امرهم بضمهم على صورة القدرة . وبعضهم على صورة الصانع . وبعضهم منكر من رزقهم فوق وجوههم يصون على
وبعضهم عن ايمانهم صما . وبعضهم بمصنوع السنته في علة على صوره وهو سبيل الفجر من قواهم بتقدير
اهل الحق . وبعضهم مقطعة ايديهم وانجهم . وبعضهم مضطربون على خروطين السلسل . وبعضهم اشدها من الخلق
وبعضهم يبتغون حجابا سابعة من قطران لافرة بخلودهم . فاما الذين على صورة القدرة فالقائمين بالانوار

عليه السلام

من نار

وہمسم

والله اعلم

مستزادة

ثم يبدلون بعد الاصاب عن الجحيم والنفق

وَالْمُرْدُ

لا حظ

الحق في الدنيا والآخرة

على ذلك المشرك وجيئ به بغير حجة من هذه الوجوه اما ان يكون من هذه المفومات قد مر مشرك بقوله تعالى
 على الكفر لان اللفظ المشترك لا يجوز استعماله لادارة مفهوميته مما يجنبه لا يقول مراد الله هذا بل يقول لا يقول
 هو المبدأ المزمع فلا سبيل لنا الى ما هنا. الاحتمال الثاني وهو ان لا تكون اللفاظ الخمسة صفات شي واحد بل لاشياء
 مختلفة فبقيت ايضا وجوه. الاول انما كانت تسمى في القسمة. والثاني انما كانت تسمى في اللفظ. والثالث انما كانت تسمى في اللفظ
 لليل. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 انما الموت. وفي الساعات والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 حصلت عند حصوله. الثالث انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 ذكرها الساعات والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 قيل في الاول انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 غير مطروحة في قوله فالذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 وجهان. الاول انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 يتصل بعضها ببعض في قولك قام زيد فلهذا بضم زيم. والثاني انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 متساوية في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 الوساو واللامنة. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 وسئلنا فقلنا في التوفيق بين الاثنين ان ملك الموت هو الراسخ في الدين وسائر الملائكة هم التلاميذ. اذ عرفت هذا فقول
 انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 اشار الى الوساو الذين هم السابقون في الدرجة والشرف وهم الذين وُلوا في الاعمال. **قوله في اللفظ**
 ترجع الراجحة تتبعها الرادفة فلو لم يوجد واجبة انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 المتقدم عزوفه وكونه وجها. الاول انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 ليعين في الدليل عليه ما يحل عليه من اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 قال الاخفش في الزجاج ليعين في الضمور فحينئذ. وفي هذا المورد ذكر الرادفة والراجحة وهما التخييل. الثالث
 قال الكسائي جواب المضمرة هو ان القيمة واقفة وذلك لانه تعالى قال في الداريات ذروا ثم قال انما توعدون
 لصادق. وقال في سائر ما توعدون لوانه. فكذا هنا فان القرآن السورة الواجبة. **قوله في اللفظ**
 ان الجواب المذكور. وفي هذا القول كما لا يخفى. الاول انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 والتقدير في النازعات غدا في يوم ترجع الراجحة فلو لم يوجد واجبة انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 هو قوله هل انك حديث موسى وان هل هنا بمعنى ذكرا في قوله هل انك حديث العاشية اي ذكرا انك حديث
 العاشية. الثاني انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 وجهان. احدهما انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 هذا المعنى لا يعمون عند التخييل الاول والراجحة هي التخييل الاول. فلو المعنى ليعين في الضمور وهو
 وقت التخييل الاخرى. ويعلق على ما قلناه ان قوله تتبع الرادفة جعل خلاص الراجحة. والثاني انما كانت تسمى في اللفظ.
 بما دل عليه قولك يومئذ واجبة اي يوم ترجع فوجبت القلوب **المسئلة الثالثة** في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 وجهان. احدهما انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 ترجع الراجحة وجها ورجحنا وذلك لانه تعالى في الاشارة المذكورة وهذا في السحاب. ومثله قوله تعالى فاحذر
 الراجحة. فليكن هذا الوجه الراجحة صيغة عظيمة فها هو لشد كالرعدة. واما الرادفة فكل شي جاء بعد شي آخر
 يقال ردة الى ما بعد. واما القلوب الواجبة في المضطربة للرافقة. يقال وجف قلبه عني فكذا هنا اذا اضطرب
 ومنه المعافاة والانه وهو على الشكر الشديد. والمفسرون عبادات كثيرة في تفسير الواجبة ومعناها واجبة لوان
 حادثة وجلة زائلة عن اماكنها فلو كانت مستمرة لكانت الاضطراب غير مأكنة انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 اهلها خاشعة وهو قوله تعالى ما شيع من الذي تطرون من طرف جحفي اذ عرفت هذا فقولنا تفق بين وجهي المفسرين
 على ان الامور في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 شرح قولنا في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 احدهما ان الراجحة هي التخييل الاول والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.

كأنها العادة

كأنها العادة. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 كما بينا في قوله. والرادفة رجة اخرى تتبع الاولى فلو لم يوجد واجبة انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 تعالى في سورة الزمر. ثم نرى في الرسول صلى الله عليه وسلم ان من التخييل الاول. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 الارض فبقيت ذلك اما على كماله في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 وبانها الرادفة هي التخييل الاول. والرادفة هي التخييل الاول. والرادفة هي التخييل الاول. والرادفة هي التخييل الاول.
 الكفر استبعادا لها في رادفة لهم لا في رادفة. وبانها الرادفة هي التخييل الاول. والرادفة هي التخييل الاول. والرادفة هي التخييل الاول.
 المستأوا والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 تتبع الاولى حتى يقطع الارض وتبقى. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 نقلنا عنه انه في النازعات بمنزلة القوم في النازعات يخرج عنهم والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 بالامور التي يحصل بالنازعات في الغدوم. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 طابقا بين من المشركين عزو الرسول صلى الله عليه وسلم فبقيت اجزاء اخرى. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 الخاشعة هي انصار المناهقين لقوله في الذين في قلوبهم مرض يظنون انك تظن المعنى عليه من الموت كانه قيل لما جاء
 جبريل العزير رجعت. وفيها اختار اضطررت قلوب المناهقين قلوبا فوجبت انصارا ووجبت انصارا. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 في المفاخر اي زوج الى الدنيا حتى يحل هذا الموقف لاجلها. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين او وسطه كناية طال المناهقين. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 ثمة على احوال عكسهم بقوله فاما في يومئذ واجبة فاذنهم بالشاهدين. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 قول الجمهور قوله تعالى قلوب يومئذ واجبة انصارا خاشعة. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 بالدليل ان اهل الايمان لا ينفون من المردمنة قلوبا ككفار وما يذكرون ذلك انما تعالى على عنهم انهم يقولون ان المردودون في
 المفاخر وهذا كلام الكفار لا كلام المؤمنين. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 خاضع دليل خاص يرد ما ينزل من الامر العظيم. وفي الآية سؤالا **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 بالاشارة. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 الانصار الى القلب **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 ثلاثة **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 جعل التوقية جبر الحق في الحقيقة محمودة لانه تعالى في الآية تسمى حاقن كافي عيشة راضية وماذا في اي منسوب الى الحق والرضا
 والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 الامر لا يترك على الله عز وجل في اي حال من الاحوال. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 ويقال في شمس سنة فخرت جبريل في جبريل. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 ان معنى الآية ان اولي الايمان ايقنا انهم انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 قرأهم وعاصم بالالف. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 انما كان في اللفظ. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 فوجدها كلها النظام الفخر والرسوخ في شئ منها النافخ. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 هو لا يقر قولنا **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 سوا في المعنى منزلة الطامع والطمع والناظر والناظر. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 مش. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 بالآلة لانه تسمى او اخرتها في اللفظ. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 وقيل في اللفظ. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 وذلك لان ما صار حجة في اللفظ. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 كالخروج والذين انما كانت تسمى في اللفظ. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 مجتهد في تقديره اذ انما عظمت انوار وتبع **المسئلة الثانية** في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 انفسه بقوله انما هو هذا الحسن الذي يعين البنية المخصوصة. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 اعادتموه. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.
 ذلك قولنا لادارة غيرهم ولا وهذا محال لان الذي يمدح لم يبق له غير ولا ذوات ولا خصوصية. **قوله في اللفظ**. والذين انما كانت تسمى في اللفظ.

تترك

بما رجع فلان في حاشية اي في طرفة العين جازية

مدخل علی

بدأ على منصف الدخول من المزالاة والبهمة **المسألة الثانية** ظاهر هذه الآية يقتضي كون الأرض بعد السما
 وقوله في يوم القيمة استوى إلى السما يقتضي كون السما بعد الأرض . وقد ذكرنا هذه المسألة في سورة البقرة
 في قوله استوى إلى السما ولا سيما أن بعد تلك الوجوه . أعدها الله تعالى على الأرض أولاً ثم خلق السما فاشاء ثم
 دحى الأرض أي سطها ثالثاً وذلك لأنها كانت أول ما كانت ولا كثر المحتمة . ثم إن الله تعالى مدحها وبسطها . فاقبل القول
 الاعتبارية ذلك على أن الأرض الآن كره أيضاً . وأشكالاً آخر وهو أن الجسم العظيم يكون طاهر كالسطح المستوي فيقبل
 أن يكون هذا الجسم العظيم مخلوقاً ولا يكون ظاهر مدحها متبسطاً . وثالثها أن يكون معنى قوله مدحها مجرد السطح
 بل يكون المراد منه السطح المستوي للثبات الأقوات . وهذا هو الذي بينه بقوله ما خرج منها ماها ومرعاها . وذلك
 لأن الاستعداد لا يحصل للأرض إلا بعد وجود السما فإن الأرض كالأسماء كالأكل وما لا يحصل له أمر يتولد أولاً
 المعادن والنبات والحيوان . وقاله أن يكون قوله الأرض بعد ذلك أي مع ذلك قوله عقل بعد ذلك زينة
 أي مع ذلك . وقوله للجمال أشكها وكذا . ثم أنت بعد هذا كذا الآية بجملة الترتيب . وقال تعالى فك زينة أو أطلعهم
 في يوم ذي شععة إلى قوله ثم كان من الدنيا أموا . والمعنى كان مع هذا من أهل الإيمان بالله . فعند أنظر فيما نقل
 عن ابن عباس في تحاشد السدي وابن عباس في قوله والوأي قوله الأرض بعد ذلك دحها أي مع ذلك دحها **المسألة الثالثة**
 لما ثبت أن الله تعالى خلق الأرض أولاً . ثم خلق السما ثانياً . ثم دحى الأرض بعد ذلك ثالثاً وذكرنا في تقدير تلك الخلائق
 وجوهاً . ودعى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن السما قبل الأرض إلى سنة . ومنه دحى الأرض . **المسألة الرابعة**
 الأشياء التي خلقها الله تعالى في الأرض . قوله تعالى ما خرج منها ماها ومرعاها . فيه مسئلتان الأولى ماها أي ماها
 المستقر بالماء ومرعاها أرعاها وهو في الأصل موضع الرعي ونفس الأرض والجلال أيضاً رعاها أي على طريقة القسيرو
 وفروا الحسن مرفوعين على الانتدأ . فإن قيل ماذا دخل حرف العطف على ما خرج . فلما الوجهين الأولى أن يكون معنى
 دحها ما سطها ومحدوها للسكنى . ثم قرأ التمهيد في الآية في ماها أي ماها من سوية أمر الماشات والمائل ويمكن القول
 عليها بإخراج الماء والرعي والجلال وإشاعتها أوقات الهاجتي تسقى ويستقر عليها . والثاني أن يكون ما خرج كالأكل
 والأرض بعد ذلك دحها . حالها ما خرج منها ماها ومرعاها **المسألة الخامسة** أراد أن دحها ماها أي ماها للناس والأعنام
 ونظم قوله في الخلق نزل إلى السما ما كمنه شراب ومنه تحفة شموك . وقال في سورة أخرى ناصبنا الماصبات ثم
 شققنا الأرض فقال إلى قوله منها ماها . ولا تمام كذا في هذه الآية واستغفر الرعي للأنسان كما استغفر الرعي في قوله
 نزلت وتلبث . وفي رواية من الرعي . قال في قوله قال تعالى وجعلنا من المأكول نحي . فانظر كيف لقوله ماها
 ومرعاها على جميع ما خرج من الأرض قوتاً وما نافعاً للأنسان من العشب والشجر . والحب والتمر . والعصف والحطب واللبان
 والدواجن والارواح . أما الدار فلا شك أنه من الميدان قال تعالى أو أتم النار التي توريون أنهم أنشأهم فخلقهم على منحي
 وأما الفلاساك أنه مولود من الماء . وأما ما نافع للأنسان من جميع ما يستعمله الناس في الدنيا وملائون به فاضله الماء والنبات
 ولهذا السبب تردد في وصف الجنة ذكرها يقال حياض تجري من تحتها الأنهار . ثم الذي يدل على أنه تعالى أراد بالمرعى
 كل ما ياكله الناس والانبسان والأعنام في قوله في آخر هذه الآية منها ماها . ولا تمام **المسألة السادسة** قوله تعالى
 والجلال الأسلاها . والكلم في شرح منافع الجبال قد تقدم . ثم أنه تعالى لما بين كيفية خلقه الأرض وكيفية منافعها قال
 لكون ولا تمامكم . والمعنى أنا خلقنا هذه الأشياء سبعة ومنفعة لكم ولا تمامكم . وأجابه من قال أنا فقال الله وأحكم
 معقلاً بالعرض والصلاح . والكلام فيه قد مر غير مرة **المسألة السابعة** قال تعالى أنا ذكيت طرفة السما والأرض
 يستدل بها على كونه قادر على الخسر والخسر . فلما قرئ ذلك وبين إمكان الخسر والخسر فلا يخسر ذلك عن وجهه وقال
 فإذا كان لطامة العكبري . وفيه مسئلتان **المسألة الثامنة** في الطامة عند العرب الزاهية التي لا تستطيع . وفي
 اشتقاقها وجهان قال المبرد أخذتها الخشب من قولهم طم الفرس طمها إذا استفرغ خبثه في الجري . وطلم كاء
 إذا ملأ الزهر كاه وقال البيت الطم طم الزهاب وهو الكيس يطم السيل الركية إذا دهم ما جنى بغيره . وبما للمسي
 الذي كثر على ما قد طم . والطامة الحادة التي تظم على ما سواها . ومن قيل فوق كل طامة طامة . قال لفظا لصل
 الطل الذي هو الطلوع وكل ما على شيا وقعر وأخاه قد طم . ومنه الماء الطامى وهو الكثير الزايف الطامى والخاص
 والحادى سوا وهو الخارج عن مراد السفا إلى المنكر . فالطامة اسم لكل أذهمة عظيمة تنسب ما قبلها في جنبها **المسألة التاسعة**
 قد ظهر ما ذكرنا أن معنى الطامة الكبرى الزاهية الكبرى . ثم اختلغوا في أنفا ليس هو في الواقع أنفا فيهم القصة
 لأنه شاهدها من النار عن الموقف لها بل ومن الآيات الباهرة الحارثة عن العادة ما ينبغي معه كل ما بل قال
 الحسن فيها هي القصة الثانية التي عندها تحشر الخلائق إلى موقف القيمة وقال الخواري أنه تعالى فسر الطامة الكبرى

فانظر كيف دل سحر ما بها ومر عاليا

[illegible]

تغیر

[illegible]

الحمد لله الذي جعلنا من آل أبي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم . **قوله تعالى** عسى ونؤتي نجاه الاعرج وفي الامة مساهل **اولي**
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرام مكوم وام مكوم اوليهم واسمه عبد الله بن سرح بن مالك بن ربيعة الغزري بن
 عامر بن لؤي . وعنده صناديد بني عتبة واسمته انارسية . وابو جهم رفسا . واعيان بن عبد المطلب وابنه
 بن خلف . والوليد بن البكير يدعوه الى الاسلام رطابا اسلم باسماهم عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم افرأيت علي من
 علمك لله وكر ذلك فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع له كلامه وعرض عن غزوه عن غزوه عن غزوه عن غزوه
 الله كرمه ونحو ذلك اذ اذعجا من غزاه في ردف يقول لعل ابن سرحا وحاطة على الدرة مرتين وفي هذا الموضوع
 الاول ان ابرام مكوم كان يستحق التاديب والرحم كيف عساه الله رسوله على ان ابرام مكوم ورجل . وانما قلنا انه كان
 يستحق التاديب لوجوه . احدها انه واو كان قد بصر لاربي القوم لكنه لصحة تبعه كان يسمع مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم
 اولئك الكفار وكان يسمع اصواتهم ايضا وكان يحرفوا بسطة تلك الكلمات شده اعيان التي سمى الله عليه وسلم ساهلهم
 فكان لا يدائمة على قطع كلام النبي والقاء عرض نفسه في الكين قبل تام عرض النبي صلى الله عليه وسلم وذلك معصية عظيمة
 وثانيها ان الامة تقدم على الله وهو كان رداسا وتعلموا بما يحل اليه من امر الدين . اما اولئك الكفار فكانوا قد استكروا
 وكانوا مسلمين شيئا مع عظيم ما قالوا ان ابرام مكوم ذلك الكلام في البيت السبت في قطع ذلك الخبر العظيم من قبل ذلك مجرم
 والثالث انه تعالى قال والذين ينادونك من وراء الحجاب اكرمهم لا يعقلون فانهم من محمد النبي الازلي اوفت قضاة هذا النداء
 الذي صار الكفار الكفار اعز قول الامان وكان طاعما عن الرسول اعظم مما تارة اولي يكون ثما ومعصية فتب هذا
 ان الذي فعله ابرام مكوم كان ذنبا ومعصية وان الذي فعله الرسول كان هو الواجب . وعند هذا توجه السؤال في
 انه كيف عاقبه الله تعالى على ذلك الفعل . السؤال الثاني انه تعالى لما عاقبه على مجرأته عسى في وجهه كان ذلك عظيم
 عظيما من الله سبحانه لا من مكوم . واذ كان كذلك فكيف علق بمثل هذا التعمير ان في ذكر باسمه الاحي ثم اذ كان انسان
 هذا الوصف يقتضي تحريمه بجاهه . السؤال الثالث ان ظاهر انه عليه السلام كان مازدا والى انما بل اصحابه على
 ما برأ فضله وانتم عليه الصلاة والسلام اكثر ان كان يوجب الحجة من زجرهم عن شيئا . وكيف لا يكون كذلك وهو على الام

فقال للنبی علیہ السلام اوفی وعلمنی بما علیک

ثم اجاب عن ذلك الاستفهام بقوله من طرفة خلقه ولا شك ان النطفة من غير محض...
هذا الشيء الخفيف والنجس لا يكون له قايمة **قال** فقدرة...
الآخر خلقه...
ترتيب من طرفة...
ونظير...
مسئلان **المسئلة الاولى**...
احدها...
تحت...
ذلك...
فوق...
والثاني...
لفظ...
قوله...
والاخر...
واما...
فقر...
والجواب...
صورة...
تقدم...
انما...
واعلم ان قوله...
والنشر...
الى...
السابق...
المتفرق...
الاول...
فليست...
الانسان...
متاخر...
الطهر...
فلا...
كالذكر...
قوله...
معلقا...
وفي...
من...
الطعام...
الاعطية...
كون...
الارض...
من...

الميتة

الحياتة...
بالقوت...
ان...
هو...
قد...
الواحد...
مقارنة...
الارض...
يوجد...
لما...
الظاهر...
والا...
وقيل...
قال...
جميع...
وثاني...
الحسن...
احوال...
ذلك...
بني...
والغرض...
فقال...
وصف...
بجمل...
يقول...
يعود...
نوح...
اذ...
ان...
من...
فقال...
بني...
اي...
قد...
لما...
يوجد...
لما...
وعند...
بال...
العالم...
الطعام...

فوصف النعمان بالاضحى

والمل

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** اذا الشمس كورت **قال** انه تعالى
ذكر اثني عشر شيئا وقال اذا وقعت هذه الاشياء فملاك حمل كل نفس بما اخبرت **قوله** تعالى اذا الشمس كورت
في الكون ووجها ان هذا المصنف على جهة الاستدراك لكونه من الغاية **وفي الحديث** نعوذ بالله من الحرق ونعوذ بالكون
من القسوت بعد الاقوى الطرية **القول** والكون والنكور واحد **وسميت** كان الضار كارة **لانه** سمع ثباته
في يوم واحد **ثم** ان الشيء الذي يفت لا شك انه يصير محققا عن الاعين بعد عن ازالة النور عن حرم النفس وتصورها
ايضا عن الاعين بالنكور **فلما** قال بعضهم كورتناى طمت **وقال** آخرون انكسفت **وقال** الجسر من قوتها
وقال المفضل من طمة كورتناى ذهب ضوءها كماها سرت في كارة الوجه **الثاني** في النكور **يقال** كورتناى الحائط
ودهورنا اظرحه حتى يقط قال الاضحية يقال طمته فكونه اضرعه **تقوله** اذا الشمس كورتناى الغيث كورت
عن الغيث وفيه قول ثالث **يرى** عن رتبة لفظة ما حوذة من الفارسية **قانه** يقال الاغيث كوز **وتها**
سؤالان الاول ارتفاع الشمس على الامتداد والفا على الجوات **يلعب** الفا عليه **راجع** فصل مضمير تفسير
كورت لان اذا ظلم الفعل لما فيه من معنى اشط **السؤال الثاني** وكان الجسر طمس بالبصر جلس بالبصر الى
الى طمس من بعد الرحمن فثبت عن ابي هريرة انه علم الصلاة والسلام قال ان الشمس والقر نوران يكونان في النار
يوم القيمة **فقال** الجسر وما بينهما قال في احد ترك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك الجسر والجوات
ان قال الحسن ما فظ لان الشمس والقر جدران قالهما في النار لا يكون مسما لمضمرهما ولعل ذلك يصير سببا
لا زيادة الجوزية حصص فلا يكون هذا الخبر على خلاف الفعل **الثاني** قوله واذا النجوم انكدرتناى ناثرت ونثا طفت
كما قال تعالى واذا النواك انتثرت **والاصل** في الانكدار الانصباب قال الجليل **يقال** انكدر عليهم القوم اذا حادوا
ارسالا فاصبوا عليهم **قال** كل من خطر السوا يومئذ يغمره فلا يبقى من السوا الا وقع على غير الارض قال عطاء وذلك
انما قتاديل غلظة بين السماء والارض سلاسل من النور وتلك السلاسل في ابدى الحكمة **الثالث** قوله واذا النجوم
صيرت اى من وجها لارض قوله وصيرت الجبال كانت سرايا اوردتها قوله ثم مر السحاب **الرابع** قوله واذا
النهار عطلت فيه تولى **والقول** المشهور النهار في جمع عشر كالنهار في جمع نهارا وهي التي على جمعا عشر أشهر
ثم هو انما الى يضع لتمام السنة وهي نفس يكون عند أهلها واغرها عليهم **عطلت** قال ابن عباس أهل أهلها
لما طهر من أهوال **وقيل** انما يحيا في الغرب من التوقا لجواريل وخطب العرب بالنهار لان كثر ما لها وعسلتها
من الليل والارض من ذلك غاب الاوال وبطلان الاملاك اشتغال الناس بانفسهم كما قال قوم لا ينفع مال ولا بون
الامن الحاله الله عليهم وقال ولقد جئونا فردى خاطعكم اول مرة **والقول** الثاني ان النهار كانه عن السحاب
عطلت عما فيها من الماء وهذا وان كان محاذ الا انما شبه لسائر ما فعله **وايضاً** قال العرب نشبه السحاب بالخال قال النخيل
قالا ملوت وقوله الخامس قوله تعالى واذا اللوح خشي خشرت **كل** شيء من وات البر ما لا يستائنس فهو وخشى **والجميع**
الوخوش خشرت **وسمعت** من كذا جهة **قال** **قوله** فانه يحسر كل شيء حتى الذباب للقصاص **قالت** المفردة ان الله
تعالى يحسر الحيوات كلها في الايام ليوم يعوضها على الامم التي وصلت اليها في الايام المحوت والقيل وعند ذلك
فاذا غوضت على تلك الامم فانما الانسان في بعضها في الجن بما ذكرا من مستحق افعال وانما ان يقبض اقامه على ما سلكه في
واما الصالحات فعند هم انه لا يمحى على الله شيئا لا يستحق او وكيفية يقال يحسر الخوضه **كل** فيقبض الحسنات لقراءتهم

يقال لها موفى في الموت. والفرض من هذه القصص هاتنا وجميع. **أحدا** أنه تعالى إذا كان بحشر كل الحيوانات
أظهار المبدأ كيف يجوز من هذا أن لا يحشر الكافرين من الإنس والجن. **والثاني** لها مجتمع في خوف القيمة مع شدة تعرضها
عن الناس في الدنيا وتبدد ما في العاصي قد أعدا على أن خضعوا إلى الناس ليس إلا من هؤلاء الناس اليوم. **والثالث** أن هذه
الحيوانات بعضها غدا للبعوض ثم الخفا في الكائنات يجمع ولا يعرض بعضها لبعض فما زال الأشدة هؤلاء الكائنات التي
ولولا قول الله لا ينجي غيرهم هوان خسران الوجوه عن عيان عنونها. **وقال** إذا اجتمعت السنة ثمانين وثمانمائة
سنة فمضت السنة. **وقرى** حشر بالشديد السادس قوله تعالى إذا الحار حشرت قري بالتحقيق والتشديد. **وقرى**
أحدها الأصل الكلمة من سحر الشور إذا وقعها والشيء إذا وقع فيه شفا فبها من الرطوبة تحسيدا ليعني في الحار شيء من
المياه الشدة. **ثم** أن الحار دسرت على ما قاله سيرة الجبال وحسب نصير الجبال والأرض شيئا واحدا في غاية الحار
والأحراق ويحتمل أن يكون الأرض ما دسرت مياه الجبال مرت فارتفعت فاستوتت عن الجبال. **ويحتمل** أن الحار الحار
أذكرت وتفرقت أجزاءها وصارت كالتراب في مع ذلك التراب في أسفل الجبال فصار وجه الأرض مستويا مع الجبال
ويصير كل الجبال مستويا. **وثانها** أن تكون حشرت بمعنى حوت. **وذلك** لأن من الحار حار على ما قاله مرجع الحشر في بيان
بينهما يخرج إلى بيان. **فأذا** زعم الله ذلك لا الجبال فراض البعض في البعض فصار الجبال على واحد وهو قول الكلي **وأنها**
شجرت وقوت قال الفاعل هذا التأويل محل وجوها. **أقول** أن يكون حشرت في معقول الجبال في أن لا يغير مسطرة لقوام
الذات. **فإذا** انتهت مدة الدنيا أو حصل الله ما يترتب على الدنيا إلى الجبال فصارت بالكلية مشحونة. **والثاني** أن الله
تعالى يلهم الحشر والعصر والكواكب في الحار نصير الجبال مشحونة بسبب ذلك. **والثالث** أن يقول الله تعالى تحت الجبال
يبرأنا عظمته حتى تتسحق تلك المياة. **وأقول** هذه الوجوه متكلمة ولا حاجتنا إلى شيء منها لأن القادر على تحريك الدنيا
وأقامة القيامة لا يرد أن يكون قادر على أن يفعل بها ما يشاء من شحنها بها. **ومن** ثانيا ما يترتب من غير حاجة
منها إلى بقائها الحشر أو يكون أو يكون معها نار حشر. **وأما** الجبال فمضت السنة يمكن وقوعها في
بعد قيام القيمة وليس في اللفظ ما يدل على أحد الاحتمالين. **أما** السبب في بقايتها فأنها مخصصة بالقيمة. **السبب** قوله
وإذا الذوق روي وحيه وجميع. **أحدها** قوت الأرض بالاجساد. **وثانها** قال الحسن نصيرون فيها ثلاثة أرواح
كما قال وكثيرا وأحدا ثلاثة. **فأما** الميمنة ما أصاب الميمنة وأصاحب الميمنة ما أصاب المشيمة. **والسبب**
السايقون. **وثانها** أنه يصنف إلى كل صنف من كان من طينته الرخا والسبايق المروية الطاعنات إلى منبته والموسط
إلى منبته. **وأما** الميمنة إلى منبته فالتراب والطين الذي منبته. **والطين** أن ينضم كل واحد إلى طينته في الخير والشكر
وثانها يصنف كل طين إلى ثلاثة من الكون سلطان قال الحشر والذين ظلموا وادبروا عنهم. **فيل** قروا هم من الشياطين.
وحاشا قال ابن عباس وقت نفوس المؤمنين بالجنة العيون. **وقوت** نفوس الكافرين الشياطين. **وسادسها** قرن كل
أمر بشيئة. **البيوت** إلى المؤمنين والنصر إلى النصر في قوتهم وذيقه حشرهم في قوتهم. **وسابعها** قال الزجاج قوت النفوس إلى
وأعلم أنها إذا انما في الأقوال الخ كبرها أمكان أن تتركها على ما شئت. **الثامن** قوله تعالى وإذا المودة سلت
بأنني أنت قلت. **فيه** مسائل **المسألة الأولى** وأريد بملقوث من يؤود واد الثقل قال تعالى ولا يؤد جفقطها
الاية. **أما** قال التراب كان الرخا والاولد له ثبوت فإذا انما جفقطها السبايحة من صوف أو شعر لم يعلو الأول والعن
في البادية. **وإن** أراد قلت تركها حتى قلت فأنما شئت أشار. **فيقول** لأنها طيبة وزينتها حتى ذهب بها إلى قاربها
وقدر حبات رايه الصخر فيبلغ بها البصر فيقولها النظر في ما يتركها من خلها ويصل عليها التراب حتى يتولى البصر
بالارض. **فيل** كانت الحماة التي حشرت فحشرت بظا من الحرة فاذا ولدت فتدعى بها في الحرة فاذا ولدت ثانيا
امسكتة وفاعها سوا لأن. **الأول** الذي علم على وإذا انما الجواب. **الخوف** من خوف القار نصير من الجملان ف
الخوف من الإلحاق قال تعالى ولا تغفلوا الولد كخشية الملاق. **وكانوا** يقولون للمليكة نبات الله فالحقوا النبات للملك
وكان حصة من بلجة من مع الواد. **فأما** القور ذوقه في قوله **شعر**. **ومنا** الذي مع الواد **وأيضا**.
فأما الذي يبدل في توب. **السؤال الثاني** فما معنى قول المودة من بين بها اللعق قلت لا ولا قيل الواد عن وجهه لها
الجواب سؤلها وخواتمها بكت لقائها وهو كنيك النصاري في قوله لبعضني قلت للناس أشد وفي المودة سؤلها
ما يكون لأن قوله ليس في معنى **المسألة الثانية** قري سألني فاصمت عن نفسها ومنا السئلة لقوا قائلها. **وقرى**
قلت بالمشديد. **فإن** قيل اللفظ المطابق أن يقال سبيل باء في قلت. **ومن** قري سألني فاصمت عن نفسها ومنا السئلة لقوا قائلها. **وقرى**
قلت. **قال** الوجه في القارة المشورة. **قلنا** الجواب عن وجهين. **الأول** تغدر الآية وإذا المودة سبيل الواد من
علاها إلى سبيل قلت. **وثانها** أن السائل قد سألها عنه بنفسه بلفظ المجانية كما إذا أشت أن يسأل رتبا عن

الزى

والقضى ان القرآن ثابت بعينه من شان السمعين • ثم بان مشيئة الاسماعة موقوفة على ايشاء الله ان يعطيه
فلك المشيئة لان تلك المشيئة صفة محدثة • فلا تد من حدودها من مشيئة اخرى فيظهر من مجموع هذه الا
نعمل الاسماعة موقوفة على ارادة الاسماعة • وهذه الارادة موقوفة للوصول على ان يريد الله ان يعطيه
تلك الارادة • والموقوف على الموقوف على الشيء فاعمال العباد في كل شيء تبوءها وان تقاضا موقوفة
على مشيئة الله • وهذا هو قول اصحابنا • وتول بعض المعتزلة ان هذه الالة مخصوصة بمشيئة القدر والاعمال
ضعيف لاننا ان المشيئة الاحتيارية تنقض ما لا بد من محذور فيوقف حذوقها على ان يشاء محمد صا
اجادها • وحجيتهم ذال الزام • والله اعلم • والحمد لله رب العالمين • وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

سورة الانعام أربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم . **قولنا** اذا السماء انقضت واذا الكواكب انتشرت واذا
البحار جرت واذا القيور بعثت عت نفس ما قدمت واخرت **اعلم** ان المراد انما ذاقا وقت هذه الاشياء التي هي
اشراط الساعة . ففان يحصل الحشر . وفي تفسير هذه الايات مقامات **الاول** في تفت وكل واحد من هذه الاشياء
التي هي اشراط الساعة ها هنا وهي اربعة . **اثان** منها ما يتعلق بالعلويات . **واثنان** آخران يتعلقان بالسفليات . **الاول**
قوله اذا السماء انقضت اي انشقت . وهو كقوله ويوم تنشق السماء انما اذا السماء انشقت . **قذا** انشقت
سما كانت وزدة كذا . وفيه السماء السماء كانت اوابا . والسماء انقضت قال الخليل ولما تها هذا على الفعل
بها وهو كقولهم مرجع وخائض . **ولو** كان على الفعل كان منقسطا كما قال اذا السماء انقضت . **اما** الثاني وهو قوله واذا
الكواكب انتشرت فالعنى ظاهر وهو لان هذا انتفاض تركب السماء لادن من انتشار الكواكب على الارض **واعلم** اننا ذكرنا
في بعض السور المقدمة ان الفلاسفة ينكرون امكان الخوف الانتيام على الاطلاق وذلك لما على امكان للثان الى
مماثلة في كونها احصاءا فوجب ان يصح على واحد منها ما يصح على الآخر . وانما قلنا انها مماثلة لا لشيء يقتضيها الى
الساوية والارضية مشترك بين العسمن . فالعلويات والسفليات مشتركة في انها اخشام . فانما قلنا انما
كان ذلك وجبا ان يصح على العلويات ما يصح على السفليات لان المتماثل حكم واحد . **فما** حكم على واحد منها وجبا ان يصح
على الباقي . **واما** انتشار السفليات . **فايد** ما قوله واذا البحار جرت . وفيه وجوه . **احدها** انه مفيد بعض البحار
في البعض ارتفاع البحار الذي جعله الله من جواهرها فيصير الكل بحر او اجزاء او انما يتوقع ذلك الجار لتزلزل الارض
وتصد عما . **وبانها** ان مياه البحار الان لا تكون مجمعة فاذا جرت تفرقت وزهد ماؤها . **وبانها** قال الحسن جرت
اي بشت . **واعلم** على الوجوه الثلاثة ان المراد تغير البحار عن صورها الاصلية وصفها وهو كما ذكرنا ان بعض
الارض عن صفها في قوله يوم تبدل الارض غير الارض . **وتغير** الجبال عن صفها في قوله فقل يسفها في سفاقيدها
فما عصفصفا . **وبانها** افر بعضهم جرت بالتحريف . **وقرأ** احمد جرت على الينا للمفاعل والتحريف معنى بعث الاول
البراز نظرا لقوله لا يبعث الله الارض التي هي القيور اخوان . **واما** الثاني في قوله واذا القيور بعثت . **فاعلم** ان بعث
معنى واحد وهما مكان من البعث والبعث مع والمضمومة اليها والمعنى انتشرت وقيل اسفل اعلاها . **وباطنها**
ظاهرها . **ثم** ها هنا وجهان . **احدهما** ان القيور تعثران يخرج باها من الخوف اجما كما قال تعالى واخرجه من الارض
اثقلها . **والثاني** ان الخابئة تخرج ما في بطنها من الذهب والفضة وذلك لان الصلح من اشراط الساعة ان يخرج الار
اولاد كدها من منها وفصتها . **ثم** يكون بعد ذلك خروج الموتى . **والاول** القرب لان دالة القيور على الاول **الحام**
الثاني في فائدة هذا الترتيب **اعلم** ان المراد من هذه الالام بيان تحسن العالم وقت الدنا وانقطاع التكليف والسماء
كالشفق والارض كالنار . **ومن** اذا غرخت نار فانما تبدل الارض شيئا السفة وذلك هو قوله اذا السماء انقضت ثم يليه من
تجزي السماء انتشار الكواكب وذلك هو قوله واذا الكواكب انتشرت . **ثم** انه تعالى اخبرنا في السماء والكواكب تحركا على
وجها الارض وهو قوله واذا البحار جرت . **ثم** انه تعالى اخبرنا في الامر الارض التي هي البناء وذلك هو قوله فاذا القيور
بعثت فانه اشارة الى ان الارض تفسد وتطهر **الظفر المقام الثالث** في تفسير قوله عت نفس ما قدمت واخرت
وفيها جهالات . **الاول** ان المراد بغير الامور كرم القيمة . **ثم** يات وجوه . **احدها** وهو الاصح ان المقصود من الامر
عن العيشة والترغيب في الطاعة اي يحل كل احد في هذا اليوم ما قدم فلم يضر فيه وما اخر فلم يضر فيه . **قوله** ما قدمت
يقضي فعلا وما اخرت يقضي تركا فانه ان الكلام يفيد فعلا وتركه نقصا او توقيرا . **فان** كان قد علم الكبار واخر

العمل الصالح فأوام النار . وإركان قد علم العمل الصالح وآخر الكاين فأوام الجنة . وثانيهما ما قدمت من عمل أدخله في النجوى وما
 آخرت من سنة يفتن بها من بعده من غير مؤثر . وثالثها قال العمل الصالح ما قدمت من العمل الصالح وما أخرت من العمل الصالح . وثالثها
 قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 هذا العلم . فثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 في أول الأمر . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 بل عند ظهور أسرار السعادة والنقطة العكس . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 من قبل أن تكتب في أيها خير فيكون ما عمله الإنسان في تلك الساعة هو أول ما عمله . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 القول ذكره الفقهاء **قوله تعالى** أنما الإنسان لظالم كافر . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 أعلمه سبحانه لما أخرت من العمل الصالح . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 وحقيق . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 من الظالم . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 فان خلفها الحكمة قلنا الحكمة أمان أن يكون غايته إلى الله تعالى وإلى العبد . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 والاستقام . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 والاول اطلال من الدنيا دار لا دار الاقناع والآخر . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 فثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 يبعث الاموات فيحضرهم وذلك يبعثهم من غير اختيار فبعثهم الجسد والمشر . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 البتة حيث قال الله خلقنا الإنسان في أحسن تقويم . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 كما هو مقرب إلى الصانع ويتكون الاعادة . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 وبوالاستطاعة يدل على القول بصحة الجسد والمشر . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 الثمن لهذا الاستدلال ليس الله باحكم الحاكمين كان محال فيكون في هذه السورة ما عرفت من الجسد والمشر . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 أن يكون حكما لا اتصال الشبهة إلى الغير لو لم يكن من حيثها على ما هي ماطلة لكان ذلك تديولا لا كما . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 الحكمة فحينئذ ينبغي كما إذا ثبت هذا فقول كونه كرامة على وقوع الجسد من بهيمة كقوله . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 الجسد من هذا الوجه الثاني فكان ذكر الكرم هاهنا أول من ذكر الحكمة هاهنا . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 أما قوله ما يتأمله الإنسان فبقية قولان . أحدهما أنه الكافر فلو لم يكن ذلك لكان كلالا لكونه الدين . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 ترك في الولدين المبيرة . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 فلم نقا الله تعالى وأول هذه الآية . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 في عموم اللفظ . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 بالحيات . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 ولا تفرقكم بالله العزيز . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 دعان إلى الكفر ويحذر الرسل وإنكار الحشر والنشر . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 بطلان المعقول والمعتول . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 لم يكن مستعصيا . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 من العبدان بعدم الغنى على إيلام الضعيفين من غير فائدة أصلا . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 علامة مرات فلم يحبه فنظر فإذا هو الباب فقال لهم حتى يقال انقضى حلك وأبى من عقوبتك . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 واعتقه . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 ما نص من الاعتذار به والجراب من وجوه . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 لأنه لا حساب ولا ذكرا لهذا الدار . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 فهو كرمه لا يباحل العقوبة تستلزم في مدة الوية . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 ترك الماطلة بالعقوبة لأجل الكرم وذلك لا يقتضي الاعتذار لأنه لا ذكرا لهذا الدار . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 لا يمنع من المعاصي وما دلت عليه فإن نعم المظالم من الظالم كان أول ما قد تونه كرم يقتضي الخوف الشديد من هذا الاعتذار . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .
 وترك الجواب والاعتذار . وثالثها ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح . وثالثها قال أبو مسلم ما قدمت من العمل الصالح .

الثاني انه يناول جميع العصابة وهو الاقرب

المعلم الفاضل

ولتركيب الكسرة على حجاب النفس. ولتركيبها على الحجاب في تركيب الانسان **المسئلة الثانية** الطبق ما يقع في
تعالها هذا الطبق الذي لا يطابقه. ومثله في الطباق التي ما تطابق منه. ثم قل الحال المطابقة
لغيرها طبق. ومثله قوله تعالى طبقا من طبقا لا يبعد جارا كل واحد مطابقة لآخرها في الشدة والوهول. ويجوز
ان يكون جميع طبقة وهي الرتبة من فوقهم هو على طبقات. والمعنى لتركيب اجزاء الاعداد احوال طبقات في الشدة
بعضها فوق بعض وهي الموت وما بعده من هو القيمة. وتذكر الان وجوه المفسرين. فتقول اما القرأه
يرفع اليها وهو حطابا يجمع بينهما. احدها ان يكون المعنى لتركيب افعال الانسان امورا واجزاء الامرا
بعدا من جوارح الاعداد من غير ان يكون لتركيبها معنى في الانسان وله من جهة اوتار رغبته
يخضع للادوار والاعمال. اما في التوازي في القباب. وتذكر في هذه الجملة احوال الناس من حيث يكون نقطة
الى ان يصير شيئا ثم يموت فيكون في البرزخ ثم ينتقل الى الجنة او النار. وتابا ان بعض الامة ان
الناس يكونون يوم القيمة احوال لا يشهد بها الا بعد جوارح الاعداد. وشدة بعد شدة كما نمت الاكبر والبعد اقسام الله ان
المتكافؤ فان الناس يكونون في الدنيا احوال لا يفرغ من جوارحهم فيصير كل واحد الى اعدله من جهة
اوتار وهو نحو قوله تعالى في رتبته في الجنة. وقوله يوم تكف عن عذابك. وقوله يوما جعل الولدان شيئا
وتابا ان يكون المعنى ان الناس يتنقل احوالهم يوم القيمة كما نوا عليه في الدنيا. فمن وجع في الدنيا يصير في الجنة في الجنة
ومن وجع في الجنة يصير في الدنيا. ومن وجع في الدنيا يصير في الجنة. وهو قوله ما قصة رافعة. وهذا التاويل من حيث لما قيل فيه
الامة لانه تعالى لما ذكر حال من يوفى بوعده ونجا من عذابه. وكان في اهلها مسرورا وكان في اهلها مسرورا. وكان في اهلها مسرورا. وكان في اهلها مسرورا.
اقسم على الناس انهم يكونون في الجنة طبقات طبقا لاجزائهم في الدنيا. وتابا ان يكون المعنى لتركيب طبقات
فكر ان في كل رتبة في الجنة والجنة. واما القرأه بنصبها اقسمها قولان. الاول قول من قال ان خطا
مع محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا التقدير ذكره ابو حنيفة. احدها ان يكون ذلك بشارته للنبي صلى الله عليه وسلم. والآخر
والثاني على المشركين الكافرين المتكافئين. فلو كان ذلك بشارته للنبي صلى الله عليه وسلم. والآخر
تكتفي به. وتابا ان يكون المعنى ان الناس يتنقل احوالهم يوم القيمة كما نوا عليه في الدنيا. فمن وجع في الدنيا يصير في الجنة في الجنة
ومن وجع في الجنة يصير في الدنيا. ومن وجع في الدنيا يصير في الجنة. وهو قوله ما قصة رافعة. وهذا التاويل من حيث لما قيل فيه
الامة لانه تعالى لما ذكر حال من يوفى بوعده ونجا من عذابه. وكان في اهلها مسرورا وكان في اهلها مسرورا. وكان في اهلها مسرورا. وكان في اهلها مسرورا.
اقسم على الناس انهم يكونون في الجنة طبقات طبقا لاجزائهم في الدنيا. وتابا ان يكون المعنى لتركيب طبقات
فكر ان في كل رتبة في الجنة والجنة. واما القرأه بنصبها اقسمها قولان. الاول قول من قال ان خطا
مع محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا التقدير ذكره ابو حنيفة. احدها ان يكون ذلك بشارته للنبي صلى الله عليه وسلم. والآخر
والثاني على المشركين الكافرين المتكافئين. فلو كان ذلك بشارته للنبي صلى الله عليه وسلم. والآخر

فيه مسئلة **المسئلة الاولى** لا بد ان يكون المعنى ان الناس يتنقل احوالهم يوم القيمة كما نوا عليه في الدنيا. فمن وجع في الدنيا يصير في الجنة في الجنة
ومن وجع في الجنة يصير في الدنيا. ومن وجع في الدنيا يصير في الجنة. وهو قوله ما قصة رافعة. وهذا التاويل من حيث لما قيل فيه
الامة لانه تعالى لما ذكر حال من يوفى بوعده ونجا من عذابه. وكان في اهلها مسرورا وكان في اهلها مسرورا. وكان في اهلها مسرورا. وكان في اهلها مسرورا.

صلى الله عليه وسلم وجوب طاعته في الاوامر والنواهي الاحكام استبعد الله منهم عند سماع القرآن ترك التعبد والاطا
المسئلة الثالثة قال ابن عباس في المحسن وغطاوا الكعبة فقالوا ان هذا من المراتب الثلاثة وقال ابو سلمة المراتب الثلاثة
وقال الآخرون ان المراتب الثلاثة هي المحسن وغطاوا الكعبة فقالوا ان هذا من المراتب الثلاثة وقال ابو سلمة المراتب الثلاثة
انها اوقات يوم واحد استجدوا قوتهم في هذه الايام من المراتب الثلاثة. وقيل في تصديق فوق ذمتهم. وتصديق فترت هذه الامة
واجب ابو حنيفة على وجوب المحسن في هذا من وجهين. الاول ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي الوجوب. والثاني ان الله تعالى ما يعموه. والثاني ان الله تعالى ما يعموه فلا يبعد وجوبه عند الترتيب عند الوجوب.
المسئلة الرابعة مذهب ابن عباس ان لا يشترط في الفضل بجهة. وعلى ان في مرتبة انه محمدا هاهنا وقال والله ما سمعت
في الايام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهلها. وعن ابن عباس في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن
الحسن بن علي بن احمد في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن ابن عباس في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن
الكفار يكون بها. اما التعليل لاسلاف واما المحسن في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن ابن عباس في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن
اما قوله تعالى الله اعلم بما يعززون. فاضل الكلمة من الوعاء. فتعالا وعنت الشيء اي جعلته في وعاء. كما قال تعالى في جمع
فاوعى. والمعنى والله اعلم بما يعززون في صدورهم من الشرك والكذب. فلو كان في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن ابن عباس في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن
تدبر محمد صلى الله عليه وسلم على كذبهم. وكلمه **اما قوله** الا الذين امنوا فبقية قولان. قال صاحب الكشاف الا انما
منقطع. وقال الا الذين امنوا فبقية قولان. قال صاحب الكشاف الا انما
فلم يجر وهو الثواب العظيم. وفي محبة غير ممنون وجوب. احدها ان يكون الثواب يصل اليهم بلا من ولا من. والآخر
من غير انقطاع. وتابا ان يكون المعنى ان الناس يتنقل احوالهم يوم القيمة كما نوا عليه في الدنيا. فمن وجع في الدنيا يصير في الجنة في الجنة
ومن وجع في الجنة يصير في الدنيا. ومن وجع في الدنيا يصير في الجنة. وهو قوله ما قصة رافعة. وهذا التاويل من حيث لما قيل فيه
الامة لانه تعالى لما ذكر حال من يوفى بوعده ونجا من عذابه. وكان في اهلها مسرورا وكان في اهلها مسرورا. وكان في اهلها مسرورا. وكان في اهلها مسرورا.
اقسم على الناس انهم يكونون في الجنة طبقات طبقا لاجزائهم في الدنيا. وتابا ان يكون المعنى لتركيب طبقات
فكر ان في كل رتبة في الجنة والجنة. واما القرأه بنصبها اقسمها قولان. الاول قول من قال ان خطا
مع محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا التقدير ذكره ابو حنيفة. احدها ان يكون ذلك بشارته للنبي صلى الله عليه وسلم. والآخر
والثاني على المشركين الكافرين المتكافئين. فلو كان ذلك بشارته للنبي صلى الله عليه وسلم. والآخر

بسم الله الرحمن الرحيم. **قوله تعالى** في السجدة البروج واليوم الموعود وشاهدوا
ابن البروج ثلاثة اقوال. احدها ان البروج الاثنا عشر وهي مشهورات وانما احسن القسم لها ما بين من حيث
الحكمة وذلك في السجدة السابعة والاولى ان مصالح العالم المتعلقين بنبطة بئر السهم فذلك ان عليا في احوالها كما حكى
قال الجاني وهذا القسم واقعة على السما الدنيا لان البروج فيها. واعلم ان هذا خطأ. فيحقيقه كذا في قوله انما رتبنا السما
السابعة الكواكب. وتابا ان يكون البروج هي السما الدنيا لان البروج فيها. واعلم ان هذا خطأ. فيحقيقه كذا في قوله انما رتبنا السما
وتابا ان يكون البروج هي عظام الكواكب. سميت بروجها لظهورها. واما اليوم الموعود فهو يوم القيمة ورواه ابو حنيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن ابن عباس في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن
واما الشاهد المشهور فقد اضطررت انا واولي المفسرين فيه. والفقهاء احسن الناس كلاما في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن ابن عباس في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن
شيين. احدها ان الشاهد الذي ثبت به الاعاوي والمقوق. والثاني ان الشاهد الذي هو من المراتب الثلاثة. وقال ابو سلمة المراتب الثلاثة
وقيل ان الشاهد وفلان غائب. وتكمل الامة على هذا الاجمال الثاني اولى ذلك ان المراد هو الاول لما خلى لفظ المشهود
عن حرف الصلة فيقال مشهود عليه او مشهود به. وهذا هو الظاهر. وقد يجوز ان يكون المشهود معناه المشهود عليه
فذلك الصلة كما في قوله انما هذا من المراتب الثلاثة. وادعيت هذه المقدمة. فتعالا وعنت الشيء اي جعلته في وعاء. كما قال تعالى في جمع
فاوعى. والمعنى والله اعلم بما يعززون في صدورهم من الشرك والكذب. فلو كان في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن ابن عباس في قوله تعالى في قوله عز وجل عثمان فشهدوا. وعن
تدبر محمد صلى الله عليه وسلم على كذبهم. وكلمه **اما قوله** الا الذين امنوا فبقية قولان. قال صاحب الكشاف الا انما
منقطع. وقال الا الذين امنوا فبقية قولان. قال صاحب الكشاف الا انما
فلم يجر وهو الثواب العظيم. وفي محبة غير ممنون وجوب. احدها ان يكون الثواب يصل اليهم بلا من ولا من. والآخر
من غير انقطاع. وتابا ان يكون المعنى ان الناس يتنقل احوالهم يوم القيمة كما نوا عليه في الدنيا. فمن وجع في الدنيا يصير في الجنة في الجنة
ومن وجع في الجنة يصير في الدنيا. ومن وجع في الدنيا يصير في الجنة. وهو قوله ما قصة رافعة. وهذا التاويل من حيث لما قيل فيه
الامة لانه تعالى لما ذكر حال من يوفى بوعده ونجا من عذابه. وكان في اهلها مسرورا وكان في اهلها مسرورا. وكان في اهلها مسرورا. وكان في اهلها مسرورا.
اقسم على الناس انهم يكونون في الجنة طبقات طبقا لاجزائهم في الدنيا. وتابا ان يكون المعنى لتركيب طبقات
فكر ان في كل رتبة في الجنة والجنة. واما القرأه بنصبها اقسمها قولان. الاول قول من قال ان خطا
مع محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا التقدير ذكره ابو حنيفة. احدها ان يكون ذلك بشارته للنبي صلى الله عليه وسلم. والآخر
والثاني على المشركين الكافرين المتكافئين. فلو كان ذلك بشارته للنبي صلى الله عليه وسلم. والآخر

واشك ان صاحب العالم السفلي مرتبط بالشئ

على الله تعالى

على كل نفس وما يوافيها ويقدر عليها اعمالها فحليد يحيى لكل احد ان محمد ولي في شخصه اهر الخصائص
 وقد نطقوا بالشرع والحقول على ايام الهات معرفة المبدأ ومعرفة المعاد. وانفقوا على ان معرفة البتامة مدة
 على معرفة المعاد. وهذا السبب الذي الله تعالى بعد ذلك ما يدل على المبدأ فالفلسفة الانسان من خلق من ماء
 خارج يخرج من بين الصلب والترائب. وفيه **المسئلة الاولى** الدقيق ما قاله نعت المائي صيته وهو مدفوق
 اي مضروب ومدفوق اي مضرب. ولكما هذا المأذون فواختلفوا في انه له وصف بانه مدفوق على وجه. **الاول**
 قال الزجاج معناه ذواتها فاق كما يقال اربع وفارثا بل لان واما مرأى وزرع وفسر قبله في نسخة وذكر الزجاج ان
 هذا مذهب سيبويه. **الثاني** انهم يسمون المفعول اسم الفاعل قال الفر. واهل الجواز فعل لهذا من غير محمول
 لفاعله مفعولا اذ كان في مذهب النعت لقوله شركا ثم وهم ناصب. وليلنايم. ونقوله تعالى في عيشة افسية اي صفة
 الدالة على الجليل في الكتاب المنسوب اليه دفع الكاذب فاذنوا انصت بجمع. واذنوا الكوا اذا انصت بجمع. وقال
 في الطرحة عند انصاف الكفر في نحو مدفوق خير. وفي كاس قطرت دق المايدق اذ انصت. **الرابع** صاحب الما كما كان اذ انصت
 اطلو ذلك على الما على سبيل الجواز **المسئلة الثانية** ترى الصلابة في الصلب فيمتش. وفيه اربع اقسام **لها**
 صلابة وصلب وصلب وصلب. وكانت **المسئلة الثالثة** ترائب المرأة عظام صدرها حيث تكون العظام وكل عظم من
 بوسية. وهذا في جميع اهل اللغة كما في الفقيهين **شهر** ترائبها مضبوطة كالصنجل. **المسئلة الرابعة**
 في هذه الآية قولان. **أحدهما** ان الولد مخلوق من الماء الذي يخرج من صلب الرجل وترائب المرأة. وقال الآخرون انه مخلوق
 من الماء الذي يخرج من صلب الرجل وترائبه. **والجواب** صاحب الفول الثاني على مذهبه بوجهين. **الاول** ان الماء الذي يخرج
 من الصلب فقط. واما المرأة خارج من الترائب فقط. وعلى هذا التقدير لا يحصل هناك ما خارج من بين الصلب والترائب
 وذلك على خلاف الآية. **والثاني** انه تعالى بين ان الانسان مخلوق من ماء والى الذي يوصف بذلك هو الماء الرجل عطف عليه
 بان وصفه بأنه يخرج بقية هذا الدقيق من بين الصلب والترائب. وذلك يدل على ان الولد مخلوق من ماء الرجل فقط كما
 قالوا في القول **الاول** عن الحجة الاولى ثم يجوز ان يقال المشيئين المتباينين انه يخرج من بين هذين حركتين لان الرجل والمرأة
 عند اجتماعهما يصيران كاشي واحد فخص هذا اللفظ هناك. **والجواب** عن الحجة الثانية بان هذا مراد بالطلاق البعض
 على الكل فلما كان احد متبني المني فاقطاع هذا الاسم على المجموع. ثم قالوا الذي يدل على ان الولد مخلوق من مجموع اثنين
 ان مني الرجل واحد صغير ولا يكتفي. ولانه ذوى انفة عليه الصلاة والسلام قال انا غلبه الرجل فكون ذكر او لغيره وشبهه
 اليه والى قاريه. **وإذا** طلب ما المرأة والى قاريه والى قاريه هو ذلك يقتضي صحة القول **الاول** **واعلم**
 ان الحجة وطعنوا في هذه الآية فقالوا ان المراد من تولد من بين الصلب والترائب ان المني يات من فصل من تلك المواضع
 فليس الامر كذلك لانه ما تولد من فضلة الهضم الرابع وينفصل عن جميع اجزاء البدن حتى يات من كل عضو طبعته
 وخصايته فيصير مستعدا لان تولد منه مثل تلك الاعضاء وكذلك ما قلنا في الجماع يسوق الى المصنف على جميع اعضا
 وان كان المراد ان معظم اجزاء المني تولد هناك فهو ضعيف بل معظم اجزائه اما تترك في الدماغ. **والدليل** على ذلك في قوله
 يشبه الدماغ ولان المكنة يظهر الضعف والى في غيره وان كان المراد ان مستقر المني هناك فهو ضعيف لان مستقر
 المني هو اوعية المني وهي غروق ملتصقة ببعضها البعض عند البويضتين وان كان المراد ان يخرج المني هناك فهو ضعيف لان
 الحصى يدل على انه ليس كذلك **والجواب** لا شك ان عظم الاعضاء معونة في تولد المني هو الدماغ والدماغ طينة
 وهي الخلق وهو في الصلب وله شعب كثيرة نازلة الى مقدم البدن وهو الرية. **هذا** السبب خصص الله تعالى هذين
 العضوين بالذكر. وعلى ذلك في كيفية تولد المني وكيفية تولد الاعضاء من المني محض الوهم والظن الضعيف. **وكلام** الله
 تعالى في القول **المسئلة الخامسة** قد بينا في مواضع من هذا الكتاب ان الله تولد الانسان عن نقطة على وجود الصانع
 المختار من اطر الذلال بوجوه. **أحدها** ان التريكيات الجينية في بدن الانسان اكثر فيكون تولد عن ائدة البسيط
 اول على القادر المختار **والثاني** ان اطلاع الانسان على احوال نفسه اكثر من اطلاع غيره على احوال غيره فلا يجزم
 كانت هذه الدلالة اتم. **والثاني** ان شاهدة الانسان هذه الاحوال في اولاده واولاد سائر الجنوات دأ عمه
 فكان الاستدلال على الصانع المختار قوي. **والثاني** وهو ان الاستدلال بهذا الدأب كمانته تلك قطعنا على وتجاوزنا
 اختار الحكيم لذلك ذلك قطعنا على صحة اليقين والمشيئة والشدة وذلك لان حدوث الانسان كان سبب اجتماع اجزاء
 متفرقة من الموالدين في جميع العالم فلما قد الصانع على جميع تلك الاجزاء المتفرقة حتى خلط منها انسانا سويا وجب
 ان يقال انه بعد موته وتفرق اجزائه لا بد وان يعيد الصانع على جميع تلك الاجزاء ويجمعها خلقا سويا كما كان اوله ولهذا
 السبب لما بين تعالى لانه على المعاد فاعله ان الله على صفة المعاد فقال انه على وجهه لقادر. وفيه مستندان

卷一

خاتون المني

الوالدين

[illegible]

هز

واعلم ان كلام الزجاج وسائر ائمة النور

المسجد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اسمع يا بني الذي يوحى و الذي قد فهدى
والذي اخرج المرعى فجعله غثا احوى الجم ان قوله تعالى اسمع يا بني المسئلة الاولى في قوله
اسمع يا بني قولان احدهما ان الامر بتزعم اسم الله وتعدية والثاني ان الاسم سبلة والمراد الامر بتزعم الله تعالى
انما على الوجه الاول في اللفظ احتمالات احدها ان المراد تزعم اسم ربك عن ان يسمي به غيره فيكون ذلك نصبا عن ان يدعى
غيره باسمه فما كان المشركون يسمون الصنم باللات وسبلة رجال النمامة وثانيها ان لا يفسر لاسمها بما لا يقع ثبوت
في حق سبحانه فما كان يفسر لاسم البلوى المكان والاستواء بالاستقرار بل يفسر العلو والقوة والاعتدال والاستواء
بالاستيلاء وثالثها ان انسان عن الإشكال والذكر لاسم وجوه الخشوع والتعظيم وبدخل فيه ان ذكر تلك الاسماء عندك
الفعله وعدم الوفاء على ما فيها وحقايقها ورابعها ان يكون الذي اسمع باسم ربك اى يحضر باسمه الحي انزلها عندك
وعزها كما اسم الله قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ونظير هذا القائل قوله تعالى اسمع يا بني ربك العظيم
ومقصود الكلام من هذا القائل المران احدهما اسمع باسم ربك الا على اى صل باسم ربك كما يصل المشركون بالمكاه والغثا

الذي خلق فسوى **وقال الوجه** في بيان قوله سبع أمرا لتبيين فلا بد أن يرد ذلك السبع وما هو إلا قوله تعالى
وقال الأعلى المسئلة الخامسة تمسكت الحصة في اثبات العلو لما كان بقوله ربك الأعلى الحق أن العلو بالجهة على
 الله تعالى بما لا يدعى الله تعالى ما أن يكون منها لها أو غير منها . فإن كان منهاها كان طرفه الفوقاني منهاها فكان فوق
 جهة فلا يكون هو سبحانه أعلى من جميع الأشياء . وأما أن كان غير منهاها فالقول بوجودها بعد غير منهاها محال
 وأيضا فلا بد أن كان غير منهاها من جميع الجهات لزم أن كانت تعالى محسطة بالافادورات تعالى الله عن ذلك
 كان غير منهاها من بعض الجهات . ومنهاها من بعض الجهات كان الجانب منهاها في غير الجانب عنونها منهاها فيكون
 مركبا من جزئين وكل مركب ممكن فواجب الوجود لذاته ممكن الوجود . هذا محال فثبت أن العلو ما هنا ليس بمفعول
 الجهة . وما يؤكد ذلك أن ما قبل هذه الآية وما بعدها أي أنها في كون الموصوف هو العلو بالجهة . أما ما قبل الآية
 فلا العلو عبارة عن كونه في غاية البعد عن الماهية . وهذا لا يناسب استحقاق السبع وإنما والنقطة . أما العلو
 كالقعدة والبعد والحق والجمع يناسب ذلك . والسورة ما هنا مذمومة لبيان صفته تعالى ما لا حله
 يستحق الحمد والشأن والتعظيم . وأما ما بعد هذه الآية فلا بد أن يكون قوله تعالى الأعلى بقوله الذي خلق فسوى

فالتكافل بينكم

بعض الخلق عند الشرب كما يخلطها هلال الدنيا اذا شربوا الخمر. واحسن الوجوه ما قرره افعال. انما حسن الخلق
اللقوم الاقايير فيه. فانه تعالى لما بقى منهم ذلك. وتبدع فيه ما يؤتى من افعاله على طريق الاولى. الصفة
الثالثة للخلق قوله تعالى بها جارية قال صاحب الكشاف يزيد هنيئا في غاية الكثرة لقوله علمت نفس
قال لقال فيها عيني شربا جارية على وجه الارض في غير اخذ وود. وعريهم كما اذا وادوا قال الكلي لا ادر
اما وغير الصفة الرابعة قوله تعالى فيها سرور مرفوعة. اي غالية في الهواء وذلك لاجل ان يرى المؤمن
ادخل على جميع ما اعطاه ربه في الجنة من النعيم والملك. وقال خازن من مصعب بلغنا انما بعضه فوق بعض
فترفع ما شا الله فاذا جاوز الى الله يجلس على نظام منته له فاذا استوى على ارتفعت تحت شانه. والاول
اول. وان كان الثاني ايضا غير متمم لان ذلك زما كان اعظم في سرور الملك قال ابن جنيح في السالكين عباد الله
سرور الاحياء من غير مشكلة بالزجر والدور واليا فترت من رفعة في السماء. الصفة الخامسة قوله تعالى
واكواب مرفوعة. الاكواب كالكبر ان لا يرى لها في الارض في قوله مرفوعة. وفي قوله مرفوعة وجوه
احدها انها مرفوعة لاجلها كما ان الخلق من الارض في قوله مرفوعة. وثانيها مرفوعة على
حافات الجارية كما اذا شربوا من الشرب وحدها مرفوعة من الشرب. وثالثها مرفوعة بين ايديهم لاستحسانهم
ايها السبيكون من ذهب وفضة او من خواهر. وتلذذهم بالشرب منها. وثالثها ان يكون موضوعه عن جدار الكبر
اي هو اوسا طين الصخر والكبر كقوله قد رويها تقديرا. الصفة السادسة قوله تعالى في قوله مرفوعة. الفارق
هي الوسايد في قوله الجنيح. واحدها مرفوعة بضم الميم. وراد الفارقا عن العرب بمرقة كمن النون. قال الكلي وسائر
مرفوعة بعضها الى جنب بعضا اذا ان جلس على واحة واستند الى اخرى. الصفة السابعة قوله تعالى
وزر في نبوة. يعني الشط والظن افر. واجد حازية. وزر في كسر الراء في قول جميع اهل اللغة ونفسه
منبوبة منبوبة منبوبة او مرفوعة في الجالس قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت انما الله تعالى لما
جاء يوم القيمة. وقسم اهل النبوة الى قسمين لا شقيا والسعدا. ووصف احوال الفريقين. وعلم انه لا يسيل
الى اشد ذلك لا بواسطة الصانع الحكيم لا يحرم اسع ذلك ذكر هذه الدلالة. يقال اقل ينظرون الى الابل وحده
الاستدلال بذلك على صحة العباد انما تلك على وجود الصانع الحكيم. وموجبه ذلك فقد ثبت القول بصفه الخلق. آيات
الاول لان الانعام متساوية في الجملة. فاختصاص كل واحد منها بخلق لا يخلو اذ لا يخلو من الاخر لا يخلو
وان يكون تخصيص بعضهم على بعض. ولما زاننا هذه الاجسام مخلوقة على وجه الاتقان والايكاح علما ان ذلك الصانع
عالم. ولما علمنا ان ذلك الصانع لا بد وان يكون خالق الخلق في بعض الخلق والطهور والامكان علما ان الله تعالى قد
على ان الصانع قادر على ما لا يحصى من الخلق. ثم لما تولى الناس بعضهم مختصا الى البعض فان
الانسان الواحد لا يمكنه القيام بمهمات نفسه بل لابد من تلبية يكون كل واحد من اهل المشيئة لهم اخرج من تنظيم
من مجموعهم مصلحة كل واحد منهم وذلك لا يتصور الا بتقسيم الاعمال المتكلفت المشتمل على الوعد والوعيد وذلك لا يمكن
الا بالبعث والقيمة وخلق الجنة والنار فثبت ان اقامة الدلالة على الصانع الحكيم توجب القول بصفه البعث والقيمة
فهذا السبب ذكر الله دلاله الوجوه في آخر هذه السورة. فان قيل في ما بين الابل والسماء والحيات والارض
ثم لم يذكر الابل قلنا فيه وجهان. الاول ان جميع المخلوقات متساوية في هذه الدلالة. وذكر جميعها غير ممكن
لكن لما وادى واجبه ما ذكره في هذا السؤال فاذا فوجبا على مقتضى هذا السؤال على جميع النقاد في ايضا
فلعل الحكمة في ذكر هذه الاشياء التي هي غير متساوية السوية على هذا الوجه من الاستدلال غير مختص بنوع دون نوع بل
هو عام في الكل على ما قال وان من شئ لا يستبعد. ولود كذا لا يمكن الا على ذلك لا يحرم ذكر الله تعالى في قوله غير متساوية
بل متساوية على جميع الاجرام العلوية والسفلية صغيرها وكبيرها حشيشها ونباتها في الدلالة على
الصانع الحكيم. وهذا وجه حسن معقول. وعليه الاعتماد. الوجه الثاني وهو ان ما في كل واحد من هذه الاشياء
من المنافع والافاضة الدالة على الصانع الحكيم انما هي كيف كانت بعضا لبعض. بعضا اما المقام الاول فتقول
الابل الخواص منها ان الله تعالى جعل الحيوان الذي يقتني ايضا فاشي. فادارة يقتني بول حمة. وثارة ليشرب لبنة
وثارة ليجل الانسان في الاستعداد. وثارة ليشرب المتعة الانسان في اللذة. وثارة ليكون به رنة وجمال وهذه
المنافع ما هي الا صفة في الابل وقد بان الله عز وجل عن ذلك قوله لولم يزلوا في انا خلقنا لهم ما عملوا من قبلنا انما انما افهم
لها ما تكون وذلك انها لهم فيها ركونهم ومنه يوحى وقال تعالى ولا انعام خلقنا لكم فيها رفقا وما نفعا ومنها ما تاكلون ولكم
فيها منافع بين رعون وجن يسرحون في اكل اكلهم الى بلد لم يكونوا باليه الا بشئ لا تقبلون ان شئ من ثمار الجوارح

لا يخلو

لا يخلو فيه هذه الخصال كان اجماع هذه الخصال فيه من الجليل. وثانيا انه في كل واحد من هذه الخصال افضل من الحيوان الذي
لا يوجد فيه الا تلك الخصلة لانها ان جعلت جارية شئت فارتوت الكبير وان جعلت اكلة اطعمت واشتكت الكثير. وان
جعلت ركونية امكن ان يقطع بها من المسافات المديدة ما لا يمكن قطعه بجوارح اخرى وذلك لا يركبها من احوال الدنيا ومدة على الشتر
والصبر على العطش من الجوارح من العلقات بالاجزى من جوارح اخرى. وان جعلت حمولة استقلت على الاحمال الثقيلة
التي لا تستقل به سواها. ومنها ان هذا الحيوان كان اعظم الحيوانات وقفا في ذلك العرب ولذلك فانهم جوارح اذ به قتل الاشياء
ابلا. وكان ملوكهم اذا ارادوا المبالغة في اعطاء الشاعر الذي جاءه من المكان البعيد اعطاء ما به تميز لان املا لم يميزه احد
من املا. العيون من غير. وهذا قال تعالى لكم فيها جمال بين رحون وجن يسرحون. وفيها ان كانت حمولة وجمال
فصلنا الطريق بغير حمولة ولا رحون فكان ذلك الجمل يعطف من ثلث الى ثلث من جانب الى جانب والحمولة كما تولى يتبعه نه حتى وصل
الى الطريق فلهذا كان الجمل يعطف من ثلث الى ثلث من جانب الى جانب والحمولة كما تولى يتبعه نه حتى وصل
يومان الذي يخرج من اقل على الاحتياط في ذلك الحيوان انه لا يجرى في احدى كيفة لا يخطئ في حاله صورة ذلك المعاطة
العمل متباعدة لغيرها في الانقياد والطاعة لضعف الحيوانات كالصبي الصغير. ومما يميزه لغيرها ايضا في انها
يحل عليها وهي ركة. تقوم هذه الصفات الكثيرة الموجودة فيها توجب على الما قبل ان ينظر في خلقها وتركيبها ويستدل
بذلك على وجود الصانع الحكيم سبحانه. ثم ان العرب من عرفوا احوال الابل في بحثها وشربها وغنائها ومضاردها
فهذه الاشياء حسن من الحكيم فالحال انما في خلقها في خلقها. ثم قال تعالى والسماء والارض والارض والسماء والارض والارض
بلا امساك وغيره. والاحمال التي ترضع صبا ناسا في راحة لا تميل ولا تزول. والارض من ريف يجلت سطفا فيميد وتوطئ
توحماء ولعل على. ومن الناس من استدل بهذا على ان الارض ليس ككرة وهو ضعيف لان الكرة اذا كانت في غايه الخط
تكون كل قطعة منها كالسطح. وقابل عليه السلام كيف خلقت ورفقت ونسجت وسطفت على البنا للما على انما الصبر
والقبول فقلنا انما هذا القول المقام الثاني في تنا ما يميز هذه الاشياء من المتناسية. اعلم ان من الناس من ينسب
الابل الى السحاب قال صاحب الكشاف لعله ليراد ان الارض من سماء السحاب كالغمام والمراد بالاب والعم والعم وغير ذلك
وانما ادى الى السحاب مشبه بالاب لان كثير من السحاب هو خزان ان يراى منها السحاب على طرف الشبه والظاهر. وعلى هذا التقدير
فالمتناسية ظاهرة. اما اذا علمنا ان الارض ممتلئة من هذه الاشياء المتساوية بينها وبين السماء والارض والارض من جهة
الاول لان القرآن نزل على العرب وكانوا يسمون فروع كثير الان بلدهم بلذ خالية عن الزرع وكانت اشجارهم في اكثر الارض على
الجبال وكانوا كثيرا ما يربون على الجبال في القفار مشوحين من غير من عن الناس. وبما كان الانسان اذا انفرد ان يميل
على الفكر في الاشياء لانه ليس بمدة من مادته. وليس هناك شئ يشغله به يسهو به. واذا كان كذلك لم يمكنه ان يميز
ان يحيل انما الفكر فاذا فكر في ذلك الحال وقع بصره اول الامر على الجمل الذي ركة فيرى منظر عجيبا واذا نظر الى ثوب
لحمه غير السماء واذا نظر من السماء الى الارض غير الجبال. فاذا نظر الى تحت الجمل في الارض فكانه تعالى الى امره بالنظر
وقل لمخلوقه والاحوال عن العبر حتى لا تخجله فاعلم ان الجمل والحسد على ترك النظر. ثم ان في وقت الخلوة في الكفار والبغاة
لا يرى شيئا سوى هذه الاشياء. فالحق جمع الله بينها وهذه الدلالة. الوجه الثاني ان جميع المخلوقات دالة على الصانع
الا انما على قسمين منها ما يكون الحكمة والاشياء فيها نصيب منها. ومنها ما يكون الحكمة فيها نصيب منها وليس للثبوت فيها نصيب
والقسم الاول كالانسان الحسن الوجه والبساقين للرغبة والرهبة والفضة وغيرها هذه الاشياء يمكن الاستدلال بها
على الصانع الحكيم الا انما متعلق الشهوة ومطلوبة للنفس ولما مر تعالى بالنظر في لانه لا يؤمن عند النظر الى
وقها ان يصير في عينها الشهوة غالبة على اعيان الحكمة فيصير ذلك ما نفع على تمام النظر والفكر وسببا لاستغراق النفس في
محبته. اما القسم الثاني فيكون في المخلوقات التي لا يكون في صورها حسن ولكن يكون في تركيبها الحكمة وهي مثل الابل وغيره
الان كما لا يخلو منها اولها لافا لغيرها كثر. وكذا السماء والحيات والارض فان لا يحدث والحاجة في اظاهرها. وليس
فيها ما يكون نصيبا للشهوة. فلما كان هذا القسم بحيث كل نصيب الحكمة فيه من الامن من شهوة الشهوة لاجرم امر الله
بالنظر فيها فلهذا ما يحضر في هذا الموضوع واما الله في قوله قل انما استدلوا على ان الله تعالى لما بين الابل
على وجه التوجيه والاعتماد قال رسول الله قد را ما انتم مذركون وتروا الرسول على الذكيرة والصبر على كل عارض معه ويبان
فيها والصدق من ترك ذلك. وذلك ان الله تعالى لما بين الابل على الذكيرة والصبر على كل عارض معه ويبان
انه انما يثبت لذلك وان غير هذا قال انما استدلوا على ان الله تعالى لما بين الابل على الذكيرة والصبر على كل عارض معه ويبان
كقوله وما انت عليهم بحساب. وقوله انما استدلوا على ان الله تعالى لما بين الابل على الذكيرة والصبر على كل عارض معه ويبان
منسبط من عند همة والمعتق انك ما امرت الا بالذكيرة. فاما ان يكون مستظا عليهم حتى يقتلهم او غيرهم على الايام

ان القرآن

ثم ان في وقت الخلوة في العارة البعيدة

فلا والله ثم انما القتال اعدا قول جميع المفسرين. والكلام في تفسير هذا الحرف قد تقدم عند قولهم لم يفسطروا
اما قوله تعالى الا من تولى كقرينه مسائل **المسئلة الاولى** في الاقوال. اي عداوته استباحني وعلى هذا
 القدر هذا الاستباحة استباحة اذ فيها اخالات. الاولى يقال المقدر قد كرا لمن تولى وكفر. والثاني انما استباح
 من الضمير ويعلم. والثاني لم يست عليه الا على من تولى. واغترض عليه بانه عليه السلام لما كان جسيما ماؤا بالقتال
 وجوابه كقول المراد انك لا تقصر مسلط الاعلى من تولى. القول الثاني انما استباح منقطع عما قبله كما نقول في الكلام
 فعدنا من ادراك العلم لان كبر من الناس لا يرغب فكذلك اها هنا. المقدر لم يست يسعوى عليه كمن تولى منهم
 فان الله يعذب العذاب الاكبر الذي هو عذاب جهنم. والاول وعلامته كون الاستباحة منقطعا حسبان في
 المستثنى. واذا كان الاستباحة متصلا لم يحسن ذلك الامر انك تقول عند ما تان الادرهم فلا تدر
 عليه ان. وهما هنا يحسن ان فانك تقول لان من تولى كقرينه الله **المسئلة الثانية** قد كرا لمن تولى
 على التسمية. وفي قرأة من مسعود فانه يعذب **المسئلة الثالثة** انما ساءه العذاب الاكبر لوجوه. احدها
 انه قد علم حد عذاب كقرينه هو الاكبر لان ما عداه من عذاب العقوق ونحوه. وطريقه قال تعالى ولقد نصيحتهم
 العذاب الذي هو العذاب الاكبر. وثانيها هو العذاب في الذي لا يستغفر من النار. وثالثها انه قد يكون العذاب
 الاكبر حاصل في الدنيا. وذلك بالقتل وسبى الذرية. وغنيمة الاموال. والقول الاول اولى واوضح **ثم قال**
تعالى ان الذين اياهم وهذا كانه من جملة قوله فيعذب الله العذاب الاكبر وانما ذكر تعالى ذلك ليزيل به عن
 قلب الرسول صلى الله عليه وسلم خبره على منهم فقال طبت نفسا عليهم وان عاندوا وكذبوا وحجوا فان رجعهم
 الى النور الذي وعدنا. وان علينا حساساتهم. وفيه سوال وهو ان محاسبة الكفار انما يكون ايضا للعتاة المهمين
 وذلك يحق الله تعالى ولا يجب على المالك ان يسئو في حق نفسه والجواب ان ذلك واجب عليه انما يحكم الوعد الذي
 يتبع وقوع الحلف فيه. واما في الحكمة فانه لو لم يتيقظ المظالم من الظالم كان ذلك شبهة ما يكونه تعالى رادضا
 بذلك الظلم وتعالى الله عنه. فهذا السكنات محاسبة واجبة. وهما مسائل **المسئلة الاولى**
في الوجع الذي اياهم بالتشديد. قال ضاجبا الكثاف وخجعة ان يكون فيهما المصداق فيعلم من الالحاق
وان يكون صلة او اما فقال لان من تولى ثم قيل انوا اكد وان في ذوان. ثم قيل ما يصل باجل سيد **المسئلة الثانية**
 فائدة تقدم الظروف التشديدية في الوعيد. فان اياهم ليس الا الى الجوار المقدر على الانتقام. وان حساساتهم
 ليس بواجبا اعليه وهو الذي يحاسب على التغير والقطر والله اعلم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم . **قولنا تعالى** الفجر والضحى والعصر والضحى والليل والنهار
هذه ستة ايام في كل يوم من ايام الله تعالى ان يكون في ايامنا ايام دينية مثل كونه ايام
باهرة على التوحيد وايامه دينية توجب نفسا على الشكر وهو نعمها وايجل اذكرناه اخلفوا في تفسير هذه الاشياء
اخلافا بيننا . فكل احد منهم ما رآه اعظم درجة عنده في الدين واكثر منفعة في الدنيا . واما قوله والضحى
فذكرنا فيه وجوها . احدها ما روى عن ابن عباس ان الفجر هو الضحى المعروف فهو ايقام الضحى الصادق والحمد
اقسم الله تعالى ما يحصل من انقضاء الليل وظهور الضحى وانتشار النور وسائر الجوانات من الظهور والوحش
في طلب الارزاق وذلك **مساكن النور والوقت** . وفيه غير هذا بل . وهذا قوله تعالى والضحى الضحى . وقال في
موضع اخر الضحى اذا انقضى . وطلع في اية اخرى كونه خالقها فقال فالحق الاضحاك . ومنهم من قال المراد به جميع
النهار لان الله لا يلتزم على الخلق . نظره والضحى . وقوله والنهار انا جئنا . وثانيه ان المراد بقصر صلاة الفجر
واقصر صلاة الفجر لا صلاة في وقت النهار فيجتمع لها ملائكة النهار وملائكة الليل كما قال ابن ابي النجار في مشهوره
أي لا يمد الله الليل وملائكة النهار الصلاة في الضحى . والثالث انه يوم معين في هذا التقدير ذكرناه وجوها . الاول
انه فجر يوم الجوز ذلك لان من المنايا من خصص الله ابراهيم وكان استعرب لاتباع الجوز هو يوم عظيم يأتي الانسان
فيه القربان كان الجوز بعد ان يقرب بنفسه . فلما جئ في ذلك فذكر نفسه في ذلك القربان كما قال تعالى قد شاء
بذبح عظيم . الثاني ان اذ تحذى اية لا حده يومه وقوله والليل والعصر والضحى العبادات المعظمة . الثالث ان المراد
بجوز الخمر . اقسامه لانه اول يوم من كل سنة . وعذ ذلك هو ما هو كبير عاشكر والبسيتين والحج والصوم والزكاة

[illegible]

الشفيع درجات الجنة فهو ثانیه والوتر در کمال

مشاور

فَامَيِّتَانِ

يَوْمَ الْمَلَأْ عِيْرُونَ اِيْمَانِيَّتْ

الحفظ

3.

فَيَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْدُ سَتْرًا لِلدِّيَا قَطْرًا

ان هذا اعلم بالمقصود فصعيف ايضا لانه يكتفي في الرجوع عن المقصود حصول الدم في العاجل وحصول غصبا لله عن
انه لا يكره ولا يعطى ولا يعطى الواب وحسب مقتضى بطلان دليل على ان هذا هو المقصود في الدليل
النار. واما قوله تعالى لا تأكلوا مما لم يذكر باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل بل في الاكل باسم الله
وهو يكره ذلك كمن عصى الله. والذوق يكره هذا وهذا يقتضي من ليس يكره في الاكل بل في الاكل باسم الله
ان يذوق النار وذلك باطل. واما قوله تعالى لا تأكلوا مما لم يذكر باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل بل في الاكل باسم الله
قوله تعالى لا تأكلوا مما لم يذكر باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل بل في الاكل باسم الله
فقد اوصف في آية اخرى فقال انما الطيب طيب الشوى. واما قوله تعالى لا تأكلوا مما لم يذكر باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل بل في الاكل باسم الله
ترك للظاهر من غير دليل فيثبت ضعف الوجوه التي ذكرها القاضي. فان قيل فالجواب عنه على قولكم فانما لا يكره
بعد وعيد النفس الجوارح من جوارح. الاول ما ذكره الواجدي وهو ان يكره في الاكل باسم الله لا يكره في الاكل باسم الله
اللغة. يقال صلى الله عليه وسلم انما هذا من النار وكرهها وعندها ان هذا من النار لا يكره في الاكل باسم الله
فاما ان يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
اما قوله تعالى لا تأكلوا مما لم يذكر باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل بل في الاكل باسم الله
جنته الشوى بعد ترويضه عنه. وفيه مسائل **المسألة الاولى** اجمع المفسرون من اهل العلم ان المراد منه ان يكره
واعلم ان الشيعة ناسهم يكرهون هذه الرواية ويقولون انها تركت حتى على من طالب غلبة السلام والدليل عليه
قوله تعالى لا تأكلوا مما لم يذكر باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
ويؤتون الزكاة وهو ترك الزكاة. وقوله تعالى لا تأكلوا مما لم يذكر باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
أبو بكر وغيره ان المراد من هذا الاكل هو الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
هذا الاكل افضل لبقوله تعالى ان اكرم عند الله اتقاه. والاكمل هو الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
ان يكون افضل ان قيل الآية دللت على ان كل من اكرم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
الانسان اتقوا الله ما عهد ووصف كونه افضل من شهوده لا من اكله. والاكمل هو الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
الحسن اما عسنة فقوله تعالى لا تأكلوا مما لم يذكر باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
كان التقدير ان اكرم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
يكون المراد ان يكره لان الامة حجة على ان افضل المخلوق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو بكر او علي او غيره فلا يكره
الاية على غير ما ذهب اليه من ان يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
وكان الرسول صلى الله عليه وسلم عليه فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
الرسول صلى الله عليه وسلم عليه فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
ما استكمل عليه من اكله. والمراد من هذا ان يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
واذا ثبت ان المراد من هذه الآية ان افضل المخلوق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو بكر او علي او غيره فلا يكره
صالحه لعل في عين جملها على ان يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
لقد اقره من جملهم في علي الاضمار فشكل الى المشركون فعلمه فوجب لهم من الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
وجعلوا في قوله في الرضا وهو يقول اجد احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
ابو بكر الا لانه كان له عند الله فضل من غير ان يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
على المنكر ان ابو بكر ليس من الصفوة من المصطفى فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
معظمهم من الصفوة من المصطفى فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
يدل من يولي فلا يحل له لانه داخل في حكم الصلة والصلوات لا يحل لها. وان حلت له طاعة من الصبر في يولي في حكم الصلة
قوله تعالى لا تأكلوا مما لم يذكر باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله فيه مسائل **المسألة الاولى** اجمع المفسرون من اهل العلم ان المراد منه ان يكره
غيره وهو البقرة اى لا يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
وجماعة من اهل العلم على تقدير ما ينفق الاضمار وجوزعها لا يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
المسألة الثانية علم انه تعالى في هذا الاكل الذي يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
لان ذلك يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله

وجعل

وجعل عليه **المسألة الثالثة** الجنته فشكل بالمعنى الوجه. والميلون فشكل بالمعنى الوجه. وانما لا يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
ربما يكره. وقد تقدم الكلام على ذلك **المسألة الثالثة** ذكر القاضي ابو بكر الداراني في كتاب الامامة فقال انما لا يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
في حق علي عليه السلام اما انما لا يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
حتى ان يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
على ان يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
ذلك على ان يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
اعلى واجل **المسألة الخامسة** من الناس من قال لا يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
ومن الناس من قال لا يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
من هذه الحجة مجتبه توابه وكرامته. وقد تقدم الكلام في هذه المسألة في تفسير قوله والذين آمنوا بشيعة الله **المسألة السادسة**
فراعى من باب لا يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
ولكن ليس بما لا يكره في الاكل باسم الله فاعلم ان هذا لا يكره في الاكل باسم الله
بشوايه. وهو كقوله لسوف يعطيك ربك فترضى. وفيه عندي وجوه وان المراد منه ما انفق الا يطل برضوان الله
وسوف يرضى الله منه. وهذا عندي اعظم من الاول لان رضي الله عن عبد الله من رضاه من ربه. وبالحجة فلا يكره
من حصول الامر من علي ما قاله راضية عن رضى الله. والله اعلم. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

عن أبي عبد الله عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** والضحى والليل اذا سجى لاهل التفسير وقوله
والضحى وجمان. احدهما ان المراد بالضحى الضحى وهو صدر النهار حين تشرق الشمس وتلغى شعاعها. والثاني الضحى
هو النهار كله بدليل الله جل في تعالاه. واما قوله والليل اذا سجى فذكر اهل اللغة في تحريك الهمزة او جازعته
هو سكن واظلم وعطف. اما الاول يقال ابو عبيدة والمرد والرجاج. سجي اى سكن. يقال ليلة ساجية اى مائلة الرج
وعبر ساجية اى فابرة الطرف. وسجي الجوز اذا سكت مواجعه. وقال في الدعاء امامنا الملك الجواد الجرحى. واما الثاني
وهو تفسير سجي اظلم فاعلم ان سجي اى اظلم. وركب في قوله. واما الثالث وهو تفسير سجي بفتح السين فقال لا يكره
وابن الاخرى سجي الليل تعطينها بالمرسل اى رجل التوب. واعلم ان قول المفسرين غير خافضة عن هذه الوجوه الثلاثة
فقال ابن عباس عن علي الدنيا بالظلمة وقال الحسن البصري الناس ظلامه. وقال ابن عباس في رواية سعيد بن جب
اذا قيل الليل غطي شي قال يخاهد وقادة السدى ابن زيد سكن الناس وسكنوا معناه. احدهما سكن الناس
ففسر اليه كما يقال ليل اى. وفارصام. والثاني هو ان يكونه عبارة عن استقرا ظلامه واستوائه فلا يزداد
بعد ذلك. وهما من سوا الآيات **الاولى** في سورة المائدة قدم ذكر الليل. وفي هذه السورة اخرج
فصل فيه وجوه احدها ان الليل والنهار ينظم مصالح المكلفين فالدليل في فضيلة السجود لقوله وحمل الظلمات
والنور. والثاني فضيلة التور والليل كالنهار والليل كالحجر. فلما كان لكل واحد فضيلة ليست الاخر لا حرم
قدم هذا على ان ناره وذلك على هذا الاخرى ونظير الله تعالى في السجود على الركوع في قوله واجدوا ركعتي من قبل
الركوع على السجود في قوله واجدوا ركعتي من قبل. وثالثها ان الله تعالى في سورة البقرة في قوله ان يكره ان يكره
كفر. وهما من اقدم الضحى لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبقه ذلك. وثالثها سورة والليل تون اليك وهو
والضحى سورة محمد عليه الصلاة والسلام ما جعل بينهما واسطة ليعلم ان الله لا يفرق بين محمد واوليائه فان ذكر الليل
اذا وهو ابو بكر صعدت وجبت بعد النبي وهو محمد صلى الله عليه وسلم. وان ذكر الضحى اولا وهو محمد عليه الصلاة
والسلام. ثم ذكرت وحدهم والليل هو ابو بكر ليعلم انه لا واسطة بينهما **السؤال الثاني** في الحكمة فاعلم ان
في الحيلة الضحى والليل فقط **الجواب** لو جزم. احدها كانه تعالى يقول الزمان ساعة فساعة. وساعة ليل
وساعة نهار. ثم ان نورا وساعة الليل وتنقسم ساعات النهار. ومنه ما يعكس فلا تلك الزيادة ليل. ولا
المقصود اعلى على الحكمة. كذا الرسالة وانزال الوحي بحسب المصالح. فمن انزال سورة يحنس. فلما كان لا يزل
عن هوى. ولا كان الجسد عن قلب. وثالثها ان المصالح لا يزل كلامه حتى يمل به. فلما امر تعالى بالجنة على المدعى الجسد
على ان يكره من ان يكره. فالتفكر اذا دعوا ان ربه ودعه وقوله قال ما تولى الجنة فخرجوا فاعلم ان الجسد

واعلم ان قول المفسرين غير خافضة عن هذه الوجوه الثلاثة

وَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضٍ

[illegible]

A diamond-shaped label with a double border, containing Persian script in a cursive style. The text is arranged in several lines, with some characters appearing to be part of a library or collection stamp. The label is placed over the bottom right corner of the manuscript page.

الشيخ الفاضل

مَقْصُومًا

۱۰۰

والإنسان الكريم النفس إذا كثرت الأنعام عليه
فإنه يفتقر إلى ذلك

سُورَةُ الْبَقَرَةِ ثَمَانِ آيَاتٍ مَكِّيَّةٌ

وفاقیہ

۱۲۱

المراد من العثم واليهود بلدان اليقين وصدق
واليهود بيت المقدس

Handwritten text in a triangular frame, likely a library stamp or a decorative element.

دفع المفسرون

[illegible]

البصر

وَقَالَ فِي آخِرِهِمْ بَلِّغُوا عَنِّي حَيْثُ أَنتُمْ إِنِّي سَوَّيْتُ لَكُمُ الْبَيْتَ

المشرق والمغرب

هَذَا

لوتف اصفیاء

[illegible]

لو قال لا شئ لي عي ملان
ولو قال لا شئ لي قبل ملان

فَالْثَّانِي

[illegible]

سورة الاحقاف ايات احدى عشرة اربعة

لله الرحمة الرحيم **قوله تعالى** والعاديات حين **اعد** اذ الضمخ اخوات نفاس
 للكل اذا عدون • وهو صوت ليس بصديد ولا حجمة • ولكنه صوت ينفخ في المراتب العاديات على قول
 الاول ما يورث على عليه السلام وابن مسعود انها الابل وهو قول ابراهيم والمزني • روى عنه بن جابر عن
 عمار بن قيس ان انا جالس في الجحاد انا في رجل منها النعمي العاديات حين اذ الضمخ اخوات نفاس
 وذكره ما قلت فقال ادعني فلما وقع على راسه فقال تعني الناس بالاعداء والله ان كانت لاول عروة في الاسلام
 بذر وما كان معنا الا فرسان من الزبيد • وقيل المقعداد والعاديات حين اعدت الابل من عروة الى امر دلفه الى
 من يعنى بل الجاه قال ابن جابر فرجعت عن قول الموقول على عليه السلام • وتناك هذا القول بما روى في فضل سورة
 مريم عاشرها اعطيت من الاجر بعد من اثار المزدلفة وشهد جمعا • وكل هذا القول في الموريات وقد اثار الجاهل في
 الجاهل من عند الله وبشر بهجرا التي توري النار او تكون المعنى الذين يكونون الابل وهم الحجة اذا وفدوا وبشرهم
 بالمزدلفة • فالمعبر ان الاعان في سنة الله والسنن وهم يدعون بجهة يوم الغوم من المعنى • فاثرون به تعني بغير عباد
 بالعدو • وعن محمد بن عيسى النعمي ما بين المزدلفة الى من في وسط بين جعنا يعني مزدلفة لانها تسمى الجاهل لاجتماع ابلها على هذا
 البعد في وجه القسم بممن وجوه • احدها ما ذكرنا من المنافع الكبيرة في قولها لا ينظرون الى ابل • وثانيها ما كانت تعني
 بالادي الكثرة فكانت تعني يقولون في هذا الكثرة • وثالثها ما كان في المعنى من الجاهل في المعنى الحكة
 كانت تعني يقولون ذلك الابل مقسما بكثرة اشيع ذلك • وفيه تعني من رغب عن الجاهل فان الكثرة هو الكثرة والدة
 لفرح بعد الوجوب موقوف بذلك كما في قوله والله على الناس حزم البيت الى قوله ولهم • القول الثاني قول ابن عباس

المسألة الثانية في رواية عن عاصم بن
نوح الياء وقيل الما قون بكرة . وقيل
ينضمهم يسيرة بالجزم .

فَعَالٌ تَقْوَىٰ اِنَّ سِیَالَ عَلَمٍ لِّکَ ۚ

سورة المائدة احدى عشر اية ثمانية

الشيخ الفقيه

ما القارعة ٥٥

قال النبي عليه السلام الناس عالم ومنهم سائر الكون

۲۱۴

سورة الزكواترمان آیات یک

اعلم ان العاخر

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم يقول مالي مالي
وهل لك من مالي انما اكلت فاقبضت او قبضت فاقبضت
او قبضت فاقبضت

الله

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا دُفِنَ الْإِسْلَامُ فِي الْأَرْضِ أَعْلَى الْأَنْفِ مَسْأَلٌ

في سورة واحدة

وتناولوا أنفسهم ولاهل بلدهم واجتاجوا الى الله من الماطعة والنياب وهما كانا نوابا بوجهين في استبصارهما لا يكون الواجب كما
 تخطون اهل مكة ويقولون هو كاجر ان بيت الله سكان حرمه وركاء الكعبة وحملهم كانوا يسمون اهل كاذل الله فلو لم يكن
 ما عروا عليه من هذه الكعبة لوالاهم هذا القبول لطلعت تلك الزاوية في المنظم والاحرام والحرمان كانا مكانا بارا للواجب
 تخطون من كل جانب وتقرضهم في قوتهم وامنهم **فما اكل الله اعضاء القليل** ذكر كدهم في عوجهم اذ اذعن اهل
 مكة في العلوب وازداد عظيم ما اكل الاطراف ثم رادت تلك المنافع والمناجى لهذا قال الله تعالى القوم تركوا ما كان
 ليلاف قريش على البيت والصنف **والوجه الثاني** لما على حصة هذا القول ان قوله تعالى في اخر السورة فليبدوا
 هذا البيت الذي اشار الى اقل سورة القبل كانت قال فليبدوا البيت الذي قصده اعضاء **ثم انزل الله** فتمت
 عن قصدهم لاجل تلافيه وتبعكم لان الامور بالعادة انما يحسن ترتيبا على اتصال المنفعة **فما يدل على تعلق اول هذه**
 السورة بالسورة المتقدمة **القول الثاني** وهو ان الامم في ليلاف متعلقة بقوله فليبدوا وهو قول الخليل وسبوت
 والمتبرع فليبدوا **وارت هذا البيت** لاف قريش في تحياول عبادتهم شكر هذه المنفعة واعترافا بها **فانهم لم يمتصوا** على قوله
 فليبدوا **فلما في الكلام** من معنى الشرط وذلك لانهم لم يعلموا لا يحصى كانه قيل ان لم يعبدوا لسا لربهم فليبدوا
 هذه الواحدة التي هي نية ظاهرة **القول الثالث** ان قول هذه الامم غير متعلقة لا بالقبول ولا بما بعد ها قال الزجاج قال
 هذه الامم لا من كان المعنى عجبا ليلاف قريش في ذلك لانهم لم يمتصوا ولا بدوا ونحوها في عباد الاوثان وابنه
 تعالى في قوله تعالى **ويذم الافاق** منهم وينظم سبب معاشهم وذلك لاشكائه في عناية النبي من عظم حلمه وكرمه **فما**
 في السنة قوله ان اردت ما ضعفا به وزاد كما انما **وهذا اختيار الكسائي** والاحقر **المسئلة الثانية**
 ذكر في ليلاف لاف قريش **اجدها ان ليلاف هو الالف** قال على الله الفتا الشئ السنة الاول افا وابل فامتنى
 واجدى لومته فيكون معنى ليلاف قريش لاف قريش **وقر الاخرون** لاف قريش **وقر اكره** ليلاف قريش **وانها**
 ان يكون هذا من قولك لم تشعروا كذا والرمية **الله** كما يقول الفت كذا والعنه الله **وتكون** المعنى اشارت الى الله
 الذي فيه الظن الف بفسبب القاء لاف غير الالف **والف** ان هذه الالف انما حصلت في قريش بتدبير الله وهو كونه
 الله الفتا **وقال** والف بين قولكم فاصنعتم نعمته احوال وقد يكون المسم سببا للواحدة والاتفاق كما وقعت
 عندنا **ازم اعضاء القبل** لاف قريش فيكون المصدر ها هنا مضافا الى القول ويكون المعنى لاجل ان يجعل الله قريشا ملازمين
 لرحلته **وانها ان** يكون الالف هو التهيئة والتجهيز وهو قول القراءين **والاعراب** فيكون المصدر على هذا القول مضافا
 الى الفعل والمعنى لتجهيز قريش ورحلتها حتى يتصلوا ولا سقطا **وقر ابو جعفر** ليلاف قريش من هذا القول مضافا
 جذفا كليا وهو كذبه في شتمه بكونه قد مرتقريه **المسئلة الثالثة** التكرير في قوله ليلاف قريش لاف قريش
 هو ان الاول ليلاف اول **ثم جعل** المعنى بذلك لاف المطلق بفتح لام الالف وتكرير العظم المنه فيه **والاقرب**
 ان يكون قوله ليلاف قريش عاما لجميع طوائف السنة وموافقة كاشفهم فيدخل فيه مقامهم وسببهم وجميع احوالهم
ثم الالف لرحلته الذكر لسبب انهم في قوله وجعلوا ليلاف **وايدى** تركوا والاعطاء ليلافه على
 انه كل الهمه ونقول العرب الفت كذا الى لومته واللائم صرنا الزام بالانكطاف والامر والزام بالموودة والمواساة
 فانما اختار المشا لومته ومنه والزمه كذا في القوي كان لا لاجزاء ان احد ما دفع القريش كذا من الشيع **والثاني** لطف
 النعم العظم من جمل الاعطيا والامان من عقليه لا عقلا ولا شعرا ولا اجزاء فانه يكون كالخيل الى لاخل **وذكر** الدواعي
 التي تكون دون الاجزاء يكون لدفع الضرر واخرى طلب النفع وهو المراد في قوله لاف قريش **المسئلة الرابعة**
 اتقوا على ان قريشا ولا تضرهم **فان** عليه السلام والسلام انزل النضر كما تعلقوا بموا امتاوا تنقي من يتا وذكروا
 في سبب هذه التسمية وجوها **اجدها** انه ضعف قريش وهو دابة عظيمة في القوت بالسنن والاطلاق لا لئلا **وعن**
 معاوية انه سأل ابن عباس **نسب قريش** قال ياتي في النماكل ولا يوطعوا ولا يملوا **والشعر** **وقر** في الذي لسكر النحر
ها **نسب قريش قريشا** **والضعيف** للتعظيم **ومعلوم** ان قريشا موصوفين بهذه الصفات لا ياتي الى امر الامة **فان** الامة
مرتق قريش **وانما** التسمية اخذ من قريش وهو الكذب لانهم كانوا كاذبين بخباياهم وضرهم في البلاد **وانما** قال لا يثبت
 كانوا متفرقين في غير الحن جمعهم فصي كلاب في الحرم ثم اخذوها مستكبا فسموا قريشا لان قريش اتجمع قريش القوم
 اختموا ولذلك سمى قريشا **فان** **الشاعر** **ابو كرم** قتي كان يري جمعا **بجمع** الله القبايل من قصور
 واربها **انهم** كانوا يسيرون حلة مخاوي الحاج فسموا بذلك قريشا لان قريش مقتدر في كارج حرم **سعر**
قصا **الشاعر** **قريش** **عنا** **عند** **عمر** **وهل** **ذلك** **نفا** **قوله** **فما** **رجلة** **الشاعر** **الصنف** **فيه** **سائل** **المسئلة الاولى**
قال **البيت** **الرحلة** **اسم** **الارتحال** **من** **القوم** **المسير** **وفي** **المراد** **من** **هذه** **الرحلة** **قوله** **الاول** **وهو** **المشهور** **قال** **المفسر**

وفائدة ترك الواو البين على كل النعم

ان يضرب الله فلاحهم قالوا يا ابا نفعل الله فعل يقول ان هذا الضرب كان واجبا عليه الجواب انما ليس بواجب قد
 يصير واجبا بالوعد . ولهذا قال . وقد اكرهوا ان يرضوا عنكم . كيف وجبت على الوالد ان يرضى بولده وعلى المؤمن ان يرضى
 بعبده . ويجوز ان يكونوا قد اقرروا بان كان واجبا تقاضا وان كان مستقولا لصلا نفسه . ثم اجتمعت هذه الامسا
 في حقه تعالى فوعدهم الكرم وهو ان اذ يستبد من الوالد بولده والمولى بعبده وهو ان يجيب الله ذلك ومولى بحسب
 السلطة . وقوم للتدبير . وواحد قد لا يوافيه فوجب عليه وجوب الكرم بغير عيب . فلما قال تعالى انما الله
 اما قوله تعالى والتمتع فيه مسائل **المسئلة الاولى** قيل عن ابن عباس ان الفتح هو فتح مكة وهو الفتح الذي يقال له
 فتح الفتح . وفيه ان كان صلح الحديبية . وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاد ففتح مكة في سنة ثمان على
 فخره وكانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يجاسفون ذلك القوم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فغظوه ذلك عليه . ثم قال لما اراد هذا العارض الجحري ان انظره حتى ينزل الله . قال لا تخافوا به بفضله انما انما
 يخافونكم بها ان يجدوا العبد فلو يمتص ما عاينوا الرجل فلهذا ذلك فلم يجبه الرسول ولا كما بر الصلحانة .
 فالتحيا بالاطاعة فلم يفتحه ذلك ودفع اليه مكة ايسا ونجى رسول الله صلى الله عليه وسلم المستر الى مكة . ثم نرى
 ان سائر هؤلاء بعض يخفها ثم اشد الخوف فقال لها عليه الصلاة والسلام جيت مسئلة قالت لا لكن كنتم الموالي
 وفي حاجة فليت علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عبدا المطلب فكسوها وعلموها ورودوها فانها حاطب
 بعشرة دنانير واشتريها كمالا الى مكة فاشترى اعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرهوا . فخرجت سارة ونزل
 جبريل الجبري ففتحت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها السلام وعلمها السلام وعلمها السلام وعلمها السلام وعلمها السلام
 فاضربوا عنقه . فلما اذكروها جيت وخلفه فسلط عليه السلام سبعة وقال والله ما اكرهنا فخرته من عبده
 شريها . واشتد النبي صلى الله عليه وسلم على حاطب وقال ما حاكم عليه . فقال والله ما اكرهنا فخرته من عبده
 مستدار فتم لكن كنت غريبا في قريش وكل من معك من المهاجرين والانصار يطوفون اياما في مكة يحجون اهلها
 اهلها فاذنوا فخذ عندهم فخذ فقال عمر بن الخطاب عني عن هذا المشرك فقال والله ما اكرهنا فخرته من عبده
 اهل كذا فقال اعلموا ما شئتم فقد عرفتكم فهاضت عينا عمر ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انزل
 بمرا الظهران . وقدم العباس وابو سفيان اليه فاستأذنا فاذن لهم خاصة فقال ابو سفيان امان اذن لي والادب
 بولك الى المعازة فموت جوعا وعطشا في قلبه فاذن له وقال له امر بانك ان تسلم وتوجد فقال الطرانة واحد
 ولو كان بها ما غفر الله لضركا فقال الزبير انتم في اني رسولة فقال اني شك في ذلك فقال لعباس اسلم
 قبل ان يقتلك عمر فقال وماذا صنعتما لم يقرى فقال عمر لو انك بين يدي رسول الله لصررت غنقك فقال
 يا محمد اسلم لا وان استركت لمولا الا في صلح قومك وعشيرتك . ففعلوا مكة فمسيرتك واذا ربك قد نصرهم
 للشرك فالان قال عليه الصلاة والسلام هو لا نصر في واغاثوني في ذنوبنا عن جرحي . واهلكه اخر حوفي
 وظلموني . فازهم اسروا فليسوا صديقهم . فامروا العباس بان يذهب به ويوفقه على المضاد ليطالعه العسكر
 فكانت الكعبة تمر عليه فيقول هذا فعلم العباس هو لادن من امر بني النجد الى ان جات الكعبة الحجة التي لا تترك
 منها الا الحذق في مسائلهم فقال العباس هذا رسول الله فقال القذا في ان اخرجك ملكا عظما فقال العباس
 القوة فقال هيها النبوة . ثم تقدم ودخل مكة وقال ان محمد ابا بشت كل ما يطيقه احد فصاحت هند وقالت
 اقتلوا المنس واجزت بطنه ففاح الرجل فوجها بعن حسه . فلما سمع ابو سفيان اذان الفجر وكناواعه
 الا في فرج ذلك فرعا شديدا وشال العباس فاحم بامر الصلاة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحجته
 على يوم عرج كما لم يجدوا ضيفا وشكرا ثم التمس ابو سفيان ان لا يمل فقال من دخل دار ابو سفيان فهو امن فقال
 ومن شغل دارى فقال ومن غل المسجد فهو امن فقال ومن بيع المسجد فقال من افنى سلاحه فهو امن ثم
 وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب المسجد وقال لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزا
 وجده ثم قال اهل مكة ما ترون اني فاعلمكم فقالوا اخرج كرهنا ان اخرج كرهنا فقال اذهبوا فانه الطلاق فاعتقهم فلذلك
 سمي اهل مكة الطلقاء . ومن ذلك كان على الاسلام يقول معاوية اني استوي المولى المعقوف فحقني عنيكم حين مكنت الله
 من وفاقكم . ولم يقل اذهبوا فانه متمتعون بل قال الطلاق لان المعقوف لا يجوز ان يرد الى الرق . والمطلقة يجوز
 ان يتاخذ الى الرق للطلاق وكانوا قد فعلوا ذلك فكان يجوز ان يجوزوا فمروا فيستباح رهنهم مرة اخرى . ولا ان الطلاق يحبس السوان
 وقد القوا البتاح واحد والمساكين للسوان . ولان المعقوف على ميتة يذهب حيث يشاء والمطلقة تخلص في البيت
 للمدة وهم امروا بالجلوس مكة كالسوان . ثم ان القوم راوا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فصاروا يدينون

تعداد

فیضانِ اقبال

في دين الله اوتوا • وروى انه عليه الصلاة والسلام صلى تارة كماياتا واصلاه النبي وادبنا اخرى ذكر الله فله هذا شرفه
 فخرج مكة • والشهيد عند المعسكرين والمراد من النبي في هذه السورة هو فتح مكة • وما بعد على المراد بالفتح مكة انه بعد ذلك
 بالفتح وقد كان بعد النصر والفتح كدر • والفتح دون النصر كما يحسن النظر فانه فتح البلد لكن لم يفتح الفتح • اما في
 فتح مكة اختتم الامر ان النصر والفتح وصار الفتح كما لا راق حتى عظمته • القول الثاني المراد فتح خيبر وكان ذلك على يد علي
 رضي الله عنه وهو القصة مشهورة • ورواية اشتد جلد علي بن ابي طالب في اسامته في السجدة • فلما صلى النبي قال الحمد
 انعم قال فلما تقدم على عليه السلام سألهم صعدت فقال لا ادرى سجد الخوف • ورواية قال علي عليه السلام
 الانصار عوف فقال الشك في عتقك قال علي بن ابي طالب قبل اسلامي • ولعل عليا عليه السلام اما امتنع عن فصا وعنه ليقع
 صيته في الاسلام انه صلى الله عليه وسلم وكان علي بن ابي طالب عتقك كنه كما قال الاما الآن والله مسلم فلا يخش ان اضر علي
 القول الثالث انه فتح الطائف وقضته طوبه • والقول الرابع المراد النصر على الكفار وفي بلاد الشرك على الاطلاق
 وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم • والقول الخامس اراد بالفتح ما فتح الله عليه يكون مسبوفا بانه سراج الصدر صفا القلب وذلك هو الامر
 من قوله اذا جاء نصر الله • ويمكن ان يكون المراد بنصر الله اغاثته على الطغاة والامم • والفتح هو انتصار عالم العقول
 والروحانيات **المسئلة الثانية** اذا حملنا الفتح على فتح مكة فللمناس في وقت نزول هذه السورة قولان • احدهما
 ان فتح مكة كان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة النبوية سنة خمس • ورواية عاش بعد نزول هذه السورة سبعين يوما
 ولله في ذلك حكمة • والقول الثاني ان هذه السورة قبل فتح مكة وهو وعد رسول الله ان نصره على اهل مكة
 وان يفتحها عليه • ونظير قوله تعالى ان الذي من عندك القرآن اراذك الامجاد • وقوله اذا جاء نصر الله والفتح يفتضح
 الاستنباط الذي قاله فيهما وقع اذا جاء نصر الله واذا وقع اذا فتح هذا القول صارت هذه الآية من جملة المعجزات من حيث انه
 خبر جليل خبر بعد خبر مطابقت له • والاحزاب عن النبي صلى الله عليه وسلم • فان قيل لم يذكر النصر فضا قال الله وذكر الفتح بالالف
 واللام **الجواب** الاول واللام المعروف واسم النبي صلى الله عليه وسلم • وراينا الناس يدخلون في دين الله افواجا
 فيه مسارا **الاولى** ناس يحملون النصر • وان يكون مقدما على • فان كان معنا ما صرت كما يدخلون في محال النصر
 على الحام • والقدر ذروا ذاك الناس حال دخولهم في دين الله افواجا • وان كان معناه دخلت كما يدخلون في دين الله مفعولا فانيا
 لعل • والمقدار علم الناس داخلين في دين الله **المسئلة الثانية** تظاهر لفظ الناس للجمع فيقتضي ان يكون كل الناس
 كانوا قد دخلوا في الوجود مع ان الامم ما كان ذلك **الجواب** من وجهين • الاول ان المقصود من الاشارة الى الحام
 هو الذين والطاقة على ما قال وما خلف النبي والانس لا يبعدون في عرض عن الذين الحق في هذا المعنى لانه ليس اشيا وهذا
 المعنى هو المراد من قوله اولئك الانعام بل هم اضل قال امين **الثاني** • وسيل الحسن في علمه السلام من الناس قال
 عن الناس فاشيا عننا الشاه الناس • واعلم اننا انما انفسنا في غيبنا سلام بين يديه وقال الله اعلمت بحيل اسامته
 وان قيل لم نأخذوا في الاسلام بعد هذه طوبى ونقصه كبر تكلف احتجوا هذا اللفظ العظيم • قلنا هذا اشارة الى
 سعة وجه الله فان بعد بعدا في الكثرة المعصية طوبى لمن فادى الى الايمان في اخر عمره فيقبل اليانه ويمدحه المدح المثل
 وتو وكان الملكة يقولون ليل هذا الانسان بيت وانك قد ايت • ورواية عليه السلام قال الله افصح توبت
 احكم من القتال الواحد • والظان الوارد • والمعنى كان الرب تعالى يقول ربنة سبعين سنة • فان مات على غيره
 فلا يزال في النار يخشى فيصنع اجسا في اية في سبعين سنة فكلما كانت من الكفر والعصيان اكثر كانت
 التوبة عنها اشد بقوله الوجه الثاني في الجواب روى ان المراد بالناس اهل البيت قال ابو هريرة لما تولت هذه السورة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم الله اكبر نصر الله والفتح وجاء اهل البيت قوم رقيقة قلوبهم الايمان بمان
 والفتنة كما قال الملكة عاتية وقال الجذيفس بك من قبل النبي **المسئلة الثالثة** قال جمهور الفقهاء وكثير من المشككين
 ان اياها المقلد صحيح • واجتعللوا هذه الآية قالوا انه تعالى حكم بصفه ايمان اولئك الانواع وحمله من اعظم الممن
 على بعد ولهم بول ما يمتدحها لما ذكر في هذا المعنى من ان اهل البيت قطعوا عنهم ما كانوا يعرفون جدوا لاجسامهم بالليل
 ولا اثبات بكونه تعالى منزها عن الجسمية والمكان والحيث ولا اثبات بكونه تعالى عالما بجميع المعلومات التي كانت لها
 ولا اثبات بقاء المعنى التام على يد محمد صلى الله عليه وسلم ولا اثبات ان قيام المعنى كنه تدرك الصدوق العبر بان اولئك
 الاعراب ما كانوا غايين بهذه الدقا بوضوئهم اهلنا ان ايمان المقلد صحيح لانقال انهم كانوا عالمين باصول
 دلائل هذه المسئلة ان اصول هذه الدلائل ظاهرة على نواجا جليل بالمتاحيل الا انه ليس من شرط كون الانسان
 مستدركا بكونه عالما بصدقه القاصيل لاننا نقول ان الدلائل لا يقبل الزيادة والنقصان • فان الدليل وان كان مثالا
 مركبا من عشر عمدات فمن علم سبعة منها وكان في المقدمة مقلدا كان في القيمة مقلدا لان الحالة لا يفرغ

ان المقصود من الانانية والعقل
انما هو الله والاطاعة

[illegible]

بالتاريخ

بالسبب والاسْتِغْفَارُ وذلك من وجوه **أحدها** أنه عليه الصلاة والسلام كان مأموراً بإبلاغ السورة إلى كل الامة حتى
سقى قبل القرآن متواترة وحتى لا يلهي عنه حصول القيام بينهم الذي فوجئ عليه الايمان بالسبب والاستغفار على حال الظاهر
ليحصل هذا الغرض **وثانيها** انه من جهة المقاصد ان يصير الرسول غداة الامة حتى يفعلوا عند التوبة والجنة ما فعله الرسول
صلى الله عليه وسلم من تجديد الشكر والحمد عند تجديد التوبة **وثالثها** ان لا غلب في الشاهدان في وقت الجمل في اتداء الامر
فاستمر الله رسوله الجليل والاستغفار دائماً وفي كل حين واذا لم يقع الفرق بينه وبين غيره ثم قال فاستغفر من جميع ما
اليه يفعل الامة عند اقتراب اجلهم من ذلك **المسئلة الثامنة** في الامة تنوالت ايجالها وهوانها قال انه
كان تواتراً على الماضي حاجباً الى قبوله في المستقبل **وثانيها** ملاقاة غداً كما قال في سورة نوح **وثالثها** انه قال
انك كانه يقول انت عليه بانك جرأة اخرت للناس من مكانة وتوكلت قبل يوبه كما يهود فانهم بعد طوبى والنجاة
الغظة وقلوبهم الجبل يزلزلون والحق واستوى عضواً بينهم واتوا بالقناج فلما ابوا قتل نوح منهم فلم ياكثروا
للتوبة فمن ذلك اقل ما يمكن **وثانيها** من ذكر كثير كثر مشرب في قول نوحاً العصاة **والثالث** من ذكر على قول السنان
فكف في كبر الرحمن **وثالثها** كثر اقارب قبل ان امرهم بالاستغفار ولا قبل وقد امرتهم بالاستغفار وذا بعد كما كثر اشارة
الى تخفيف جلايتهم الى التوبة وليس من جنى ثواب في جوارح في الجاية محسنة الى ان في والمصيبة اذا عمت حجت **وثالثها**
كانه نظير ما يقال **لقد احسن الله فيما مضى** كذلك يحسن فيما بقي **والجواب** عن السؤال الثاني من وجوه **أحدها**
لعله خص هذه الامة بزيادة شرف لانه لا يقال في صفات العبد غفارة **وثالثها** ان توابا اذا كان ثباتا للتوبة فيقول
تعال كثر عبادي اول الامرات نوحين وانك المعنى مختلفا فثبت حتى يصير مما ياتي في آخر الامر فانت ثواب وانما
ثم التواب في قوله فوانه تعالى يقول التوبة كثر افعه انه يحفل في العبدان يكون ثباته فيهما بالتوبة كثيرا **وثانيها** انما
يقول والتواب في قوله لا يقول استغفر الله وليس يتأنيث **ومنه** قوله المستغفر بلسانه المستغفر ان كان قبل فقد
يعول التوب وليس يتأنيث قلنا فان يكون كاذبا لان التوبة انما للرجوع او التدم خلافا للاستغفار فانه لا يكون كاذبا
فيه فصار تقدير الكلام فاستغفر بالتوبة والاستغفار **وكذا** حواشيه الاعمال **وروي** انه لم يجلس مجلسا اخرته
بالاستغفار **والجواب** عن السؤال الثالث انه تعالى في العزل فذكر اسم الذات مرتين وذكر اسم الفعل مرتين **أحدها**
الوب **والثاني** التواب **ولما** كانت التوبة يحصل ولا الواية اخبر الاجم في ذكر اسم التوبة واسم التواب حتى
المسئلة التاسعة في الصلاة التي فيها على هذه السورة ذلك على انه تعالى في رسول الله صلى الله عليه وسلم **روي** انه في صلاة
عز في ذلك روي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسرك فقال النبي ليك نفسك فقال الامر كما يقول **وقيل** ان
عيسى هو الذي قال ذلك فقال عليه الصلاة والسلام لهذا وفي هذا الكلام على كبر **وروي** ان عمر كان يعظم ابن عباس
ويقر به واذ لم يقع عند الرحمن اذ ان هذا القول معناه في بيان ما هو منه ففقال لانه من لم يعلم
قال **روي** ما يروى في ذلك من انهم فسألوه عن قوله كما اذا جاء نصر الله وانه ما سألهم الامر اكل فقال
بعضهم امر الله بنبيه اذا فزع عليه ان يستغفر ويتوب عليه **فقلت** ليس كذلك ولكن ثبت اليه نفسه فقال عمر ما اعلم
منها الا ما تعلم ثم قال كيف عليه بعد ما ترون **وروي** انه لما نزلت السورة خطب وقال لان عبد الله بين الدنيا
وبين قباية والاخر **فاجاز** لقا الله تعالى **السائل** وكيف ذلك هذا السورة على هذا المعنى الجواب من وجوه **أحدها**
قال بعضهم انه روي في ذلك ما روي في ان الرسول خطب بعقب السورة وذكر التغيير **وثانيها** انه لما ذكر حصول النصر
والفتح وذنوب الناس في الدين فواحدة ذلك على حصول الكمال والقيام وذلك يستغفره الرزاق كما قيل **اذم** من وثاقه
توقع رزاقا لا يقبل ثم **وثالثها** انه امر بالسبب والحمد والاستغفار مطلقا واستغفاله به يتبعه من الاستغفار لما
الامة فكان هذا كالتبعية على امره بالتبعية فمن ذكر كل ذلك نوب الحوت لانه لو لم يكن كذلك كان المعروف عن الرسالة
فانظر ما روي **ورأيها** قوله واستغفر تنبيه على قرب الاجل كانه يقول قرب الوقت وذا الرجل قاضي الامر وبه
به على سبيل العاقبة اذا لم يجله ان يستغفر من التوبة **وآخر** ما كانه قبله كان منهي مظلوك في الدنيا هذا الذي
وحدثه هو النصر والفتح والانتصار **والله** تعالى بذلك يقول ولله خيرة خير الامم الاول فما وجدت اقصى مرادك في ذلك
فاستقل الى الاخرة لتتوزن تلك السعادة اذ ايعاها **المسئلة العاشرة** ذكرنا ان الامة في السورة تركت قبل فتح مكة
واما الذي رواه البخاري بعد فتح مكة فيكون المأزور في الصلاة والسلام لم يترك بعد نزول هذه السورة الاستغفار
يوما مستمدا بالسبب والاستغفار **قال** مع ما في قوله بعد السورة لا تتركها من غير انك قد تركتها من غير
ما بين يوما **ثم** نزلت الامة لانه لما شئت هذا حسين يوما **ثم** نزل بعد كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا خمسة

فقال عليه السلام لقد اوتي هذا العلم على كثرة

[illegible][illegible]

قَوَاتِبُ أَخْبَارٍ عَنِ الْأَمْرِ فَكَيْفَ حُلِّ عَلَيْهِ

سَوْنَا اِلْخَالِصْ لِرَبِّجَانَانِ مَكِيَّةَ

أصول الفقه لا والله والى ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة قل هو الله أحد كما تأملت العرب
وأعطيت من الآخرة حسنة بعد ذلك أشرك بالله وأمن بالله وقال عليه الصلاة والسلام قل هو الله أحد مرة واحدة أعطيت

12

نسبة المفقود

الحراپ

مؤلفہ

فكان في الحقيقة شتما على ربيع اللوان

المغنى

• الم قدم قوله لم يلد على قوله لم يولد

وَالَّذِينَ قَالُوا

[illegible]

اعلم ان هذه السورة اربع ايات

کانه
سان

وعاء في الجب

والبيضاء الفخ

اراد به با خلق من الامراض والاسقام

ابن التقي النفيع مع ربي

تَعْرِفُونَ النَّعْمَةَ لِأَن كُلَّ نِعْمَةٍ شَرِيعَةٌ • وَنَكْرَاهِيهَا لَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ فَاسِقٍ شَرْيًّا • وَأَيُّهَا لَيْسَ كُلُّ حَاسِدٍ
شَرًّا وَاللَّهُ رُبُّ جَسَدٍ يَكُونُ مَحْجُودًا • وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُّ فِي الْخَيْرَاتِ • وَاللَّهُ أَعْلَمُ • وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

[illegible]

الوسواس اسم بمعنى الوسوسة

عَلَى سُبُوحِ الرُّقَارِ وَيَا نَتِّ وَكَلْبَانَتِ وَحُرُوفِ

والغنى

والفوارسية

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some faint smudges and discoloration, characteristic of old paper. The left edge of the page shows the binding of the book, with visible stitching and the inner hinge. The overall tone is warm and yellowish-cream.

سورة الملك ثلثون آية

سورة الاحقاف اربع ايات

[illegible]